

لورستان الكبرى

مؤسسة موكرىانى للبحوث والنشر



● **لورستان الكبرى (دراسة في احوالها السياسية والحضارية)**

● تأليف: رمضان شريف الداودي

● التصميم الداخلي: طه حسين

● الغلاف: وريا بوداغي

● رقم الايداع: (٩٣٥)

● السعر: (٢٠٠٠) دينار

● الطبعة الاولى : ٢٠١٠

● العدد: ٧٥٠

● المطبعة : مطبعة خاني (دهوك)

تسلسل الكتاب (٤٩٣)

الموقع : www.mukiryani.com

ثيميل : info@mukiryani.com

لورستان الكبرى

٥٥٠-٨٢٧هـ / ١١٥٥-١٤٢٤م

دراسة في احوالها السياسية والحضارية

صفحة رائعة من تاريخ الكورد

في العصر الوسيط

الدكتور

رمضان شريف الداودي



اربييل - ٢٠١٠

٥٩.....	الفصل الثاني.....
٥٩.....	الاحوال السياسية في لورستان
٦١.....	المبحث الاول
٦١.....	نشأة اتابكية لورستان الكبرى
٦١	تمهيد:
٦٤.....	نبذة عن اتابكة لورستان الكبرى
٦٤	الاتابك محمد فضلوي: (٥٥٠-٥٥٥هـ/١١٥٥-١١٦٠م)
٦٤	الاتابك هزار اسب ابن ابي طاهر(٥٥٥-٦٢٦هـ/١١٦٠-١٢٢٨م).....
٦٧	الاتابك تكله ابن هزار اسب (٦٤٦-٦٥٧هـ/١٢٤٨-١٢٥٩م):
٦٧	الاتابك شمس الدين الب ارغون (٦٥٧-٦٧٣هـ/١٢٥٩-١٢٧٤م):
٦٨	الاتابك يوسف شاه بن الب ارغون (٦٧٣-٦٨٧هـ/١٢٧٤-١٢٨٨م):.....
٧٠	الاتابك افراسياب بن يوسف شاه: ٦٨٧- ٦٩٦هـ/١٢٨٨-١٢٩٦م.....
٧٢	الاتابك نصره الدين احمد: ٦٩٦ - ٧١٣هـ/١٢٦٩- ١٣٣٢ م
٧٣.....	الاتابك ركن الدين يوسف شاه:٧٣٣-٧٤٠هـ/١٣٣٢-١٣٣٩م.....
٧٤	الاتابك مظفرالدين افراسياب الثاني: -٧٤٠-٧٥٦هـ/١٣٣٩-١٣٥٥م
٧٦	الاتابك نور الورد ابن افراسياب: ٦٥٦-٦٥٧هـ /١٣٥٥-١٣٥٦م.....
٧٦	بشنك ابن يوسف شاه: ٧٥٧-٧٩٢هـ /١٣٥٦-١٣٩٠م
٧٦	الاتابك احمد بن بشنك:٧٩٢-٨١١هـ /١٣٩٠-١٤٠٨م
٧٧.....	الاتابك ابو سعيد بن احمد: ٨١١-٨٢٠هـ/١٤٠٨-١٤١٧م
٧٧.....	الشاه حسين بن ابي سعيد: ٨٢٠-٨٢٧هـ /١٤١٧-١٤٢٤م
٧٨	الاتابك غياث الدين بن كاوس بن هوشنك بن بشنك: ٨٢٧هـ/١٤٢٤م
٧٩.....	المبحث الثاني
٧٩.....	العلاقات الخارجية لاتابكية لورستان الكبرى
٧٩	١- العلاقات مع الخلافة العباسية:

الفهرست

١٧.....	المقدمة ونطاق البحث.....
٢١.....	الفصل الأول.....
٢١.....	الجغرافية و السكان.....
٢٣.....	المبحث الأول
٢٣.....	نظرة عامة الى جغرافية لورستان.....
٢٣.....	صيغة نطق اللورّ:.....
٢٤.....	اللورّ في مصادرالمؤرخين والبلدانيين و الجغرافيين:
٢٦.....	الموقع والحدود:
٢٧.....	السطح:.....
٢٩.....	المناخ.....
٢٩.....	الانهار
٣٤.....	اهم مدن لورستان
٤١.....	المبحث الثاني
٤١.....	السكان في لورستان
٤١.....	أ- اللور:
٥١.....	ب - الملك:
٥٣.....	ثانيا: العرب
٥٤.....	ثالثا: التركمان
٥٧.....	عوامل الرحلات والتنقل للعشائر اللورية

١١٣	٥- قلعة أليشتر:
١١٤	٦- قلعة كريت:
١١٥	المبحث الثاني
١١٥	الأحوال الاقتصادية
١١٥	أولا: الزراعة
١١٦	أهم المحاصيل الزراعية:
١٢٠	ثانيا: المراعي والثروة الحيوانية:
١٢٢	ثالثا: النبات الطبيعي:
١٢٤	رابعا: الصناعة
١٢٥	خامسا: المعادن
١٢٦	سادسا: التجارة
١٢٩	المبحث الثالث
١٢٩	الناحية العلمية والدينية
١٣٠	الزوايا والمدارس
١٣٠	الزوايا:
١٣١	١- المدرسة الاتابكية في ايذج:
١٣١	٢- مدرسة السلاطين:
١٣٢	٣- مدرسة كريبو الرخ:
١٣٢	٤- مدرسة شرف الدين بتستر:
١٣٢	٥- مدرسة ركن آباد:
١٣٣	المساجد والجوامع
١٣٣	اشهر من انتسب الى لورستان
١٣٣	من العلماء والفقهاء والشعراء والادباء والقضاة
١٣٤	١- بركة بن ابي نزار بن عبد الواحد التستري: (ت ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م)

٨٢	٢- العلاقات مع الدولة الخوارزمية:
٨٣	٣- العلاقات مع الدولة السلغرية:
٨٥	٤- العلاقات مع الاتابكية الخورشيدية:
٨٧	٥- العلاقات مع المغول :
٩٧	٦- العلاقات مع الدولة الجلائرية:
٩٧	٧- العلاقات مع الدولة المظفرية:
٩٩	٨- العلاقات مع الدولة التيمورية :
١٠١	الفصل الثالث
١٠١	لورستان الكبرى من الناحية الحضارية
١٠٣	المبحث الاول
١٠٣	النظام الاداري والعسكري
١٠٣	تمهيد:
١٠٤	اولا: الجوانب الادارية
١٠٤	١- الأتابك:
١٠٥	٢- نائب الأتابك:
١٠٦	٣- الوزارة:
١٠٧	٤- الحجابة:
١٠٨	٥- ولاية العهد:
١٠٩	ثانيا: النظام العسكري:
١١١	القلاع والحصون:
١١١	١- قلعة مانكيشت:
١١٢	٢- قلعة سفيد:
١١٢	٣- قلعة جانبخشست:
١١٣	٤- قلعة شابور خواست:

٢- شهاب الدين محمود بن اسعد الفقيه والحكيم والمكثي بقطب الدين التستري:	١٣٤
٣- شرف الدين موسى ابن الامام صدر الدين سليمان:	١٣٤
٤- الفقيه فضيل:	١٣٤
٥- ابو القاسم الحسين بن احمد الايدجي:	١٣٥
٦- ابو المظفر محمد بن علي بن الببل اللوري:	١٣٥
٧- بير ^١ منصور شوشتري:	١٣٥
٨- بير احمد لورستاني:	١٣٥
٩- بير حيدر لورستاني:	١٣٦
١٠- شيخ المشايخ نور الدين الكرمانى:	١٣٦
١١- ابو عبدالله محمد بن احمد بن سالم:	١٣٦
١٢- بهاء الدين عثمان كوه كيلوثي:	١٣٧
١٣- بير محمود لورستاني:	١٣٧
١٤- ابو القاسم عبدالله بن الحسن بن علي البروجردى:	١٣٧
القضاة	١٣٨
١- القاضي الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله الصيمري:	١٣٨
٢- القاضي الحسين بن نصر بن عبدالله بن عمر النهاوندي:	١٣٨
٣- القاضي محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبيد الله بن شهاب:	١٣٨
الشعراء	١٣٩
١- الملا بريشان اللوري:	١٣٩
٢- بير ناصر مختياري:	١٣٩
المذاهب الدينية	١٤١
قائمة المصادر والمراجع	١٤٥

الإهداء

الى.....

- روح والديّ الكريمين (طيب الله ثراهما).....
وفاء وخفض جناح.
(رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)

- كل من يدل على الخير ويرفض المساومة على كلمة الحق.

رمضان

شكر و عرفان

اسألك اللهم ان تبلغ من الحمد ما انت اهله، ((اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والديّ وأن اعمل صالحاً ترضاه.)) النمل/١٩.

يحتم عليّ واجب الاعتراف بالجميل ان اتوجه بالشكر والتقدير الى الذين اعانوني على تذليل الصعاب والاشكالات واول من اتوجه اليهم بالشكر والتقدير الدكتورة كلستان محمد سعيدعلى تفضلها بقبول الاشراف على هذه الدراسة، كما اتوجه بشكري الى الدكتور حسام الدين علي غالب النقشبندي، لما ابداه من ملاحظات قيمة. وفي نفسي وافر الشكر والودّ لزميلي الدكتور شكر محمود عبدالله لمراجعته اللغوية لنص الرسالة،

كما واشكر السيد عباس سليمان سمايل صاحب مكتبة (كه ردي) في اربيل للمراجع الفارسية القيّمة والنادرة التي قدمها والتي اغنت جوانب كثيرة من الدراسة. ولا يفوتني ان أشكر الاستاذ ياسين خليل الداودي على ما تفضل به من معونة صادقة وايشار كريم.

والشكر والحمد اولا واخرا لله الذي اعانني ووفقني لانجاز عملي، ومن الله التوفيق.

رمضان

المقدمة

ت	توفي
ج:	الجزء
ح:	الحاشية
ص:	الصفحة
ص ص:	الصفحات
ط:	الطبعة
ق:	القسم
م:	المصدر او المرجع
معج:	المجلد
مخ:	المخطوط
مط:	المطبعة
م.ن:	المصدر او المرجع نفسه
م.ن.ج:	المصدر نفسه والجزء
و:	ورقة

المقدمة ونطاق البحث

نزحت الى لورستان في مطلع القرن السادس للهجرة / الثاني عشر للميلاد اربعمئة اسرة كوردية من جبل السماق بشمال غرب بلاد الشام، و دخلوا في رعاية احفاء محمد خورشيد وزير نصيرالدين الذي كان يحكم لورستان في القرن الرابع للهجرة، وكان زعيم هذه الجماعات الكوردية يدعى أبو الحسن فضلوى، وخرجت من أصلابهم أسرة أتابك اللور الكبرى التى شكلت في منتصف القرن السادس للهجرة أتابكية أستمرت الى حوالى منتصف القرن التاسع للهجرة/ الخامس عشر للميلاد.

ان الدوافع التي جعلتني اختار دراسة لورستان وفي الحقبة الزمنية المتاخرة (٥٥٠-٨٢٧هـ/١١٥٥-١٤٢٤م)، هي عدم وجود دراسة اكااديمية متكاملة عنها، لاسيما ان تاريخ لورستان يكتنفه الغموض وقلة المعلومات، حيث ان المصادر العربية والبلدانيين المسلمين لم يكتبوا عن لورستان الا اسطرا قليلة عدا الناحية الجغرافية التي بحثوها باسهاب، باستثناء ابن بطوطة الذي اشار الى معلومات حضارية متفرقة تمكنا من جمعها والاستفادة منها في التاريخ الحضاري.

وقد كتب عبدالله محمد علي نبذة عن الناحية السياسية للورستان لاسيما التعريف بحياة الاتابكة، كما وبجثت جوانب منها في المجلات "مجلة المجمع العلمي الكوردي، كاروان، روشنبيرى نوى، شمس كوردستان." ولكنني بدأت بالبحث عن لورستان وفق المقولة القائلة: ان التأليف يجري على سبعة اقسام لا يؤلف الا فيها: اما شيء لم يسبق فيخترعه، او شيء ناقص يتمه، او شيء متفرق فيجمعه، او شيء محتلط يرتبه، او شيء اخطأ فيه مصنفه فيصححه، او شيء مغلق او غامض يشرحه.

والدافع الاخر لاختيار لورستان واتابكيتها، اتابكية لورستان الكبرى في تلك الحقبة. هي لاهمية تلك الاتابكية التي تأسست، حيث كانت ابعد حكومة كوردية في بلاد فارس بعد اتابكية شبنكارا، تمكنت من الصمود في وجه الاعداء، وقاومت الدولة السلغرية في اقليم فارس وتمكنت من التعايش مع المغول رغم قسوتهم في تعاملهم مع حكام الاقاليم الخاضعة لنفوذهم.

لم يخلو البحث من صعوبات، ففضلا عن متاعب البحث وتقصي المعلومات فقدواجهتني مشكلة شحة المعلومات في المصادر العربية في البحث عن الجوانب السياسية والادارية والعسكرية، فانها اقتضت على الجوانب الجغرافية والمدن منها بالدرجة الاولى ونبذة عن النواحي الاقتصادية مبعثرة وغير متكاملة.

ومن الصعوبات الاخرى ان اغلب مادة البحث مدونة في بطون المصادر والمراجع الفارسية لاسيما التي تبحث في الجوانب السياسية.

ومع ما وجدنا من معلومات عن الناحية الناحية السياسية الخاصة بتأسيس اتابكية لورستان الكبرى الا انه عانينا من شحة المعلومات الحضارية لاسيما عن الوزارة والجيش فانها جاءت مبعثرة وقليلة.

اعتمدنا على عدد من المخطوطات التي قدمت معلومات اصلية، ومن اهم هذه المخطوطات: تاريخ كزيدة لحمد الله المستوفي (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م). ومخطوط ممالك الامصار لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) حيث ان كليهما كانا من المعاصرين لاحداث الحقبة الزمنية التي بحثناها.

والمخطوطة التي لاتقل اهمية عن الذي ذكرناها، بل تفوقه هي مخطوطة (شرفنامه) لناسخها ابو البركات عبد الحميد الملتاني الهندي المعروف بـ (منيري) المتوفى سنة (١٠٥٤هـ/١٦٤٤م) وهي نسخة مستنسخة لمخطوط (شرفنامه) لشرفخان البديسي وهي نسخة جيدة وباللغة الفارسية. ومن المخطوطات الاخرى التي تم الرجوع اليها (تذكرة الاولياء) للعطار الهمداني (ت ٦٢٧هـ/١٢٢٩م) الفه بالفارسية سنة ٦١٧هـ.

لقد تعددت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في دراستي هذه. وكان القليل منها معاصرا للاتابكية وكان بعضها ملما بكثير من المعلومات، وكان بعضها حديثا

يستفاد منها عند الرأي والترجيح. ومن ابرز المصادر التي عاصرت اتابكية لورستان الكبرى في تلك الحقبة: الشرفنامه لشرفخان البديسي فهو من الكتب القيمة في تاريخ الشعب الكوردي وذلك لانه لم يطرق احد من الباحثين المواضيع الكوردية قبله، فهو رائد تاريخ الشعب الكوردي بحق، وان من يكتب عن تاريخ الكورد قليله او كثيره يضطر بان يعتمد عليه. ومن المصادر التي افدنا منها بدرجة اقل هي: رحلة ابن بطوطة المسماة: تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار لمؤلفه محمد بن عبالله الطنجي(٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، وافدنا من معجم البلدان لياقوت الحموي، وكان من المعاصرين ايضا لمرحلة دراستنا وكان ضبطه لصيغة نطق اللور دقيقا اكثر من غيره، وما يزال يضبط صيغة نطق اللور كما ضبطه ياقوت.

وافدنا من صورة الارض لمؤلفه ابن حوقل (٣٦٧هـ/٩٧٧م) فقد اعتمدنا عليه في البحث عن زموم الاكراد لاسيما زموم جيلويه. كما ويعد صبح الاعشى للقلقشندي من المصادر الموسوعية التي قدم لنا تعريفات للعديد من المصطلحات التي اضاءت الجوانب الحضارية لاسيما الادارية منها.

واما المصادر الفارسية، فيعد تاريخ جهانكشاي لمؤلفه علاءالدين عطا ملك بن بهاءالدين احمد(٦٨١هـ/١٢٨٢م). واما كتاب نزهت القلوب لحمدالله المستوفي الذي الفه عام (٧٤٠هـ/١٣٣١م) اعتمدت عليه الدراسة في الناحية الجغرافية اذ ان فيه مطالب عن العراق وايران لا يستهان بها.

قدمت المراجع الفارسية والمعربة مادة لا يستهان بها عن النواحي السياسية والعسكرية والدينية، ومن بين هذه المراجع تاريخ الدول والامارات الكوردية لمؤلفه محمد امين زكي ويعد كتاب (عشاير مركزي ايران) بالفارسية لمؤلفه د. جواد صفي نزاد من المراجع المهمة الذي امدنا بسبيل من المعلومات الاقتصادية والسياسية عن اتابكية لورستان الكبرى. كما وافدنا تاريخ آل مظفر لمؤلفه د. حسين قولي ستوده في الجانب السياسي لاسيما العلاقات الخارجية لاتابكية لورستان الكبرى.

وكان للدوريات دورها في البحث عن الجوانب السياسية وبعض من النواحي الحضارية، واهمها مجلة المجمع العلمي الكوردي، ومجلات روشنبيري نوي وشمس كوردستان. يشمل نطاق بحث الرسالة ثلاثة فصول، يتناول الفصل الاول لورستان من الناحيتين الجغرافية والسكانية، وبمبحثين. فأما المبحث الاول، فانه يبحث عن اللور في كتب المؤرخين والبلدانيين والرحالة واصل تسمية اللور، ويتناول المبحث الثاني، عناصر السكان في لورستان.

واما الفصل الثاني فيتناول التاريخ السياسي لورستان من (٥٠٥٨-٧٢٨هـ/ ١١٥٥-١٤٢٤م). ويتألف من مبحثين ايضا، يتناول المبحث الاول تمهيدا عن الوضع قبل نشوء اتابكية لورستان الكبرى، ونشأة الاتابكية. ويتناول المبحث الثاني العلاقات الخارجية لاتابكية لورستان الكبرى.

واما الفصل الثالث والاخير فيشمل الناحية الحضارية في لورستان، فقد اقتصر المبحث الاول من الفصل على بيان النظم الادارية والعسكرية مما له علاقة بالتاريخ السياسي. ويتناول المبحث الثاني الناحية الاقتصادية، متناولا الزراعة والمحاصيل الزراعية، كما بحث عن الثروة الحيوانية، وتطرق الى الصناعة والمعادن والتجارة باختصار، واما المبحث الثالث فقد تطرق الى الناحية العلمية والدينية، ذكرا العلماء والفقهاء والشعراء الذين نبغوا في لورستان.

لقد حاولت ان اعطي صورة كاملة للورستان الكبرى واتابكيتها - احدى فترات تاريخ الكورد الاسلامي لاسيما العصر الوسيط.

ولقد بذلت في سبيل ذلك ما استطيع من جهد ولا ازعم اني بلغت الغاية، وحسي ان اكون قد اسهمت بنصيب في ابراز معالمها تاريخيا وحضاريا. والله اسأل ألا يخيب اعمالنا، وان يكتب لنا السداد، ومن الله التوفيق.

المؤلف

الفصل الأول

الجغرافية و السكان

وكلمة اللور تعني باللغة الكوردية، وباللهجة اللورية: الجبل الذي تكسوه الغابات^(١).

اللور في مصادر المؤرخين والبلدانيين و الجغرافيين:

لورستان تعني بلاد اللور، واللور اسم لطائفة كبيرة من الكورد^(٧). ورد ذكرهم لأول مرة في القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد وما بعده في كتب البلدانيين والمؤرخين والرحالة كالأصطخري (ت بعد ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م)، والمسعودي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) والادريسي (ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م) وابن حوقل (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م) وياقوت الحموي (٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) وابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، وأبو الفداء (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٧٧ م)، والغياثي (ت بعد ٨١٩ هـ / ١٤٨٦ م). وآخرون.

فقد ذكر المسعودي^(٨) اللور عندما تناول في كلامه اجناس الكورد وقبائلهم ومواضع سكنهم فقال: "... وكذلك الأكراد عند الفرس من ولد كرد بن أسفنديار بن منوشهر منهم الباذنجان والشوهجان والشاذنجان والنشاوره والبوذيكان والبريه...، وذكر في مكان آخر في معرض حديثه عن طوائف الكورد قائلا: نوع الأكراد وهم الشوهجان ببلاد ماه الكوفه^(٩) وماه البصرة... وما حوى الجبال من الشاذنجان واللرية والمازنجان"^(١٠).

وذكر ابن بطوطة بلادهم أثناء رحلته إلى مدينة (أيذج) حاضرة اتا بكية لورستان الكبرى فقال: وكانت هذه البلاد تسمى ببلاد اللور^(١١).

(٦) حمدالله المستوفي: م. ن. ص ٥٣٦، حميدي نيزده بناه: فه رهه نكي له ك ولور: ص ١٤

(٧) معجم البلدان ١٦/٥، ضياء الدين باشا المقدسي: الهداية الحميدية في اللغة الكردية. ص ٢٠٥

(٨) التنبيه والاشراف ص ٧٨.

(٩) هي خالصة قصبة البلد (التنوخني: نشوار المحاضرة: ٤/٢٤) وماه الكوفه: هي الدينور وماه البصرة:

نهاوند (حسام الدين علي غالب: الكرد في الدينور وشهرزور. ص ١٤-١٥

(١٠) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ١/٢٥١.

(١١) رحلة ابن بطوطة: ١/٢٢١

المبحث الأول

نظرة عامة الى جغرافية لورستان

صيغة نطق اللور:

اختلف المؤرخون والبلدانيون في صيغة نطق اللور، فقد ذكرها ياقوت الحموي: اللربالضم و تشديد الراء^(١). وضبطها أبو الفدا قائلا: اللوربضم اللام وسكون الواو وفي آخرها راء مهملة^(٢). بينما يقول بن عبد الحق: اللربالضم ثم السكون^(٣) اما عن أصل تسمية اللور فيقول الغياثي أن اللور أسم لطائفة من الكورد خرجت من تلك المنطقة المسماة بذلك الأسم في منطقة دربند

ويضيف شرف خان البد ليسي (ت ١٠١٢ هـ / ١٦٠٣ - ١٦٠٤ م) أن السبب في اطلاق اللور على هذه المجموعة من العشائر الكوردية، هو انه كان في مركز مقاطعة (مانرود) قرية تسمى (كورد) وكان على مقربة منها مضيق (دربند) يدعى باللهجة المحلية (كول)^(٤) وفي المضيق المذكور موضع يقال له (لور)، وقد ظهرت هذه العشائر في الاصل من هذا الموقع، ثم نزحت جماعات جماعات الى المناطق المحيطة به، لذا نسبوا جميعا اليه فقبل لهم اللور^(٥)

(١) معجم البلدان: ١٦/٥

(٢) تقويم البلدان: ص ٣١٣، محمود الالوسي: نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول. ص ٢٣.

(٣) مرصدا الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع: ٣/١٢٠٣

(٤) لعلها جاءت من كلمة (كول) الكوردية التي تعني الحوض.

(٥) حمدالله المستوفي القزويني: تاريخ كزيدة. مخطوط مصور. ص ٥٣٥، الشرفنامه: الط الكوردية. ص ٦٢

وفقد الاقليم اهميته في القرن السادس عشر للميلاد حينما استولى الايرانيون على ولايتي كرمنشاه ولورستان، والدولة العثمانية على الولايات الاخرى.^(١٢) واما حالياً^(١٣) فيقصد بلورستان المنطقة الواقعة في القسم الغربي من ايران والممتدة حدودها من الشمال حتى نهاوند^(١٤) وقريبا من كرمنشاه ومن الجنوب حتى سيمرة^(١٥) وجبال كبير كوه ومن الجنوب الغربي الى الصيمرة.^(١٦) وهي جزء من كردستان الشرقية التي تشمل اذربيجان الغربية واردلان بالاضافة الى لورستان.^(١٧)

(١٢) علي اصغر شيمي همداني: جغرافياي كردستاني نيران. ص ٢٨، باسيل نيكيئين: الاكرد. ص ٢٥ (١٣) شاكر خصبك: المسألة الكردية ص ١٦-١٧، د. جمال وديعي: عشائر اللور. مجلة الثقافة ١١/١٩٨٠، ١٢ ص ١٢٤.

(١٤) نهاوند: مدينة عظيمة في قبلة همدان، تبعد عنها ١٤ فرسخا اي حوالي ٨٤ كم، وهي مدينة قديمة في الجبل، وكانت كبيرة بصدر الاسلام، فتحها المسلمون عام ٢١هـ. (الذهبي تاريخ دول الاسلام: ١/١٦). وسُميت ماه البصرة (رحلة بنيامين - ص ١٥٣). وكان سكانها من الكورد الشيعة الاثنى عشرية في عهد المستوفي القزويني. (نزعت القلوب. ص ٨٣).

(١٥) هو نفسه نهر كاماسب الذي يدخل لورستان فيسمى سيمرة. (مردوخ كرده وكردستان. ص ٣).

(١٦) الصيمرة: مدينة كبيرة، كانت مدينة كورة تعرف ب(مهرجان قنق) تقع بين ديار الجبل وديار خوزستان، وهي في مرج فسيح، فيه عيون و انهار ويقول ابن خرداذبة: "ولها مايجوي الحصان" (المسالك والممالك. ص ١٧٢) والحصان جمع حصون حسبما جاء في المنجد. ط ٢٢. ص ١٣٨، ومفرد الحصون حصن. (الرازي: مختار الصحاح. ص ١٤٠). وكان اهل الصيمرة اخلاط من العرب والعجم من الفرس والكورد. (اليعقوبي: البلدان. ص ٣٧٠).

(١٧) علي سيدو الكوراني: من عمان الى العمادية. ص ٢٢٢

الموقع والحدود:

اتفق المؤرخون والبلدانيون في ذكرهم لموقع لورستان، ولكنهم لم يتطرقوا الى حدودها كلية فهم يذكرون شمالها، وحيانا جنوبها، ويعزى السبب في ذلك الى عدم وجود فكرة الحدود السياسية انذاك، فالدولة في العصور الاسلامية لم تكن لها حدودا سياسية كما هي عليه الان، بل كانت في زيادة ونقصان حسب قوة الدول المجاورة لها .

حدد الاصطخري لورستان وتبعه في ذلك ياقوت الحموي، فاشار بانها تقع شمال خوزستان (الاحواز) حتى تتصل بحدود الجبال الى اصفهان^(١٨).

بينما يقول الانصاري الدمشقي (ت ٧٢٧ هـ/ ١٣٢٦ م): "وحيز اللور، وهم بجبل متصل بجبال الاحواز طوله سبعة ايام يسكنه طوائف من الاكرد"^(١٩).

ويمكننا القول بان لورستان كانت مقاطعة يجدها شرقا اصفهان وولاية فارس وشمالا كرمنشاه وهمدان وجنوبا خوزستان واقليم فارس وغربا العراق العربي^(٢٠). وكانت لورستان احدي ولايات اقليم كردستان.^(٢١) التي كان عاصمتها قلعة بهار^(٢٢).

(١٨) كتاب الاقليم (مخ مصور) ص ٥١، معجم البلدان: ١٦/٥

(١٩) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. ص ١٧٩.

(٢٠) د. شاكر خصبك: الاكرد ص ٥١٩، فيصل نورالدين: كردستان كما ورد ذكرها في قاموس الاعلام التركي. مجلة كاروان. ع ٣٥ لسنة ١٩٨٥. ص ١٢٢

(٢١) اقليم كردستان: اقليم اقتطعها السلطان سنجر السلجوقي (٥١١-٥٥٢ هـ/ ١١١٧-١١٥٧ م) من القسم الغربي لاقليم الجبال، اي ما كان من اعلم كرمنشاه وسمه (كوردستان) وولى عليه ابن اخيه سليمان شاه، وقد ذكره لاول المستوفي القزويني في كتابه: نزعت القلوب بالفارسية. ص ١٠٧، بينما ذكر جمال رشيد ان الرحالة الايطالي (ماركو بولو) (ت ٧٢٤ هـ/ ١٣٢٣ م) ذكره قبل حمدالله المستوفي. (دراسات كردية في بلاد سوباتو. ح ٣١. ص ١٣٧. وايدته في ذلك ميريلا غاليتي الايطالية قائلة بان ماركو بولو ترك في السنوات ١٢٧١ م و ١٢٩٥ م شهادة موجزة عن كوردستان. (الترات الكردي في مؤلفات الايطاليين: / المجمع العلمي العراقي. الهيئة الكردية. ع ٨. لسنة ١٩٨١. ص ٢٣٤.

(٢٢) قلعة بهار او هار، مدينة وقلعة حصينة، كانت عاصمة اقليم كوردستان، تقع على نحو ثمانية اميال اي حوالي ١٣ كم شمال غربي همدان. الجويني: تاريخ جهانكشاي/ ٣/ ٤٥٤).

السطح:

يتكون السطح في لورستان من أراضي جبلية ذات قم شاهقة في أنحاء مختلفة منها، فقد وصف سهراب (ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) أحد جبالها وسماه جبل ماسبذان، وقال عنه انه شعب من سني سيمرة الذي يخرج من همدان، وذكر انه يتجه نحو (حلوان) ويمر بين السوس وايدج^(٢٣) وذكرها ابو الفداء يقوله، أنها جبال بين تستر و اصفهان، و امتدادها نحو ستة ايام وفيه خلق عظيم من الكورد^(٢٤)، ووصفها ابن بطوطة بانها جبال شاهقة ومسافات طويلة متصلة بعضها ببعض^(٢٥)، واطلق عليها ابن خلدون (جبال الاكراد) ووصفها في امتداداتها انها تصل الى اطراف اصفهان^(٢٦).

وقال عنها القلقشندي ان غالبية هذه البلاد جبال وفيها خلق عظيم من الكورد^(٢٧).

وخلاصة ماتقدم فان لورستان بشكل عام هي منطقة مرتفعة تكثر فيها الجبال شاهقة الارتفاع والوعرة، ويربو ارتفاعها في بعض المناطق على ٤٠٠٠ الف متر^(٢٨) وتتكون جبال لورستان الشمالية من سلاسل متوازية تمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي^(٢٩). واهم هذه السلاسل: سلسلة بيشكوه^(٣٠) التي تبدأ من مجرى ديبالى

الحالي، قممها مسننة ومغطاة بالثلوج، واغلب جبالها مكسوة بالغابات الطبيعية، قليل من اراضيها صالحة للزراعة لوعورتها، ومجاري انهارها عميقة.^(٣١) واما سلسلة بشتكوه^(٣٢) فانها تمتد كسابقها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي، وهي لاتقل عن بيشكوه في تغطيتها بالثلوج، وارتفاعها، واهم جبالها شوانكوه ومانكيشت كوه في شمال غرب مقاطعة كوه كيليبويه^(٣٣).

ومن الجبال الاخرى، جبال بركانية بالقرب من همدان، وتمتد غربي نهاوند وبروجرد في الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي، واهمها: كره كوه^(٣٤) واشتران كوه^(٣٥)، الذي يعد اعلى جبال لورستان^(٣٦). وتستمر سلاسل الجبال في اتجاهها نحو الجنوب الشرقي، فتمتد سلاسل جبال كوه كيلوبه متوازية في الجنوب الشرقي من لورستان قريبا من اقليم فارس، وجنوب منطقة البختياري، وهي مراتع عشائر الكوه كيلوبه اللورية الشتوية، وبالقرب منها هضبة تتخذها العشائر البختيارية مصيفا لها لرعي ماشيتها، ومن اكبر جبالها، جبل بايار^(٣٧).

(٢٣) عجائب الاقاليم السبعة. ص ١١٤.

(٢٤) تقويم البلدان. ص ٣١٣

(٢٥) الاصلطوري: المسالك والممالك ص ٦٦. (رحلة ابن بطوطة: ١/١٢١)

(٢٦) جواد صفي: المصدر السابق ص ١٣٠.

(٢٧) المقدمة. مط الكشاف. ص ٢٦.

(٢٨) صبح الاعشى: ٤/٣٤٥.

(٢٩) د. صلاح الدين علي الشامي: جغرافية العالم الاسلامي ص ١٢٠-١٢١، جورج فيليب اطلس العراق والعالم ص ٦٩.

(٣٠) محمد علي شوشترى: تاريخ وجغرافياي خوزستان. ص ١٧٣، د. جمال وديعي: عشائير لور (هونه ر

ومردوم) ع ١٠١ السنة/١٩٧١. ص ٢٤

(٣١) بيشكوه كلمة تتكون من مقطعين، (بيش) بمعنى (قبل) وكوه تعني بالفارسية (الجبل) فالكلمة

مركبة وتعني قبل الجبال (فه رهه نكي له ك ولورص ١٢، محمد التونجي: المعجم الذهبي. ص ٤٨٦).

(٣٢) بشتكوه: كلمة تتألف من مقطعين ايضا، فاما بشت فتعني (بعد) وكوه (جبل). فالكلمة اذن، بعد الجبال. (حميدي نيزدي به ناه: المصدر السابق ص ١٢).

(٣٣) جواد صفي نژاد: عشائير مركزي ايران. ص ١٣٤

(٣٤) جواد صفي نژاد: عشائير مركزي ايران. ص ١٣٤

(٣٥) شتران: جمع اشتر بالفارسية، وبالكوردية (حوشتر) وتعني الجمل في العربية، وبما ان سلاسل هذه الجبال تشبه سنام الجمال، فمن المحتمل ان تكون التسمية لهذا السبب

(٣٦) يران دراسة عامة. ص ٢٩

(٣٧) محمد مردوخ: كرد وكرديستان ص ١٠٦، ايران دراسة عامة ص ٣٠.

المناخ

لم يرد ذكر كلمة المناخ في كتب الرحالة والبلدانيين المسلمين وهذا لا يعني انهم اهملوا هذا الجانب، الا انهم ذكروا المناخ والطبيعة بأسلوب عصرهم، فقد وصف الاصطخري طبيعة لورستان ومناخها قائلا: "واللور بذاته خصيب والغالب عليه هواء الجبل"^(٣٨). وتتميز لورستان بانها من المناطق متباينة المناخ في جميع ارجائها، اذ يكون المناخ في المناطق الجبلية التي ذكرها البلدانيون المسلمون باسم بلاد الصرود^(٣٩)، باردا جدا في الشتاء ومعتدلا في الصيف واما في الوديان والمضايق والاراضي المستوية - منطقة الجنوب^(٤٠) التي ذكرها البلدانيون، فانه حار جاف في الصيف، ويتنيز بالبرودة في الشتاء والريبع والخريف^(٤١) حيث تتساقط امطار غزيرة في الوديان والجبال قليلة الارتفاع، ويقابلها نزول الثلوج على الجبال العالية التي تتحكم في الهجرات الربيعية للعشائر الرحل.^(٤٢)

الانهار

امتازت لورستان بكثرة مياهها وانهارها، ويعزى السبب في ذلك الى طبيعة المنطقة من حيث ارتفاعها وكثرة جبالها العالية وغزارة امطارها وسقوط الثلوج عليها، فقد ذكر الدمشقي الانصاري (ت ٧٢٧هـ)، بانه كان يجبال الاكراد اربعة انهار تنبع من جبال اصفهان وتمر بسوق الاهواز^(٤٣).

(٣٨) الاصطخري: المسالك والممالك. ص ٦٥، ابن حوقل: صورة الارض. ص ٢٣٢

(٣٩) احسن التقاسيم. ص ٤٤٠.

(٤٠) الاصطخري: م. ن. ص.

(٤١) نخبه الدهر. ص ١١٥. د. جمال وديعي: المصدر السابق ص ١٢٥، د. جواد صفي. المصدر السابق ص ١٤٨.

(٤٢) دونالد دليرايان ماضيها وحاضرها. ص ١٧-١٨.

(٤٣) نخبه الدهر. ص ١١٥.

ومن انهارها التي ذكرها البلدانيون المسلمون:

١. نهر طاب:

نهر طاب الذي ينبع من جبال اصفهان وينزل الى تخوم لورستان^(٤٤) ويمر بنواحي (ايذج) حاضرة لورستان الكبرى، وانه كان من اعظم انهار فارس^(٤٥)، ويسمى اليوم بنهر جراحي او كوردستان^(٤٦).

٢. نهر تستر:

وهو من الانهار المهمة، ينبع من جبال اصفهان، ويعد من اعظم انهار وقتها، وعليه جسر كبير^(٤٧) وينحدر جنوبا مارا بلورستان، وقد بنى عليه شابور ذو الاكتاف^(٤٨) شاذردانا^(٤٩) بباب تستر جعله سكر^(٥٠) يربو الماء عنده اذا وصل اليه

(٤٤) المقدسي: احسن التقاسيم. ص ٤٤٥.

(٤٥) صورة الارض. ص ٢٤٢.

(٤٦) لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية. ص ٣٦٠، د. جواد صفي

(٤٧) مؤلف مجهول: تاريخ الخلفاء. مخطوط مصور. ص ١٢٩

(٤٨) هو شابور ابن اردشير تولى العرش الساساني سنة ٢٤٠م ومات سنة ٢٧١م. (ابو القاسم

الطوسي: الشاهنامه. جلد ٣. ص ١٠٣، مؤلف مجهول: التاريخ المعجم مخطوط مصور. ورقة

١١٤، عبدالله رازي همداني: فهرست تاريخ ايران. ص ٣١).

(٤٩) الشاذروان: من عجائب الانبياء، طوله نحو ميل، مبني بالحجارة والصخر واعمدة الحديد، وبلاطه

بالرصاص (الاصطخري: المسالك والممالك. ص ٦٤). وقال الخوارزمي ان الشاذروان اساس يوثق حول

القناطر ونحوها المآصر، وهي سلسلة او حبل يشد معترضا في النهر، يمنع السفن عن المضي

(مفاتيح العلوم ص ٤٦). وقد هندس القنطرة من الذين اسرهم شابور (اليقويبي تاريخ

١/١٥٩، ارثر كريستنسن: ايران در زمان ساسانيان. ص ٧٨).

(٥٠) الاسم سكر النهر: اي سد ماسديه النهر (بطرس البستاني: محيط المحيط ص ٤١٧

من بين دجيل حتى يطفو عنده ويرتفع ماؤه ويدخل المدينة، لان تستر في مكان مرتفع من الارض.

٣. نهر المسرقان

انه فرع من نهر دجيل ويسمى الان بنهر كارون ويتجه جنوبا حتى ينتهي الى عسكر مكرم^(٥١). جنوب الاهواز، ويضبطه الادريسي بالمسرقان^(٥٢) ويصب في بحر فارس^(٥٣).

٤. نهر دجيل الاهواز:

ينبع من جبال اصفهان وينحدر جنوبا بلورستان ويمر بالاهاوز ويتجه جنوبا ويصب في البحر الشرقي^(٥٤).

٥. نهر السوس:

ينبع من سفوح جبال بشتكوه والذي يسمى حاليا بنهر الكرخة^(٥٥)، فهو رافد كبير من روافد دجيل ويلتقي به نهر خرم اباد وبعد ان يجري مسافة طويلة ويتجاوز مدينة السوس ياتي الى غرب الاهواز ومن ثم يلتقي بالكارون، وهي اسفل هذه الروافد يصبح نهر الكارون فيضا عظيما يحمل مياه انهار خوزستان مجتمعمة ويجري شرق فيض دجلة (شط العرب حاليا) الى ان يصب في بحر فارس^(٥٦).

(٥١) عسكر مكرم: مدينة كبيرة في خوزستان جنوب لورستان. (الادريسي نزهة المشتاق. ص ٢٤١).

(٥٢) نزهة المشتاق. ص ٢٤١.

(٥٣) الاضطخري: الاقاليم: ص ٦١، ابن خلدون: ص ١٠٠.

(٥٤) ابن رسته: المصدر السابق. ص ٩١، د. ابراهيم خلف: الاهواز. ص ٩.

(٥٥) صورة الارض. ص ٢٤٣.

(٥٦) سهراب: م. ن. ص ٣٢، لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٦٨.

٦. نهر كارون: "الدجيل حاليا":

هو اسم مصحف على ما يبدو من كوه رنك^(٥٧) وهو الجبل الذي ينحدر منه هذا النهر، فالاسم على ما يظهر لم يعرفه بلدانيو القرون الوسطى من عرب و فرس،^(٥٨) وتدخل اعاليه الشعاب الجبلية في بلاد اللور الكبرى، وام روافده فتنحدر في بلاد اللور الصغرى^(٥٩) وبعد ان يشق مجراه المتعرج وكثير من روافده الصغيرة سلسلة الجبال ينحدر حيث يصل الى مدينة تستر ويسمى دجيل تستر، ومن ثم ينحدر ويصب في شط البصرة^(٦٠) شط العرب حاليا.

٧. نهر سيمرة:

هو نهر كاماسب، يقع منبعه في جبال خارج لورستان ومن ثم يمر في مضائق سيروان الجبلية ويدخل لورستان بعد ان تنظم اليه روافد اخرى، ويسمى نهر سيمرة ويمر بين جبلي كبير كوه وملة كوه، وينظم اليه نهر كاشكان^(٦١) في اليشتر في بشتكوه^(٦٢).

(٥٧) اي الجبل الملون، وهو نهاية جبل هفت تنان الذي يسمى (زه رد كوه مختياري) ايضا. اي جبل البختياريين الاصفر جنوب خرم اباد، وسمي بذلك لان صخوره من الحجر الكلس الاصفر، وهو على بعد (١٨) كم غرب اصفهان. (لسترنج: بلدان. ص ٢٦٨).

(٥٨) لسترنج: م. ن. ص.

(٥٩) جواد صفي نژاد: عشائير. ص ١٠٣.

(٦٠) مؤلف مجهول: تاريخ الخلفاء. ص ١٢٩.

(٦١) كاشكان: هو النهر الذي بنى عليه الامير ناصر الدين ابو النجم بن بدر بن حسنويه

(٣٦٩-٤٠٥ هـ/٩٧٩-١٠١٤ م) قنطرة سميت "بلي برك" اي الجسر الكبير في القرن الرابع للهجرة

/العاشر للميلاد والذي اصبح ممرا للقبائل، وما يزال الجسر شاخصا في يومنا هذا. (رشيد

ياسمي: كرد وبيويستيكي نژادي وتاريخي او. ص ١٩٥).

(٦٢) بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٦٨.

٨. نهر دزفول:

ينبع رافده الغربي من جبال لورستان واصفهان حيث يأخذ ماءه من بروجرد من اللور الصغرى^(٦٣) واما الفرع الشرقي فانه ينبع من مرتفعات جبال البختيارية ويتجه جنوبا في شمال دزفول من جبال خارجها، ويلتقيان قرب قسبة بندرقيز^(٦٤) ويتجه غربا وجنوبا ويمر بمدينة دزفول فيسمى نهر دزفول نسبة الى المدينة، ويفصل هذا النهر عشائر البختياريين عن

عشائر اللور الصغرى الذين يقطنون شـماله باتجاه كرمنشاه.^(٦٥)

٩. نهر خرسان:

وهو من الانهار التي لم يتطرق اليها البلدانيون. ينبع من جبال شمال كوه كيلويه، في حدود جبل مانكيشت وسلاسله بازفت وكوه رنك ويتصل بنهر الكارون^(٦٦)

١٠. نهر زندة:

ينحدر من الجبل الاصفر (كوه زه رد بختياري) ويذهب الى اصفهان^(٦٧)

اهم مدن لورستان

أيـذج:

مدينة في اللور الكبرى، تقع في الساحل الايسر لنهر الكارون العليا الى الشرق والجنوب من المجرى العلوي على بعد مئة كم الى الجنوب الشرقي من تستر، وشرق مسجد سليمان حاليا، يحدها شرقا جبل مانكيشت، ايذج معرب كلمة (ايذه) وهي من المدن الساسانية القديمة^(٦٨).

اورد البلدانيون المسلمون تسمية هذه المدينة بصيغ مختلفة، حيث ضبطها البلاذري^(٦٩) (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، وسهراب^(٧٠) "ايذج" بينما ضبطها ابن حوقل^(٧١) ايذج، وذكرها البكري^(٧٢): ايذج بكسر اوله وبالدال المعجمة المفتوحة والحجيم، موضع علياء في الاهواز. وضبطها ياقوت الحموي^(٧٣): ايذه ج، وقال القزويني^(٧٤) (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣ م) "ايذج". واما ابن عبد الحق^(٧٥) فقد ذكر: "ايذج الدال معجمة مفتوحة وحجيم، كورة وبلد بين خوزستان واصفهان، وهي من اجل مدن هذه الكورة. تبعد ثمانية عشر فرسخا اي حوالي مائة وثمانية كم عن الاهواز^(٧٦) وقال ابن بطوطة: ايذج بكسر الهمزة وباء مدّ وذال معجم مفتوح وحجيم، وتسمى ايضا ب"مال الامير" وهي حضرة السلطان اتابك.^(٧٧)

(٦٨) ايران: دراسة عامة. ص ٦٨.

(٦٩) عجائب الاقاليم. ص ١١٥.

(٧٠) فتوح البلدان. ص ٦٩١.

(٧١) صورة الارض. ص ٢٢٧.

(٧٢) معجم ما استعجم ١/ ٢١٤.

(٧٣) اثار البلاد: ص ٣٠٢.

(٧٤) اثار البلاد. ص ٣٠٢.

(٧٥) ابو الفدا: م. ن. ١٥/٢.

(٧٦) قدامة بن جعفر: كتاب الخراج وصناعة الكتابة. ص ١٩٦.

(٧٧) رحلة ابن بطوطة ١/ ١٨١.

(٦٣) جواد صفي نژاد: عشائير. ص ١٠٣.

(٦٤) منتخب معين الدين نطنزي التواريخ. ص ٣٧، قاسمليو: كورد وكوردستان. ص ٣٥٦.

(٦٥) جواد صفي نژاد: المصدر السابق. ص ١٥٣.

(٦٦) لسترنج: المصدر السابق. ص ٢٦٨.

(٦٧) مسعر بن مهلهل: الرسالة الثانية ح ١. ص ٩١، تاريخ ال مظفر. ص ٢٧٧.

بروجرد:

بلدة على بعد ثمانية عشر فرسخا اي حوالي (١٠٨ كم) من همدان^(٨٦) تقع في اقصى الشمال الشرقي من مراتع البختياريين، وصفها القزويني بانها كانت بلدة خصيبة، كثيرة المياه والاشجار والفواكه والثمار، وهي قليلة العرض وطولها نحو نصف فرسخ (اي حوالي ثلاث كم).^(٨٧) وكان بناؤها من الطين، وسوقها على باب الجامع^(٨٨). وقال عنها السمعاني، انها بلدة حسنة كثيرة الاشجار والانهار^(٨٩) وذكرها ابن عبدالحق في معرض وصفه لها قائلا: "بلدة بين همدان والاهواز وكانت تعد في القرى، ثم كبرت فصارت مدينة حصينة كثيرة الخيرات"^(٩٠).

وكانت تتمتع بمركز تجاري هام لوقوعها على الطريق الذي يربط مدن دزفول وكرمنشاه وهمدان واصفهان^(٩١) وامتازت بكثرة حداثتها واشجارها المثمرة وكثرت حولها القرى لوقوعها في واد خصيب ولاروائها بمياه اب ديز (دزفول)^(٩٢) وكان غالبية سكانها من البختياريين.^(٩٣) وقد استولى عليها الخراب في اوائل القرن الثامن للهجرو/الثالث عشر للميلاد^(٩٤). وفيها توفي السلطان السلجوقي بركيا روق بن ملكشاه سنة ٤٩٨ هـ/١١٠٤ م^(٩٥).

(٨٦) الاصفهاني: خريدة القصر وجريدة العصر ١٥١/٣

(٨٧) اثار البلاد، ص ٣٠٠.

(٨٨) الكازروني: مختصر البلدان، ص ١١٨، الاربلي: خلاصة الذهب، ص ٩٠.

(٨٩) اثار البلاد، ص ٣٠٢.

(٩٠) (الاصطخري: كتاب الاقاليم ص ٨٦.

(٩١) اثار البلاد، ص ٣٠٢.

(٩٢) القزويني: م.ن. ص ٣٠٢.

(٩٣) علي سيدو الكوراني: اللور ولورستان. مجلة المجمع الكوري. مج ٢، ٢٤/١٩٧٤، ص ١٥٠.

(٩٤) حمدالله المستوفي القزويني: نزهت القلوب ص ٧٨.

(٩٥) عماد الدين الاصفهاني. تاريخ دولة ال سلجوق. ص ٢٤١.

تقع ايذج في وسط الجبال، يقع بها ثلج كثير، يحمل الى الاهواز وغيرها من المدن في اطرافها^(٧٨). واعتبر مسعر بن مهلهل قنطرة ايذج من عجائب الدنيا وهي مبنية بالصخر على واد بعيد القعر وتسمى قنطرة "زاد" وهي ام اردشير الملك الساساني الذي حكم من ٢٢٤-٢٤٠ م^(٧٩).

وكانت ايذج على عهد القزويني فرجة البقعة، بسيطة المكان، وبها متاجر واسواق^(٨٠) وقال عنها ياقوت^(٨١): انها كانت كثيرة الزلازل، وبها بيت نار قديم، كان يوقد الى ايام الرشيد.

واورد البلاذري^(٨٢) معاهدة الصلح والصدقة التي عقدها المسلمون مع حاكم ايذج التي احتفظ بموجبها الاخير بسيادته على المدينة عندما فتحها العرب سنة ١٧ هـ/٦٣٨ م.

وكان سكانها الكورد قد تمردوا اثناء خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٩ هـ/٦٤٩ م^(٨٣). وولد فيها الخليفة محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور سنة ١٢٧ هـ/٧٤٤ م^(٨٤). وتوفي في ماسبذان بلورستان سنة ١٦٩ هـ/٧٨٥ م^(٨٥) اي ان ولادته ووفاته كانتا في لورستان.

(٧٨) (معجم البلدان ٢٨٨/١

(٧٩) مسعر بن مهلهل: الرسالة الثانية ص ص ٩٠-٩١، كريستنسن: ايران در زمان ساسانيان ص ٥٢

(٨٠) اثار البلاد: ص ص ٣٠٢-٣٠٣، الحميري: الروض المعطار، ص ٣٥.

(٨١) معجم البلدان: ٢٨٨/١.

(٨٢) فتوح البلدان، ص ٤٧٠.

(٨٣) ابن الاثير: الكامل، ٩٩/٣، جميل بندي الروزياني: حكومة شوانكارا الكوردية في اقليم فارس. المجمع العلمي، ١٩٨١/٨، ص ١٦٥.

(٨٤) الكازروني: مختصر التاريخ، ص ١١٨، الاربلي: خلاصة الذهب، ص ٩٠، السيوطي تاريخ الخلفاء، ص ٣١٧.

(٨٥) ابو الفدا: المختصر في اخبار البشر، ١٠/٢.

تستتر:

معرب شوشتر، ضبطها البلدانيون والمؤرخون المسلمون "تستتر" بالضم ثم السكون وفتح التاء الاخرى^(٩٦) ومعناها التفضيل في الطيب والنزاهة^(٩٧).

تقع تستر بين اصفهان وشيراز والاهواز^(٩٨) وهي على ستين ميلا اي حوالي مئة وخمسة عشر كيلومترا شمال الاهواز باتجاه اصفهان^(٩٩) وكان سكانها شيعة من العرب واخلاق من الاعاجم، وسميت دار المؤمنين لشدة ورعهم^(١٠٠).

يعود تاريخ بنائها الى الساسانيين، وربما اقدم من ذلك، معلوماتنا عنها غير مؤكدة، الا ان الشاذروان - وفق المعلومات التي ادلى بها البلدانيون - يرجع بناؤها الى عهد الساسانيين، وقد بنيت المدينة في حينه على شكل فرس^(١٠١). فتحها ابو موسى الاشعري سنة ١٧هـ/٦٣٨م بعد قتال شديد، وكانت مركزا تجاريا هاما^(١٠٢).

وكانت كثيرة الاعشاب والفواكه، ويدور حولها نهر تستر، وكان يشتهي في اطرافها الاتابك شمس الدين الب ارغون (٦٥٧-٦٧٣ هـ/١٢٥٩-١٢٧٤م) اتابك اللور الكبرى^(١٠٣). وكان بها سور عظيم وقلعة كبيرة^(١٠٤) وقد بقيت تستر محافظة على شهرتها ومكانتها في القرن السابع للهجرة /الثالث عشر للميلاد. فقد وصفها القزويني بقوله:

(٩٦) معجم البلدان: ٢/٢٩.

(٩٧) الدينوري: الاخبار الطوال. ص ١٣٠.

(٩٨) المقدسي: احسن التقاسيم ال. ص ٢٥٨.

(٩٩) الاصفهاني: خريدة القصر وجريدة تاغصير. مج ٢/٩.

(١٠٠) الدينوري: المصدر السابق، جيمس بكنكهام: رحلتي الى العراق. ص ١٥٠.

(١٠١) حمدالله المستوفي القزويني: المصدر السابق. ص ١٣٠.

(١٠٢) بلاذري: فتوح البلدان. ص ٤٦٧، الذهبي: العبر في خبر من غير. ص ٢٣.

(١٠٣) ميرخواند: نروضة الصفا: ٤/١٧٧.

(١٠٤) المقدسي: احسن التقاسيم. ص ٢٥٨، مؤلف مجهول: اخبار الدولة العباسية. ص ٣٣٦.

"انها مدينة اهلة كثيرة الخيرات، وافرة الغلات"^(١٠٥) وقال عنها ابن بطوطة الذي زارها: "انها كانت اخر البسيطة من بلاد اتابك واول الجبال"^(١٠٦)

وهي مدينة عامرة نضرة وبها البساتين والرياض، ولها اسواق جامعة لا مثيل لها في الحسن، انها قديمة البناء^(١٠٧). واشتهرت بصناعة الحرير والسياب التستري^(١٠٨). وقد وصف التستريون بانهم كانوا على المام بالسلح،^(١٠٩) وبها قبر الامام محمد بن جعفر الصادق.^(١١٠) واليها ينسب سهل بن عبدالله التستري صاحب كرامات^(١١١).

السوس:

السوس معرب شوش، تقع على نهر الكرخة،^(١١٢) ويفصلها عن ايدج جبل ماسبذان^(١١٣). ولا يعرف تاريخها، وهي مدينة قديمة بها قبر دانيال النبي^(١١٤). ووجد الكثير من تماثيل ملوك بابل القدامى في خرائبها^(١١٥).

فتحها ابو موسى الاشعري سنة ١٨هـ/٦٣٩م،^(١١٦) وكانت كورة بالاهواز في عهد ابن خرداذبة في حدود سنة (٣٠٠هـ /٩١٢م)، ووصفها قاتلا: "كورة حدها الجبال فيها

(١٠٥) اثار البلاد. ص ١٧١.

(١٠٦) رحلة ابن بطوطة. ١/١٢١.

(١٠٧) د. شاعر خصباك: ابن بطوطة ورحلته. ص ٥١.

(١٠٨) صورة لارض. ص ٣٠٦.

(١٠٩) معجم البلدان ٢/٣٠.

(١١٠) الهروي كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات ص ١٢٧.

(١١١) الهمداني: المصدر السابق. ص ٣١٠.

(١١٢) بلدان الخلافة الشرقية. ص ٣٤٠.

(١١٣) سهراب: عجائب الاقاليم السبعة. ص ١١٤.

(١١٤) (الادريسي: نزهة المشتاق. ص ٣١٤، بنيامين بن يونا التطيلي: رحلة بنيامين. ص ١٥١.

(١١٥) روليس بدج: رحلات الى العراق. ١/١٦.

(١١٦) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط. ١/١٣٢.

مزارع الارز والاقصاب.^(١١٧) وذكرها المقدسي بانها كانت قصبه عامرة، لها حمامات جيدة، وبها جامع سوي على اساطين مدورة^(١١٨) وكان اهلها في القرن السادس للهجرة /الثاني عشر للميلاد من الحنابلة واشتهروا بعلوم القرآن والسنة والاداب^(١١٩).

شابور خواست:

بلدة بين خوزستان واصفهان،^(١٢٠) كانت من المدن التي اشتهرت بكثرة تمورها في القرن الرابع للهجرة /العاشر للميلاد ايام ابن حوقل^(١٢١). وتقع جنوب بروجرد^(١٢٢)، ويرى القزويني ان سابور الاول ابن اردشير الساساني كان قد بناها^(١٢٣) وقد خضعت لبني حسويه في القرن الرابع للهجرة،^(١٢٤) وكانت مدينة اهله قبل القرن الثامن للهجرة /الرابع عشر للميلاد وعظيمة فيها اخلاط من الشعوب، الا انه تضائل شأنها. وتحولت الى مدينة اقليم ليس الا^(١٢٥). تبعد شابور خواست عن اليشتر (١٢) فرسخا اي حوالي (٧٠ كم)^(١٢٦) وعن حاضرة اللور الكبرى ٣٠ فرسخا اي حوالي ١٨٠ كم^(١٢٧) وبينها وبين نهاوند ٢٢ فرسخا اي حوالي ١٣٠ كم^(١٢٨).

(١١٧) المسالك والممالك. ص ٤٢.

(١١٨) احسن التقاسيم. ص ٤٠٧، الخوارزمي: كتاب صورة الارض. ص ٢٢.

(١١٩) المقدسي: م. ن. ص.

(١٢٠) ابن عبد الحق: مرآة الاطلاع. ٦٨٠/٢.

(١٢١) صورة الارض. ص ٣٠٨.

(١٢٢) المقدسي: م. ن. ص ٤٠١.

(١٢٣) اثار البلاد: ص ٢٠٠.

(١٢٤) احسن التقاسيم. ص ٤٠١.

(١٢٥) نزهة القلوب. ص ١٥١.

(١٢٦) صورة الارض. ص ٢٦٤.

(١٢٧) احسن التقاسيم. ص ٤٠٢.

(١٢٨) معجم البلدان: ١٦٧/٣.

دزفول:

تعني دزفول قنطرة (دز) او قنطرة القلعة، لان دز تعني القلعة بالفارسية، وانما سميت بذلك لانها عند قنطرة مشهورة بناها شابور الساساني^(١٢٩) وقد سماها الاصطخري قنطرة اندامش واثرا ما زالت شاخصة^(١٣٠) وأشار اليها المقدسي باسم القنطرة،^(١٣١) ووصفها سهراب بقنطرة الروم،^(١٣٢) وقال عنها المستوفي القزويني بانها قنطرة انديمشك^(١٣٣)، وما زالت تسمى بهذا الاسم. كانت مدينة دزفول على جانبي النهر، وكان في جانبها الشرقي قناة منقورة بالصخر، عليها ناعور يرفع الماء الى علو (٥٠) ذراعا، فيسقي بيوت المدينة^(١٣٤). وكانت قنطرتها تتالف من (٤٢) فتحة، وطولها (٥٢٠) قدما وعرضها (١٥) قدما، وكانت المدينة تسمى جسر الباز في عهد المستوفي القزويني.^(١٣٥)

(١٢٩) ابن رسته: الاعلاق النفيسة. ص ٩٠، بينما يقول امين احمد رازي ان الملك الساساني اردشير بابكان الذي اشتهر بعدله هو الذي بناها. (هفت اقليم. ص ٢٦٠، مؤلف مجهول: بارامي كه وره مخطوطة و: ٤، سليم نيشابوري: تاريخ ادبيات ايران. ٥/١).

(١٣٠) المسالك. ص ٩٥.

(١٣١) احسن التقاسيم. ص ٤٠٨.

(١٣٢) عجائب الاقليم. ص ٣٢.

(١٣٣) نزهة القلوب. ص ١٣٢.

(١٣٤) صورة الارض. ص ٢٥٩.

(١٣٥) نزهة القلوب. ص ١٣٢.

كانت لورستان تتألف من قسمين هما: اللور الكبرى واللور الصغرى^(١٣٨) اما اللور الكبرى فقد استوطنتها عشائر البختياريين والكوه كيلويه والمساني فضلا عن اللور الاصليين^(١٣٩).

١- اللور الاصليون:

وهم من العشائر الذين كانوا يسكنون في حينها في منطقة مضيق "كول" في مانرود، وقد ضاق بهم المكان لازدياد عددهم، فانتشروا في المناطق المجاورة، وكانوا بمجموعهم يسمون اللور^(١٤٠). وقد (حدد حافظ ابرو) مراتعهم حوالي ولاية بروجرد ونهاوند حتى همدان^(١٤١). وايدده اسكندر منشيء وقال: انها تقع جنوب العراق العجمي وتحتل عرضا همدان الى خوزستان واطرافها تضم حوالي (١٠٠) فرسخ^(١٤٢). خضعت هذه العشائر لحكم الصفاريين والبويهيين والكاكويهيين الذين اقاموا لهم دويلات في بلاد فارس^(١٤٣). كما وتولتها دولة حسنويه الكوردية (٣٤٨-٤٠٦هـ/٩٥٩-١٠١٥م) التي وسعت حدودها الى نهر الكرخة وادخلت ضمن حدودها مدينة شابور خواست^(١٤٤).

(١٣٨) ابن حوقل: صورة الارض. ٢٥٩

(١٣٩) الشرفنامه الط. الكوردية. ص ٦٧، ٦٢، امين زكي: خلاصة تاريخ الكورد ص ١٤، محمد

مردوخ كوردستاني: ميزوي كورد وكوردستان. ص ١٦٨

(١٤٠) بن العبري: مختصر تاريخ الدول. ص ٢٩٨، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع. ١/١٩٤، يوسف

رؤوف علي: نبذة عن اللور ولورستان. مجلة كاروان. ١٤/٤١٦٩٨٦. ص ١٣٤.

(١٤١) مجمع التواريخ: ٤/١٥٦

(١٤٢) تاريخ آراي عالم عباسي. ١/٢٢٠.

(١٤٣) ابن الاثير: الكامل. ٨/٢٨٥، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان. ص ٤٠١، ستانلي لين بول: الدولة

الاسلامية. ق ١/٢٦٣.

(١٤٤) احمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة ص ٢٨٦

المبحث الثاني

السكان في لورستان

استوطنت لورستان قبائل وعشائر من قوميات مختلفة، سواء اكان افرادها من سكان المنطقة الاصليين او من الذين جاؤا اليها مهاجرين، واستوطنوها واصبحوا جزءا من سكانها فيما بعد، وتتألف هذه المجموعات البشرية من القوميات الاتية:
اولا: الكورد في لورستان:

أ- اللور:

يسكنون في منطقة الجبال المحصورة بين اصفهان وخوزستان، وتعرف بهم الناحية ويقال لها لورستان ويطلق عليها بلاد اللور ايضا^(١٣٦). ويضم اللور الطوائف الاتية^(١٣٧)

١. اللور الاصليين.

٢. البختياريين.

٣. الكوه كيلويه.

٤. المساني.

(١٣٦) ميرخواند: المصدر السابق ٤/١٧٧

(١٣٧) الغياشي: تاريخ الغياشي. ص ٤٨، سردار اسعد: تاريخ بختياري. ص ٥، المعارف اسلام. ص ١٦،

احسان نوري: تاريخ ريشه ونزادي كرد ص ٩٧

وقد اشترك الكورد من اللور والشاذنجان في القتال الى جانب الامير الكوردي طاهر بن بدر بن حسنويه (٤٠٤-٤٠٦هـ/١٠١٣-١٠١٥م) في حروبه ضد شمس الدولة البويهبي، وانضموا الى ابي الشوك^(١٤٥) ودخلوا في طاعته بعد ان اسر شمس الدولة طاهر بن بدر سنة (٤٠٥هـ/١٠١٤م).^(١٤٦)

وقد وافانا حمدالله المستوفي القزويني باسماء العشائر التي كانت في لورستان فذكر منهم:

(داؤدي^(١٤٧)، عباسي، محمد كوماري، كروهي، جنكروهي)^(١٤٨)

وذكر البديسي اسماء العشائر من اللور الاصيلين الذين ينتمون الى وادي لور وهم^(١٤٩)

١- كارانه.	٥- آلاني.	٩- براوند.	١٣- ابو العباسي.
٢- زرنكري.	٦- كاهكاهي.	١٠- مانكردار.	١٤- علي ماسي.
٣- فضلي.	٧- خواركي.	١١- اتاركي.	١٥- كيجايي.
٤- ستوه ند.	٨- دري.	١٢- سنكي.	١٦- ندرويي.

(١٤٥) ابو الشوك: هو حسام الدولة فارس بن ابي الفتح محمد بن عناز، تولى حكم بني عناز سنة ٤٠١هـ / ١٠١٠م وتوفى سنة ٤٣٧هـ/١٠٤٥م (حسام الدين علي: الكرد في الدينور وشهرزور ص٢٠٧).

(١٤٦) ابن الاثير، ٢٨٤/٩، محمد جميل بندي روزياني: امارة بني عناز. مجلة المجمع العلمي الكوردي، ع١٩٧٧/٥ ص٤٨٩

(١٤٧) تسكن الان عشيرة داؤدة في اطراف طوزخورماتو، ظهرت في العراق على ما يبدو سنة ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م ومنذ ذلك التاريخ فان هذه العشيرة لم ترح مكانها الحالي. (تي.ب. سون: العشائر الكوردية ص٣٤) وللعشيرة فرع يسكن شرقي الموصل. (غالب علي الداؤدي: الداؤدية في ماضيها وحاضرها. ص٣٩.

(١٤٨) تاريخ كزيدة. ص٥٤٧، محمد امين زكي: الدول والامارات الكردية ص١٤٤

(١٤٩) الشرفنامه: الط الكردية ص٨٢.

ومن العشائر الكوردية التي لم تنتم الى وادي (كول) في اصلها، بل سكنت وادي "لور" وذكر البديسي^(١٥٠) بانهم ليسوا من اللور الاصيلين، وسماهم باشباه اللور منهم:

١- كروسكي. ٤- ساكي.

٢- لينكي. ٥- دادوعيان.

٣- روزياني. ٦- شادلويي.

واما بالنسبة الى العشائر الكوردية: ساهي، ارسان، اركي^(١٥١) وبهيهي. فقد قال البديسي انهم ليسوا لورا وان كانوا يتكلمون اللهجة اللورية^(١٥٢).

٢- البختياريون:

من العشائر الكوردية الشهيرة، وهي جزء هام من عشائر اللور الكبرى،^(١٥٣) قدمت الى لورستان من جبل السماق^(١٥٤)، بشمال بلاد الشام في القرن السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد مع جماعات العشائر الاخرى في عهد الاتابك هزاراسب بن ابي طاهر^(١٥٥).

(١٥٠) الشرفنامه الط الكوردية. ص٨٢..

(١٥١) اركي: ربما المقصود هو الهركي، عشيرة كوردية كبيرة تتكلم اللهجة الكرمانجية الشمالية ويسكنون قضاء عقرة في محافظة دهوك بالعراق، واورمية في ايران، وحكاري في تركيا. (١٥٢) الشرفنامه: م.ن. ص.

(١٥٣) محمد علي شوشتر: تاريخ وجغرافياي خوزستان. ص١٧٣، محمد مردوخ: ميزوي كورد وكوردستان. ص١٣٢.

(١٥٤) جبل في غرب حلب قرب الاسكندرون، ويسمى ايضا بجبل الاكراد (توما بوا: لحة عن الاكراد. ص٣٠). وقد سماها سهراب بالجبل الاسود. (عجائب الاقاليم السبعة. ص٩٦).

(١٥٥) روضة الصفا: ١٧٧/٤، الشرفنامه. الطبعة الكوردية. ص٦٧، نوير: دليل الخليج. ص٣٢٢، ميجهر نوثيل: يادداشته كان ص١٩٣، بهاء بدري: تعدد القوى. ص١٢٥

استوطنت العشائر البختيارية المنطقة الممتدة من مقاطعة جهار محل غربي اصفهان الى مدينة شوشتر وتجاور في الجنوب اراضي الكوه كيلويه،^(١٥٦) وتنتشر الى ما وراء جبل اشتران كوه، وتستوطن على وجه التقريب حوض نهر زنده^(١٥٧) غربي اصفهان وحوض نهر الكارون وقسما من شوشتر^(١٥٨) ورام هرمز الذي يعد الحد النهائي للبختيارية^(١٥٩). ويعد مجرى الرافد الغربي لنهر دزفول الحد الفاصل بين عشائر البختياري واللور الاصيلين في لورستان الصغرى^(١٦٠)

ويقطن البختياريون في المنطقة الجبلية المسماة باسمهم: جبال البختياري،^(١٦١) التي تتواجد فيه مصايفهم فهي المنابع الرئيسية للانهار الكبرى مثل اب دز في الشمال والكارون وزنده وروافدهما في الجنوب الشرقي^(١٦٢)

وقد اتخذوا من الهضاب والسهول الواقعة في غربي اصفهان مشاتي لهم، ومحل اقامتهم الدائمة حيث مقاطعة جهار محل الى الجنوب الشرقي من الهضبة، وقد احتفظت كل عشيرة بمكان لها في التلال المتناثرة ويستدلون بالرسوم والرموز الحجرية لتحديد اماكنهم^(١٦٣). وتبلغ مساحة المنطقة التي يسكنها البختياريون حوالي (٧٥) الف كم^٢/، تمتد بين الاهواز واصفهان^(١٦٤). وكان البختياريون يمارسون زراعة ديمية ورعيًا طويل المدى، فيرعون قطعانهم من الاغنام والماعز شتاء في سهول دزفول

(١٥٦) هي مراتع عشائر الكوه كيلويه اللورية جنوب عشائر البختياري. (ميرخواند: المصدر السابق).

(١٥٧) محمد مردوخ: المصدر السابق. ص ٣٢

(١٥٨) محمد علي شوشتر: المصدر السابق. ص ١٧٣

(١٥٩) سردار اسعد: المصدر السابق. ص ١٤٠

(١٦٠) معين الدين نطنزي: المصدر السابق. ص ٣٧.

(١٦١) محمد علي شوشتر: المصدر السابق. ص ١٧٣.

(١٦٢) د. جواد صفي: عشائر. ص ١٠٣

(163) sawyer: the bakhtiarian mountain and upper. p501.

(١٦٤) بهاء بدري حسين: التعدد القومي في ايران. ص ١٢٦

وشوشتر ورام هرمز مقيمين في الاف من الخيم السود. واما مراعيهم الصيفية فكانت على السفوح الشرقية للجبال قبالة اصفهان.^(١٦٥)

ينقسم البختياريون الى قسمين رئيسيين هما:

١- هفت لنك "سبعة افخاذ" وكانت تضم ٣٨ طائفة.

٢- جهار لنك "اربعة افخاذ" وتضم خمسة طوائف كبيرة^(١٦٦)

تسكن جهار لنك الى الشمال من طوائف هفت لنك التي تقطن جنوب مقاطعة البختياري^(١٦٧) وبالمقارنة بينهما فان هفت لنك افقر من جهار لنك، وذلك للن المراتع والاراضي التي تتحكم فيها جهار لنك اكثر صلاحية وخصوبة من هفت لنك^(١٦٨).

ويعزي احد الباحثين المحدثين سبب انقسام البختياريين الى قسمين الى ان مؤسس العشيرة المدعو بختيار كانت له زوجتان، خلف من الاولى سبعة ابناء وفيهم نشأ هفت لنك، ومن الثانية خلف اربعة ابناء نشأ منهم جهار لنك^(١٦٩).

٣- الكوه كيلويه:

طائفة كبيرة من اللور، احتفظت بكيانها الاصلي وارومتها الكوردية، وقد كانت من اكبر الزموم^(١٧٠) الكوردية في بلاد فارس في القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد،

(١٦٥) سردار اسعد: تاريخ بختياري. ص ص ١٣٩-١٤٠

(١٦٦) د. جمال وديعي: عشائر وقبائل اللور. ص ١٢٥.

(١٦٧) سردار اسعد: م. ن. ص.

(168) Melkonian vantan: notes on bakhtiarian. p42.

(١٦٩) فؤاد حمة خورشيد: اللغة الكوردية والتوزيع الجغرافي لهجاتها. ص ٤٠

(١٧٠) الزم: مجموعة من القرى ومدننا مجتمعة، وقد ضمن خراج كل ناحية منها رئيس من الكورد. (ابن حوقل: صورة الارض ص ٢٣٩)، وهي محال الاكراد بفارس، وتشمل زم الحسين بن

فقد ذكر بن حوقل^(١٧١) زم جيلويه: "فانه يلي اصفهان ويأخذ طرفا من كورة اصطرخ وطرفا من كورة سابور، وحد منه ينتهي الى حدود اصفهان، منه الى حدود خوزستان وكل ما وقع فيه من المدن والقرى، فكأنه من عمل اصفهان."

سكنت عشائر الكوهكيلويه الى الجنوب من منطقة البختباري، وحول جبل "دينا"^(١٧٢) احتى رامهرمز^(١٧٣) ويهبهان^(١٧٤) والى الغرب منهم يسكن العرب في الاهواز، وفي شرقهم وجنوبهم الشرقي عشائر المساني الكوردية، وتعتبر مدينة باشت بمثابة عاصمة الاقليم^(١٧٥)

وتضم الكوه كيلويه العشائر الاتية:^(١٧٦)

- ١- بوير احمدي. ٥- باوي. ٩- يوسفي. ١٣- تيلاكوهي.
- ٢- طيبي. ٦- دوشمن زياري. ١٠- شهرويي. ١٤- جغطايي
- ٣- بهممني. ٧- اغاري. ١١- بهر احمدي.
- ٤- جرام. ٨- شير علي. ١٢- نـوئي.

جيلويه ويسمى البازنجان، وزم ارجان بن خوانجاء، وزم القاسم بن شهريارويسمى اللوريان وزم الحسين بن صالح ويسمى السوران.(الفقيه الهمداني: مختصر كتاب البلدان ص ٢٠٣. (١٧١) صورة الارض.ص٢٣٩، اسماعيل فتاح قاضي: كرد در دائرة معارف اسلام.ص٤٦ (١٧٢) هو احد جبال زاكروس الوسطى في اقليم فارس، يبلغ ارتفاعه ٤٣٧٩م.(جورج فيليب:اطلس العراق والعالم ص٦٨).

(١٧٣) رامهرمز: قصبه كبيرة بها اسواق عامرة وخيرات كثيرة وجامع بهي (احسن التقاسيم ص ٤١٣)، وهي على مسيرة ثلاثة ايام من شرق الاهواز، اشتهرت بدودة القز، وماتزال تعرف بهذا الاسم.(بلدان الخلافة الشرقية ص٢٧٨).

(١٧٤) مدينة الى الشرق من بندر شاهبور (بندر خميني حاليا) بحوالي ٢٥٠ كم (د. جواد صفى: عشائر ص١٧٢).

(١٧٥) د. جواد صفى: م.ن.ص١٣٣).

(١٧٦) اسماعيل فتاح قاضي: كرد...ص٤٦. جواد صفى: عشائر.ص١٧٢

واما بوير احمدي فهي اكبر العشائر الرئيسية في طائفة الكوهكيلويه^(١٧٧) فيما استوطنت دوشمن زياري في قلب منطقة كوه كيلويه، يحدها من الغرب عشيرة طيبي، ومن جوانبها الثلاثة الاخرى يجاورها بوير احمدي^(١٧٨).

وتسكن عشيرة جرام في مركز كوه كيلويه، يجاورها من الجنوب عشيرة بابوئي، ومن الشرق عشيرة بوير احمد عليا، ومن الغرب بوير احمد سفلى ومن الجنوب الغربي بوير احمد كرمسير اي المنطقة الحارة، ومساحة اراضي هذه العشيرة اقل مقارنة بمناطق العشائر الاخرى^(١٧٩). وبينما تجاور عشيرة طيبي عشيرة بهممني من جهة وبوير احمد من جهة اخرى^(١٨٠). ويمتاز مناخ المنطقة التي يسكنها عشيرة جرام انه في غاية البرودة شتاء وتغطي الثلوج جبالها في اكثر اوقاتها، طرقها وعرة انها منطقة صيد جيدة لكثرة حيواناتها، وسكانها صيادون بارعون^(١٨١).

٤- المساني:

قسم هام من اللور^(١٨٢)، قدموا الى لورستان في عهد هزار اسب مع العشائر الكوردية الاخرى في القرن السابع للهجرة من جبل السماق في شمال بلاد الشام واستوطنوا شولستان^(١٨٣)، بعد احتلال هزاراسب لها، ويسمون بالمامه سيني ايضا^(١٨٤).

(١٧٧) جواد صفى: م.ن.ص١٣.

(١٧٨) م.ن.ص١٧٢

(١٧٩) م.ن.ص١٧٦.

(١٨٠) م.ن.ص٤٣٦.

(١٨١) حمد الله المستوفي: زهت القلوب.ص١٥٤.

(١٨٢) هيني فيلد:هوزه كاني كورد.ص١٦

(١٨٣) شولستان:مقاطعة في اقليم فارس.(روضة الصفا ٤/١٧٧).

(١٨٤) الشرفنامه الط الالكوردية.ص٦٧، فه رهه نكي لك لور.ص٢١.

تمتد ديارهم الى الجنوب الشرقي من لورستان حتى اقليم فارس وسهل كازرون^(١٨٥) وكانت فهليان عاصمة الاقليم ويسكن المسانيون بصفة دائمة في قرى هذه المنطقة ويمتهنون الزراعة اضافة الى الرعي^(١٨٦). ومن عشائرتهم^(١٨٧)

١- روسم.

٢- بكش.

٣- جاويدي.

٤- دوشمن زياري.

ورد اسم عشيرة دوشمن زياري ضمن عشائر الكوه كيلويه ايضا، وهذا يدل على وجود قرابة بينهما، وربما كانت عشيرة واحدة انتقل قسم منها الى المنطقة المذكورة، كما هو عليه الحال في العشائر التي نزلت اقسام منها من لورستان واستوطنت اماكنها الحالية في العراق^(١٨٨)

فالهجرة والتنقل للعشائر الكوردية كانت طبيعية، فلذا لا يستبعد ان تكون عشيرة دوشمن زياري نفسها اقامت في كل من كوه كيلويه والمساني.

وقد وصف المسانيون بانهم اجمل اناس في بلاد فارس، انوفهم اقنى، ولهم وذقون طويلة شواربهم سابلة لونها ولون شعورهم كستنائي، وعيونهم سوداء، ويضعون على رؤوسهم لبادة طويلة ذات لون بني تميزهم عن الكوه كيلويه والبختياريين الذين يضعون على رؤوسهم قلانس سوداء^(١٨٩). وتميل بشرة مجموعة عشائر اللورالى السمرة، ويتصفون بطول القامة^(١٩٠).

(١٨٥) كازرون: من اجل المدن في كورة سابور في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي. (احسن التقاسيم. ص ٤٤٢).

(١٨٦) دليل الخليج. القسم الجغرافي: ٢/٢٢٠، هينري فيلد: المصدر السابق. ص ١٤

(١٨٧) جواد صفي: عشائر. ص ١٣.

(١٨٨) امثال عشيرة الداؤدة، الزنكنة، الزند، باجلان

(١٨٩) علي سيدو الكوراني: اللور ولورستان. الجمع العلمي الكردي. ج ٢/١٩٧٤ ص ١٧٧

(١٩٠) د. محمود ابو العلا: جغرافية العالم الاسلامي. ص ١٢٦

واما زي عشائر الكوه كيلويه فانه لا يختلف عن زي الكورد في كوردستان الشمالية، حيث سروال فضفاض ومعطف مشى وحزام من القماش يضع فيه سلاحه المتألف من الخنجر الكوردي المشهور^(١٩١) ويوصف اللور بضخامة اجسامهم^(١٩٢).

وترتدي النساء عباءا لازردية وسراويل طويلة، وقمصانا طويلة، ويغلب على بشرتهن اللون الحنطي وقامتتهن طويلات، اعضاءهن متناسقة، فيهن رشاقة^(١٩٣).

وكان تعدد الزوجات شائعا حتى بين الطبقات الفقيرة^(١٩٤) حيث ان الكورد كانوا سابقا ولا يزال يميلون الى الزواج باكثر من واحدة، وذلك لتاثير الدين عليهم من جهة ولرغبتهم في كثرة النسل، حيث املت الظروف الطبيعية عليهم لتعدد وسائل العيش، وللحاجة الى الابناء للرعي والزراعة، كما وكانت العشيرة الكوردية بحاجة الى الرجال والابناء للدفاع عنها ضد الاعداء، ولرد الهجمات المعادية المستمرة.

كان اللوري فارسا مغوارا يعتاد ركوب الخيل منذ نعومة اظفاره ويتعلم منذ الصغر اجادة الرماية وهو ممتط جواده باقصى سرعته^(١٩٥). ويمارس من الالعاب ما يحتاج الى القوة والجرأة، فقد ذكر القلقشندي^(١٩٦) "ان اللور كان لهم خفة في الحركات يقف الرجل منهم الى جانب البناء المرتفع ويلصق بطنه باحدى زواياه القائمة ثم يصعد فيه الى ان يرتقي صهوته العليا." وكان في لورستان من الرجال من يعيشون مئة وخمسون سنة^(١٩٧). ولشجاعة اللور والبختياريين منهم خاصة فقد كان شاهات ايران يطلبون رسميا ان تقدم لهم كل اسرة بختيارية فارسا واحدا او اثنين من المشاة^(١٩٨).

(١٩١) نزهت القلوب. ص ١٣٤.

(١٩٢) د. محمد التوجي: المعجم الذهبي. ط ٢. ص ٥٢٤

(١٩٣) الملحق (شكل ١-).

(١٩٤) صبح الاعشى: ٤/٣٤٥. ايج افشار: نكاهي به ايلام. ص ٧٠

(١٩٥) علي سيدو الكوراني: المصدر السابق. ص ١٥٠، وانظر الملحق (شكل ٢-).

(١٩٦) م. ن. ص ١٢٢.

(١٩٧) ايج افشار: المصدر السابق. ص ٧٨.

(١٩٨) نزهت القلوب. ص ١٣٦.

كان الرحالة من اللور يقومون برحلتين كل سنة: رحلة الشتاء ورحلة الصيف اي انهم كانوا يقضون شتاءهم في المناطق الحارة (كرميان) وقد سماها البلدانيون المسلمون بمنطق الجروم^(١٩٩) بينما كانوا يرحلون الى الجبال حيث قضاء الصيف في مناطق الصرود (كويستان) وقد وصف الاصطخري سكان الجروم والصرود دقائلا: الغالب على اهل الجروم مخافة الخلق وخفة الشعر وسمة اللون، وان اهل الصرود اكبر اجساما واكثر شعرا واشد بياضا^(٢٠٠).

ب - اللك:

اللك طائفة كبيرة كانت تسكن في الناحية الشمالية والشمالية الغربية من لورستان الصغرى^(٢٠١)، واشتق اسمها من الكلمة الفارسية "لك" والتي تعني مائة الف^(٢٠٢). وتضم اللك العشائر الكوردية الاتية:^(٢٠٣)

- ١- زند^(٢٠٤).
- ٧- شوجسا.
- ٢- مافي.
- ٨- ناداوند.

(١٩٩) الجروم: مفرده جرم تعريب ل(كرم) اي الحار، وتعني الاراضي الحارة. واما الصرود: مفرده (صر) اي البرد تعريب "سرد" وبالكوردية "سارد" (حسين بن محمد بن ابي الرضا: ترجمة محاسن اصفهان ص٩).

(٢٠٠) كتاب الاقاليم، ص٥٥

(٢٠١) محمد مردوخ: كرد وكردستان، ص٩٤، ٩٠. فؤاد حمة خورشيد: المصدر السابق ص٣٨.

(٢٠٢) د. محمد معين: المصدر السابق ٣/٣٦١٤.

(٢٠٣) فؤاد حمة خورشيد: اللر. مجلة شمس كوردستان ع/٦٦ سنة ١٩٨٤. ص١٤، علي سيدو

الكوراني: اللر ولرستان المجمع العلمي الكوردي. ع/٢ سنة ١٩٧٤. ص١٧٨

(٢٠٤) تقطن اليوم عشيرة بهذا اللاسم في منطقة زنكآباد بمحافظة ديالى وفي قرى كوكس وكوله جو

(سون: العشائر الكوردية. ترجمة فؤاد حمة خورشيد ص١٤)

- ٣- باجلان^(٢٠٥).
- ٩- دلفان.
- ٤- خواجه وند.
- ١٠- بالا كريمة.
- ٥- سلسلة.
- ١١- طرخان عمرايي.
- ٦- عبد المالكي.
- ١٢- خشان.

اما عشيرة دلفان فقد كانت تسكن في منطقة غرب نهاوند وبروجرد^(٢٠٦) ومن المحتمل ان تكون تسمية جبال الدلفان الحالية قد جاءت نتيجة لسكنى هذه العشيرة في اطرافها، ففي كوردستان عامة يظهر ان السلاسل الجبلية او الوديان لاتأخذ اسماء شائعة عند الجميع كما هو الحال في اوربا وامريكا^(٢٠٧) وكثيرا ما تأخذ الجبال اسم ممر جبلي او قرية في سفحها^(٢٠٨)، او مزار احد الاولياء^(٢٠٩) او لظاهرة عامة تتصف بها،^(٢١٠) او عشيرة تسكنها.^(٢١١) وبما ان لورستان هي جزء من كوردستان، لذا لايستبعد ان يكون هذا سببا في تسميتها.

(٢٠٥) تسكن جماعة من الباجلان فرع قزانلوفي قرية بابيوخت شمال شرقي الموصل. (سون: م.ن.ص.٠٠) وتبعد القرية عن الموصل حوالي (١١كم) وهي على مقربة من الشلالات على طريق الموصل الشيخان. (دراسة ميدانية).

(٢٠٦) علي سيدو الكوراني: اللر ولرستان. ص١٨٠

(٢٠٧) فؤاد حمة خورشيد: اللر. شمس كوردستان. العدد ٦٦. ص١٤

(٢٠٨) تسمى الان جبال ساقولي في منطقة اربيل بأسم قرية في سفحها وهي قرية ساقولي

(فؤاد حمة خورشيد: شمس كوردستان. العدد / ٦٦. ص١٤.)

(٢٠٩) جبل هيبب سلطان شمال شرق مدينة كويه بكردستان العراق، نسبة الى مزار هيبب سلطان في سفحه.

(٢١٠) جبل بيخري في زاخو في شمال العراق، سمي بذلك لقلعة الغطاء النباتي وقلعة خيراته الطبيعية.

(٢١١). سلسلة جبال هورامان سميت بذلك لأستيطان عشائر الهورمان الشهيرة في جانبها الشرقي

والغربي، اي في العراق وايران، وكانت تسمى في حينها بجبل "شعران". (مسعرين مهلهل: السالة

الثانية. ج/٤. ص٥٨.)

واستوطنت عشيرة مافي وزنكنه^(٢١٢) في منطقة ماهي دشت^(٢١٣) وامتهنت الزراعة^(٢١٤). واستوطنت سلسلة وفروع من دلفان سهول اليشتر، بينما اقامت عشيرة طرخان في الضفة اليسرى لنهر سيمرة^(٢١٥) وسكنت عشائر بالاكريوة في شرق خرم آباد وفي سهول اليشتر^(٢١٦).

ثانيا: العرب

نزع العرب الى لورستان مع بدايات الفتح الاسلامي لها، ولكن الذي يهمنا في هذه الحقبة هو نزوح جماعات عربية اليها في عهد الاتابك هزار اسب في القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد مع العشائر التي هاجرت موطنها الاصلي في شمال بلاد الشام، كجماعة العقيليين من عقيل بن ابي طالب وجماعة الهاشمي من سلالة هاشم بن عبد مناف، واستوطنوا فيها، واصبحوا جزءاً من سكان لورستان^(٢١٧). وقد ظهر منهم امراء في بلاط اتابكية لورستان الكبرى، وعلا شأنهم فيقول مير خواند بان الاتابك افراسياب بن يوسف شاه قتل عدداً من الامراء ورجال البلاط، وذكر منهم فخرالدين يوسف بن سراج الدين الذي كان ينتمي الى عقيل بن ابي طالب^(٢١٨).

(٢١٢) يسكن اليوم قسم من عشيرة الزنكنة في العراق بالقرب من كفري وقادر كرم، جاءت الى العراق من ايران بعد ان ساءت العلاقات بينهم وبين القاجاريين حكام ايران. (العشائر الكوردية. ص ١٤٠، محمد عبدالرحمن زنكنة: ميزوي عه شيره تي زه نكه نه. ص ٥).

(٢١٣) ماهي دشت سهل واسع في شمال لورستان. (معجم البلدان/ ٥/ ٥٠).

(٢١٤) البغدادي: رحلة المنشيء البغدادي. ص ٤٨.

(٢١٥) محمد مردوخ: المصدر السابق. ص ٩٥.

(٢١٦) تاريخ كزيدة. ص ٥٣٩.

(٢١٧) علي سيدو الكوراني: المصدر السابق ص ١٨٠.

(٢١٨) البغدادي: المصدر السابق. ص ١٨٠.

وكانت لهذه الجماعات اثرها في نفوس حكام اللور، فقد كان الولاة اللور في العهد الصفوي حيث المذهب الشيعي السائد آتذ يدعون بانهم ينتسبون الى الخليفة علي بن ابي طالب^(٢١٩). كان لنزوح العلويين الذين ينتسبون الى الامام علي الى لورستان اسباب يمكن ان نحددها انهم حاولوا التخلص من الاضطهاد والظلم اللذان لحق بهم من العباسيين من جراء السياسة المذهبية، فقد كانت كوردستان ولورستان من ضمنها الملجأ الامن للاحتماء بها، فضلا عن سبب ديني نابع من فطرة الناس، وهو احترام عامة الناس لاسيما الكورد منهم لأل البيت، ومنها سياسية هي احتضان وحماية امراء اللور لهم محاولة منهم في ازدياد نفوذهم في المنطقة، واخرى طبيعية تعود الى تضاريس السطح المعقدة وصعوبة المرور والمطاردة فيها لقلّة مواصلاتها.

ثالثا: التركمان

استوطنت لورستان قبائل تركمانية جنبا الى جنب مع العشائر الكردية، منها قبيلة الافشار التي اقامت مع طوائف الكوه كيلويه والتي كانت تتولى ادارتهم لكونها الاقوى في المنطقة^(٢٢٠).

كانت الافشار قبيلة كبيرة لها تجرة في الحرب، ومعرفة بشعوب المنطقة عن قرب من الفرس والكرد والعرب، فكانت تجربتهم في السلم لاتقل عن تجربتهم في الحرب^(٢٢١) واحدة من القبائل السبعة الرئيسة التي نجحت في تأسيس الدولة الصفوية^(٢٢٢) وكانت القوة الاساس في الجيش الصفوي وفي حروب الشاه اسماعيل الصفوي^(٢٢٣).

(٢١٩) صالح محمد امين: المصدر السابق. ص ١١٨.

(٢٢٠) م. ن. ص ١١٩.

(٢٢١) تاريخ كزيدة. ص ٥٣٩.

(٢٢٢) اسماعيل الصفوي عام سنة ٩٠٧هـ/ ١٥٠١م. وكانت تبرز عاصمتها، والتشيع مذهبها الرسمي.

(٢٢٣) هو الشاه اسماعيل الذي حكم من ٩٠٧-٩٣٠هـ / ١٥٠١-١٥٢٤م، وهو ابن السلطان حيدر

ابن السلطان جنيد... ابن الشيخ خسروان سيمين نامه. ص ٢٣٧).

ومن القبائل التركمانية الاخرى البيات، وهي عشيرة تكمانية كانت تقطن شمال لورستان^(٢٢٤) وقد تمكن الاميران بدر وسيف الدين من الاسرة الخورشيدية اخراج البيات من لورستان، ولذلك خضعت مقاطعتهم لحكام اللور الصغرى^(٢٢٥) وبصدد هذه العشيرة فقد ذكر جميل بندي الروزياني، ان بيات هو اسم لاحدى العشائر الكردية القاطنة في العراق العجمي في منطقة بروجرد، وكان يتولى حكمها امراء من الاتراك السلاجقة،^(٢٢٦) ولايستبعد ان تكون عشيرة البيات القاطنة في العراق في محافظتي كركوك وديالى قد نزحت من لورستان فبالرغم من شيوع العربية فيها فانها لم تفقد لغتها الكردية الاصلية، كما انها لاتزال تحتفظ بلغة امرائها التركمان.

(٢٢٤) د. صفى نزاد: عشائر مركزي ايران. ص ٤٠.

(٢٢٥) صالح محمد امين: المصدر السابق. ص ١٠.

(٢٢٦) تاريخ كزيدة. ص ٥٣٤.

٩- الهواء والماء العطر في المناطق الباردة صيفا.^(٢٣٥) حيث لم تكن وسائل التبريد والتدفئة كما هو عليه الان موجودة، فكان الانسان آنذ ينوي الحصول على ما يرفه عنه بصورة طبيعية.

عوامل الرحلات والتنقل للعشائر اللورية

- ١- كثرة الثروة الحيوانية والحاجة الى العلف.^(٢٢٧)
- ٢- قلة المياه في الصيف في المناطق الحارة ووفرتها في المناطق الباردة.^(٢٢٨)
- ٣- الاستفادة من محصول الغابات وثمارها.^(٢٢٩)
- ٤- زراعة الاراضي في المناطق الحارة والباردة.^(٢٣٠)
- ٥- قلة النبات الطبيعي في منطقة وكثرتها في اخرى.^(٢٣١)
- ٦- العادة والتقاليد العشائرية.^(٢٣٢)
- ٧- جمع الحطب من البلوط.^(٢٣٣)
- ٨- ان المناطق الباردة تبعث في الانسان قوة الشاعرية والاقبال نحو الحياة المرهفة.^(٢٣٤)

(٢٢٧) علي سيدو الكوراني: المصدر السابق. ص ١١٩.

(٢٣٥) ابن حوقل: المصدر السابق. ص ٣٤٠.

(٢٢٨) صالح محمد امين: م. ن. ص ١٠.

(٢٢٩) الشرفنامه الط العربية. ص ٥٩.

(٢٣٠) الشرفنامه: ترجمة جميل بندي الروزياني. ص ٥٩.

(٢٣١) سردار اسعد: تاريخ بختيار. ص ١٣٨.

(٢٣٢) د. جمال وديعي: المصدر السابق. ص ٢٤.

(٢٣٣) تاريخ بختيار. ص ١٤٠.

(٢٣٤) جواد صفى نزاد: المصدر السابق ص ٢٠٨.

(٢٣٥) ابن حوقل: المصدر السابق. ص ٣٤٠.

الفصل الثاني

الاحوال السياسية في لورستان

المبحث الاول

نشأة اتابكية لورستان الكبرى

تمهيد:

اتفق المؤرخون والبلدانيون في ذكرهم لموقع لورستان، ولكنهم لم يتطرقوا الى حدودها كلية فهم يذكرون شامها كانت لورستان في القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد تتألف من قسمين هما اللور الكبرى واللور الصغرى^(٢٣٦) وكانت تضم مقاطعة شرق الكارون الاعلى وجنوبه ويؤلف عدوة كبيرة وينثني راجعا من منبعه في الجبال التي في غرب اصفهان ومنها يتجه اخيرا نحو الجنوب فينحدر الى خليج فارس، (الخليج العربي حاليا)، وهي تتاخم ولاية شولستان عبر الحدود في فارس.^(٢٣٧)

وكان يحكم اللور الكبرى نصير الدين في وقت كان نصف هذه البلاد تدين لاسرة من الاكراد الشول.^(٢٣٨)

قدمت الى لورستان في اواخر القرن الخامس وبداية القرن السادس للهجرة اربعمئة اسرة كوردية من موطنها الاول بجبل السماق بشمال بلاد الشام واستقرت في حدود سنة ٥٠٠هـ

(٢٣٦) حمد الله المستوفي القزويني: تاريخ كزيدة. ص ٥٣٧.

(٢٣٧) معين الدين نطنزي: منتخب التواريخ. ص ٣٧، لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٣٧٢٧٩

(٢٣٨) الشول: جيل من الكورد يأتون بعد اللور والشبنكاره من حيث العدد والشأن. (ابن فضل الله العمري: مسالك الابصار - مخطوط. و: ٢، قدموا من اذربيجان وسكنوا الاقليم، وكان رئيسهم البيشوا سيف ماكان الروزيباني، فقد كانت اسرته معروفة في هذه البلاد. (المستوفي القزويني: المصدر السابق ص ٥٣٧، البديسي: الشرفنامه. الط الكوردية. ص ٦٨. حسين حزني: كوردستاني موكريان. ص ٣٧-٣٨).

١١٠٦م في جبال الهضبة الشمالية (اشتران كوه) بلورستان ودخلوا في رعاية احفاد محمد خورشيد الذي كان وزيرا لنصير الدين، وكان زعيم هذه الجماعات الكوردية يدعى ابو الحسن فضلوي^(٢٣٩) وخرجت من اصلاص هؤلاء الكورد اسرة اتابك^(٢٤٠) اللور الكبرى^(٢٤١) والتي شكلت في منتصف القرن السادس للهجرة / العاشر للميلاد حكومة اشتهرت في التاريخ باسم اتابكية اللور الكبرى، حكمت حوالي ثلاثة قرون^(٢٤٢) وكانت ايدج حاضرتها^(٢٤٣)

اشتهر محمد ابن ابراهيم بن علي بن ابي الحسن فضلوي من بين هذه الاسرة فقد دخل في خدمة الاسرة السلغرية^(٢٤٤) وتقدم لديهم بفضل شجاعته واقدامه فعلا شأنه، وكان محمد هذا يكنى بابي طاهر الكوردي، ولازم الاتابك سنقر بن مودود السلغري (٥٤٢-٥٥٦هـ / ١١٤٨-١١٦١م)، وكانت العلاقات اذ ذاك متوترة بين سنقر وحكام شبنكاره^(٢٤٥) فسير سنقر اليهم بجيش جبار، وتمكن من قهرهم والعود ظافر الى فارس،

(٢٣٩) ميرخواند: روضة الصفا. ١٧٧/٤، الشرفنامه الط الكوردية ص ٦٣.

(٢٤٠) ميرخواند: روضة الصفا. ١٧٧/٤، الشرفنامه الط الكوردية ص ٦٣.

(٢٤١) ميرخواند المصدر نفسه. ١٧٨/٤.

(٢٤٢) الشرفنامه. ص ٨٠.

(٢٤٣) ابن بطوطة: المصدر السابق. ١٢١/١.

(٢٤٤) تنتسب اتابكية فارس الى سلغر رئيس احدى القبائل التركمانية، دخل في خدمة السلطان السلجوقي طغرلبك (٤٢٩-٤٥٥هـ / ١٠٣٧-١٠٦٣م) الذي عينه حاجبا في بلاطه واستولى سنقر بن مودود احد احفاد سلغر على اقليم فارس سنة ٥٤٣هـ / ١١٤٨م واستمرت الى سنة ٦٦٤هـ / ١٢٦٥م، بعد ان حكمت قرن وربع القرن. (عبدالله بن فضل الله: تاريخ وصاف الحضرة ١٤٦/٢، محمد تقي خان: كتاب مستطاب كنج ص ٣٥٨).

(٢٤٥) شبانكاره: عشيرة كوردية ذا بأس وقوة كانت تسكن في سهل رون في منطقة كوه كيلويه، تمكنت من تاسيس اتابكية في بلاد فارس في حدود ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م، اسسها فضلويه بن علي بن حسويه من الايوبيين واستمرت زهاء قرنين ونصف تقريبا، قضى عليها مبارز الدين محمد من آل مظفر احدى طوائف المغول سنة ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م. (معين الدين نطنزي: منتخب التواريخ بتاريخ ملوك

نبذة عن اتابكة لورستان الكبرى

الاتابك محمد فضلوي: (١١٦٠-١١٥٥هـ/١١٦٠م).

هو عماد الدين ابو طاهر محمد بن ابراهيم بن علي بن ابي الحسن فضلويه، اسس اتابكية اللور الكبرى سنة ٥٥٠ هـ، وكان ابو طاهر وذريته اتابكة جعليون لاحقيين، لان الاتابكة الحقيقيين هم جماعة من امراء سرحد^(٢٥١) الذين كان يعهد اليهم تربية ابناء السلاطين السلاجقة، ويلقبون بلقب اتابك الذي يعني الاب او اب الامير^(٢٥٢) توفي ابو طاهر سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م تاركاً خمسة ابناء هم: هزار اسب، بهمن، عماد الدين بهلوان، نصره الدين ايلواكوش، وقزل اتابك^(٢٥٣)

الاتابك هزار اسب ابن ابي طاهر (١١٦٠-١٢٢٨م).

تولى هزار اسب حكم لورستان بالاستقلال التام بوصية من ابيه وباجماع الاراء من اخوته واعيان بلاده،^(٢٥٤) ومنحه الخليفة الناصر لدين الله لقب اتابك، واضفى عليه الشرعية في حكم لورستان.^(٢٥٥)

كان هزار اسب عادلاً، بالرعية رؤوفاً، تمتعت البلاد في عهده بالراحة والرفاه، ونهضت عمرانياً وازدهرت اوجه الحياة المختلفة، الزراعية منها والتجارية نتيجة لاستقرار البلاد سياسياً ولاستتباب الامن^(٢٥٦).

(٢٥١)

(٢٥٢)

(٢٥٣)

(٢٥٤)

(٢٥٥)

(٢٥٦) تاريخ كزيدة. ص ٥٤٠.

فاستحسن الاتابك سنقر منه ذلك وامره ان يطالبه بمكافأة تروقه، فطلب ابو طاهر منه فرسا من خيوله الخاصة، فأجابته الى ملتسمه وامره ان يطلب ثانياً، فالتمس منه ان يمنحه الوسام الاتابكي فأجابته الى ذلك ايضاً، وامره ان يسأله ثالثاً، فعرض عليه ان يأذن بالاغارة على لورستان لاستخلاصها وضمها الى الممتلكات الاتابكية^(٢٤٦).

فأعاد الاتابك ملتسمه واقطعه ناحية من كوه كيلويه^(٢٤٧) بناء على طلبه وجهزه بجيش عرمرم سار به الى لورستان وكان ذلك في عام ٥٤٣هـ/١١٤٨م^(٢٤٨) وتوغل فيه واحتلها صلحا وعنفاً، وطمع في التمرد والاستقلال بالحكم وبث في الناس بان يدعوه اتابكاً، وقلب ظهر الجن لمولاه الاتابك سنقر بعد ان خضعت له لورستان بكاملها، فاستقل بالحكم عام ٥٥٠هـ/١١٥٥م^(٢٤٩) وكان ذلك بداية تأسيس اتابكية اللور الكبرى، والتي سماها المستشرقون والمؤرخون المحدثون بالاتابكية الهزاراسبية ايضاً نسبة الى هزار اسب ابن ابي طاهر الذي ارسى قواعدها وجعلها اتابكية حقيقية بعد ان حصل من الخليفة الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥-٦٢٢/١١٧٥-١٢٢٥م) على لقب الاتابك وتبادلت بينهما الهدايا والخلع^(٢٥٠)

شبانكاره ص ٤٠، كمال السمرقندي: مطلع السعديين ١/٢٧٠، عبدالمعتمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف ص ١٠٥.

(٢٤٦) منيري: شرفنامه - مح. فارسي و: ٢٣، سير جان مالكم. م. ص. ١٨٠-١٨١

(٢٤٧) لمعرفة موقعها: راجع نهاية الدراسة.

(١٣) د. خليل ابراهيم: تاريخ الدولة العربية. ص ٣٢٥

(١٤) تاريخ كزيدة. ص ٥٣٨

(١٥) راجع العلاقات الخارجية

(٢٤٨) امير سرحد: كلمة فارسية تعني الامير المشرف والمسؤل عن حدود مقاطعته المكلف بمحايتهها، وتكون غالباً الحدود مع الدول الاسلامية (روضة الصفا. ٤/١٧٨)

(١٧) لزيادة المعلومات راجع الفصل الحضاري. (الاتابك)

(١٨) الشرفنامه الط الكوردية. ص ٦٦

(٢٤٩) مير خواند: المصدر السابق ٤/١٧٨.

(٢٥٠) منيري: م. ن. و: ١٨.

قدمت الى لورستان في عهده عشائر كوردية واخرى عربية مهاجرة من جبل السماق - جبل الاكراد- بشمال بلاد الشام، ومن العشائر الكوردية التي قدمت الى لورستان ما يأتي^(٢٥٧):

- ١- استراكي ٧- زامديان ١٣- راكي ١٩- مويي ٢٥- مديجة
- ٢- مما كويه ٨- علاني ١٤- خاكي ٢٠- بحسقويي ٢٦- اكورد
- ٣- مختياري ٩- لوت وه ند ١٥- هاروني ٢١- اومسكي ٢٧- كولارد
- ٤- مساني ١٠- بتوند ١٦- اشكي ٢٢- كمانكشي
- ٥- جوانكي ١١- بوزاكي ١٧- كويي ٢٣- توابي
- ٦- بييدانيان ١٢- شنوند ١٨- ليراوي ٢٤- كراوي

وقد علا شأن هزار اسب واخوته بقدم هذه العشائر، وزاد بهم نفوذا وقوة، وبهم طرد اسرة الشول نهائيا من البلاد، واحتل شولستان بكاملها ووسع حدود مملكته باتجاه اصفهان، فوصل الى حوالي اربعة فراسخ اي ما يقارب اربعا وعشرين كيلومترا بعيدا عنها^(٢٥٨)

وفاته:

اكتنف الغموض تاريخ وفاة هزار اسب، اذ لم نحصل على نص يبين تاريخ وفاته بجلاء باستثناء البدليسي^(٢٥٩) الذي ذكر وفاته في سنة ٦٥٥هـ/١٢٥٧م وايدته بعض من المراجع الحديثة^(٢٦٠)، دون ان تاخذ هذه المراجع من المنهج العلمي اساسا لتدوين

(٢٥٧) تاريخ مختياري. ص ٢٧٥ .

(٢٥٨) مير خواند: المصدر السابق. ١٧٨/٤ .

(٢٥٩) تاريخ مختياري. ص ٢٧٥ .

(٢٦٠) زامباور: معجم الانساب والسرقات الحاكمة في التاريخ الاسلامي. ١٠٣٥٢/٢ .

التأريخ، بل اعتمدت على السرد فحسب دون تمحيص الحقائق. فلو كان ماجاء في الشرفنامه صحيحا جدلا، فلرب سائل يسأل: كم عاش هذا الاتابك؟ فان والده توفي سنة ٥٥٥هـ، وتقلد هزار اسب الحكم بعده مباشرة فيكون بذلك مدة حكمه مئة سنة، وهذا ما لا يمكن تصديقه.

ربما ومن الارجح والجائز ما جاء في حاشية الشرفنامه، الطبعة العربية، دون المتن الخاص بتاريخ وفاته، فقد ذكر معربه^(٢٦١) ان وفاة هزار اسب كان سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م.

يمكن اعتبار سنة ٦٢٦هـ تاريخا لوفاته، فقد وافانا مؤرخ المغول علاء الدين الجويني (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م). بمعلومات يستشف منها حقيقة تاريخية هامة، هي ان هزار اسب لم يكن في الحكم في تلك السنة، فقد ذكر في معرض كلامه عن حصار جلال الدين منكبرتي لمدينة (خلاط)، وعن الصلح الذي اشترطه الخليفة المستنصر بالله العباسي (٦٢٢-٦٤٠هـ / ١٢٢٦-١٢٤٢م) على جلال الدين، ان لا يتعرض جلال الدين منكبرتي لبعض من الامراء والملوك المسلمين الذين يعتبرهم الخليفة من اتباعه امثال بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل، وعماد الدين بهلوان (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ملك اللور الكبرى وسليمان شاه ملك بهار^(٢٦٢) ومظفر الدين كوكبري صاحب اربل بينما يرى النسوي ان عماد الدين بهلوان هو ابن هوار اسب^(٢٦٣).

(٢٦١) جميل بندي الروزياني: السابق. ص ٤٨ .

(٢٦٢) هو شهاب الدين سليمان شاه بن برجم الايواني مقدم قبيلة الايواء التركمانية التي كانت تقيم في حدود كردستان ولورستان. (الكتبي: عيون التواريخ. ١٣٤/٢٠، ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٣٩/٨ .

(٢٦٣) تاريخ جهانكشاي. ٤/٦٥ .

الاتابك تكلة ابن هزار اسب (٦٤٦-٦٥٧هـ/١٢٤٨-١٢٥٩م):

وهو المتولد من ام سلغرية اخت تكلة بن زنكي السلغريي^(٢٦٤) ظهر من دراسة احداث عصره، وعلاقاته الخارجية^(٢٦٥) ان امور البلاد كانت في وضع سيئ لكثرة اعدائه الذين كانوا يتربصون بالبلاد من كل الجهات، فمن الجنوب السلغريون، ومن الغرب العباسيون، ناهيك عن مواقف المغول واعتداءاتهم المتكررة، اذ تركت هذه الحملات اثارا سلبية على احوال البلاد^(٢٦٦).

الاتابك شمس الدين الب ارغون (٦٥٧-٦٧٣هـ/١٢٥٩-١٢٧٤م):

هو ابن هزار اسب، تولى الحكم بعد ان قتل هولكو شقيقه تكلة في تبريز واصبح اتابكا بامر من هولكوخان نفسه^(٢٦٧) وبدأت القوات المغولية التي قدمت الى لورستان لالقاء القبض على تكلة بترك البلاد، بعد ان عاشوا في الارض فسادا ودمارا وذاعت البلاد على ايديهم اشد العذاب وكان اكثر الناس قد هاجروا الى الجبال^(٢٦٨).

تحسنت احوال البلاد في عهده، وقد وصف بالعدل والرحوم، وانتعشت لورستان في النواحي الاقتصادية، حيث اخذ الناس بتعمير قراهم ورجعت الرفاهية الى البلاد من جديد^(٢٦٩) وكان شمس الدين يشتهي في انحاء مدينة ايدج الحاضرة والسوس وفي اطراف

(٢٦٤) سيرة جلال الدين منكبرتي. ص ٣٠٤، ولكن الصحيح هو شقيقه وليس ابنه لان الاسم واضح في شجرة انساب الاسرة الحاكمة. (انظر نسب الاسرة في الملحق).

(٢٦٥) منيري. و: ٣٤. المستوفي القزويني: تاريخ كزيدة. ص ٥٣٧

(٢٦٦) راجع العلاقات الخارجية مع الدولة السلغرية

(٢٦٧) السير جون مالكوم: تاريخ ايران. ص ١٨١

(٢٦٨) تاريخ كزيدة ص ٥٤٢.

(٢٦٩) الشرفنامه الط العربية ص ٤٩

شوشتر، ويقضي الصيف في كوه زرد^(٢٧٠) حول ينابيع نهر تستر حيث المياه الباردة والمروج الخضراء والمراعي الخصبة^(٢٧١).

وتوفي بعد ان حكم خمسة عشر عاما تاركا وراءه ولدين هما: يوسف شاه وعماد الدين بهلوان^(٢٧٢).

الاتابك يوسف شاه بن الب ارغون (٦٧٣-٦٨٧هـ/١٢٧٤-١٢٨٨م):

نشأ يوسف شاه منذ صغره في بلاط اباقا خان^(٢٧٣). فاصدر هذا مرسوما بتعيينه اتابكا خلفا لابيه، فتقلد الامور بعزم تام^(٢٧٤).

ترك يوسف شاه امر بلاده الى جماعة من اقربائه، ورجع هو الى تبريز مع مائتين من فرسانه ملازما اباقا خان، واشترك معه في حربه ضد براق خان^(٢٧٥)، كما وابدى شجاعة واخلاصا في خدمة سيده عندما وقع في مأزق وقتل محقق، فأنقذه منه،

(٢٧٠) كوه زرد: اي الجبل الاصفر، يعرف بهذا الاسم لأن صخره من الحجر الكلسي الاصفر، وهو على ثلاثين فرسخا اي حوالي ١٨٠ كم غرب اصفهان. (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٧٠).

(٢٧١) ميرخواند: المصدر السابق ١٧٩/٤

(٢٧٢) الشرفنامه. الط الكوردية ص ٧٢

(٢٧٣) هو الابن الرابع لهولكو، كان يمينا على اخوته الكبير منهم والصغير، تولى السلطنة براغة سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٤م بدل اخيه الذي مات في السنة نفسها، وكان اباقا احسن من والده، فقد كان عالي الهمة، خبيرا بالحروب، وكلمته مسموعة في جنده، تزوج بنت قيصر القسطنطينية التي كانت قد طلبها والده هولكو قبل وفاته. (فضل الله الهمذاني: جامع التواريخ. ١/٢٢٣، اليونيني: ذيل مرآة الزمان. ١٠١/٤، نظمي زادة: كلشن خلفا. ص ١٥٣).

(٢٧٤) عبدالله بن فضل الله شيرازي: المصدر السابق ٢/ص ٢٤٨.

(٢٧٥) هو براق بن تولي بن جنكيز خان، وهو عم اباقا، كان سلطانا للقفجاق، توفي سنة

٦٦٥هـ/١٢٦٦م. (ابن عماد الخنبلي: شذرات الذهب. ٥/٣١٧)

وملخصه: انه عندما كان السلطان اباقا خان ساثرا الى كيلان وبلاد الديلم وكان يوسف شاه مصاحبا له، باغتته جماعة من فدائيي الديلم واحاطوا به من كل جانب، فأفداه يوسف شاه بنفسه وانقض عليهم ودرهم باعجوبة.^(٢٧٦) فاثار بعمله هذا اعجاب اباقا خان، واصبح مثالا يضرب به في الاخلاص، فكافأه على ذلك بمنحه خوزستان وكوه كيلويه وجرباذقان^(٢٧٧) ومدينة فيروزان^(٢٧٨)،
وبعد وفاة اباقاخان اعتلى احمد تيكودار^(٢٧٩) عرش المغول في ايران، فلازم يوسف شاه خدمته، وكان على علاقة جيدة معه^(٢٨٠)، وبعد وفاة تيكودار تولى ارغون خان^(٢٨١) شؤون المغول في ايران.

قرب ارغون خان يوسف شاه اليه، وكلفه باحضار الخواجه شمس الدين محمد^(٢٨٢) صاحب الديوان الملكي الى المعسكر السلطاني، فعاد به يوسف شاه، فقتله ارغون خان.^(٢٨٣)
واستأذن ارغون خان في اواخر ايامه بالسماح له بالعودة الى لورستان، فاذن له، الا انه عدل عن رأيه بعد ان رأى رؤيا مخيفة، ذات ليلة بينما هو في طريقه الى لورستان، وتوفي سنة ٦٨٧هـ / ١٢٨٨م^(٢٨٤)

الاتابك افراسياب بن يوسف شاه: ٦٨٧-٦٩٦هـ/١٢٨٨-١٢٩٦م

حل محل ابيه بامر من ارغون خان، فابقى اخاه احمد في تبريز حاضرة المغول ليكون في خدمة ارغون، وقدم هو الى لورستان ليدير شؤون الحكم فيها.^(٢٨٥)
ومن صفاته انه كان ظالما حيث ظلم واعتسف الرعية، سلك سبيلا غير مرضي، عزل النواب، وتجنى على وزراء^(٢٨٦) اسلافه، حتى اخذ كل واحد منهم بجناية، فعاقبهم وصادر اموالهم، وقتلهم دون ان يكون لقتلهم سبب^(٢٨٧)

(٢٨٢) هو الوزير الشهير الذي تولى الوزارة ثلاثين سنة. بعهد هولكو وابنيه اباقا واحمد، وكان عالما فاضلا، ألف الرسالة الشمسية في المنطق، وكان حكيما بجميع السياسات والتدابير، نال من المال والحشمة والجاه العظيم ما يتجاوز الوصف، هرب الى الجبال خوفا من ارغون واحتتمى بالکرد اللور، وقتل بتبريز مع اربعة من ابنائه بأمر من ارغون سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٤م. (ابن العبري: مختصر تاريخ الدول. ص ٢٨٩، شذرات الذهب. ٣٨٢/٥، محمد صالح محمد: تشكده اذركل ص ٧٧).

(٢٨٣) الشرفنامه الط الكوردية. ص ٧٣

(٢٨٤) تاريخ وصاف الحضرة. ٢/٤٨

(٢٨٥) اريخ كزيدة. ص ٥٤٤

(٢٨٦) نظام الدين وجلال الدين و صدر الدين.

(٢٨٧) روضة الصفا. ٤/١٧٩

(٢٧٦) عبدالله بن فضل الله شيرازي: المصدر السابق ٢/٤٩

(٢٧٧) جرباذقان: بلدة بجنوب همدان من جهة اصفهان، تبعد عنها حوالي ١٨٠ كم (ح الشرفنامه - الفرسية ص ٥١).

(٢٧٨) مدينة ذات انهار واشجار وبساتين، وهي طيبة الهواء، كثيرة الفواكه، تبعد سبعة فراسخ عن اصفهان. (ابن بطوطة: ١/١٢٤).

(٢٧٩) احمد خان بن هولكو، تولى السلطنة سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م، وكان اسمه تكودار قبل ان يظهر اسلامه، شجع اتباعه على اعتناق الديانة الاسلامية مما ادى اخيرا الى نفور المغول منه ومحاولتهم تولية ارغون ابن اباقا خان بدلا منه، وبعد حرب طويلة قتل احمد خان سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٤م. (عبدالرحيم خسروي: داستان بادشاهان ايران ص ١٠١-١٠٢).

(٢٨٠) الشرفنامه. الط الكوردية. ص ٧٢

(٢٨١) ارغون خان بن اباقا خان، ثار على عمه السلطان احمد في نهاية سنة ٦٨٢هـ وانتصر عليه بعد معارك عدة وقتله، وتولى السلطنة سنة ٦٨٣هـ، كان شهما مقداما شديد البأس، سفاكا للدماء، عظيم الجبروت، يقال أنه سم، فأتهم المغول وزيره سعد الدولة اليهودي بقتله فسلبوا ونهبوا اليهود وقتوا العديد منهم. (شذرات الذهب. ٤١١/٥، ذبيح الله: تاريخ ايران. ٣/١٥).

وتقرّد على المغول، عندما سمع نبأ وفاة ارغون خان،^(٢٨٨) وارسل الى كياخاتو خان^(٢٨٩) بعد فشل تمردة العسكري. الا انه اعفى عنه بعد ان شفع له كل من اركو خان و بادشاه خاتون الكرمانية.^(٢٩٠) وترك اخاه احمد في ملازمة السلطان المغولي وقدم هو الى لورستان، وبدأ يحكم الرعية بظلم وجور، وانفذ القتل في الامراء وعدد من الاعيان، فقد قتل كلاً من قزل وسلغر شاه ولدي تكلّة، وقمرالدين يوسف بن سراج الدين علي من بني عقيل بن ابي طالب، وشمس الدين احمد زنكي وجمال الدين محمود ابوالفارس^(٢٩١) بادر افراسياب الى تقديم الطاعة للسلطان غازان^(٢٩٢) وذهب الى الحضرة السلطانية فأبقاه في منصبه، وبينما كان افراسياب في طريقه الى لورستان صادف الامير المغولي

(٢٨٨) لزيادة المعلومات راجع العلاقات الخارجية مع المغول

(٢٨٩) ورد في الشرفنامه الطبعة العربية (كياخاتون خان) خطأ، وهو خامس السلاطين المغول الايلخانيين في العراق، كان سيء الادارة، تولّى السلطنة عام ٦٩٠هـ/١٢٩١م بعد موت ارغون خان، ثار عليه بايدو خان سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٤م، وهو غير بايدو الشحنة في اصفهان والمقتول من قبل افراسياب. (تاريخ وصاف الحضرة: ٢/٢٥١، ادوارد براون: تاريخ ادبي ايران ص ٥٠).

(٢٩٠) هي سادس ملوك القرخانية الذين تولوا الحكم في كرمان، وهي بنت السلطان قطب الدين وزوجة بايدو خان من الملوك الايلخانيين، تولت الحكم بكرمان سنة ٦٩١هـ، بفرمان من بايدو خان بعد قتل اخيه سورغتمش. (تاريخ كزيدة: ص ٥٣٢، الشرفنامه تحقيق فرج الله زكي الكردي. الط الفارسية ص ٥٤).

(٢٩١) روضة الصفا. ٤/١٧٩

(٢٩٢) غازان خان: هو ابن ارغون ابن اباقا خان، سابع الملوك الايلخانيين الذين تولوا الحكم في ايران، اعتنق الاسلام سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٤م وسُمّي نفسه محمود خان، حارب بايدو خان، وهزمه واستولى على السلطة في السنة نفسها وتوفي سنة ٧٠٣هـ/١٣٠٣م مسموماً بمنديل كان يستعمله. (رشيد الادي الهذاني: جامع التواريخ مج ٢/٢٦٠، رضا صادق شفق: تاريخ ادبيات ايران. ص ٢٥٨، محمد ابراهيم مشكين نقاب. ص ٤٥).

سورقوداق^(٢٩٣) العائد من فارس قاصداً غازان فكلفه بالرجوع معه، وارغمه على ذلك، فلما حضر بين يدي السلطان أخذ سورقوداق يعد مساوّه، ويشرح اطواره الغربية، وأعماله الجائرة، وتصرفاته السيئة الى السلطان وبالغ في ذلك حتى أوغر صدر السلطان عليه، فأصدر أمراً بقتله، ففتك به وقتل، وكان مقتله سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م.^(٢٩٤)

الاتابك نصرة الدين احمد: ٦٩٦ - ٧١٣هـ/١٢٦٩ - ١٣٣٢م

هو ابن يوسف شاه ابن شمس الدين الب ارغون.^(٢٩٥) تولّى الحكم بعد مقتل اخيه افراسياب بفرمان من غازان خان^(٢٩٦). وكان على عكس اخيه مدبراً، باشر حكمه على اسس من العدالة والمساواة، وعلى ازالة الظلم والغدر الواقع على اللور في حقبة حكم اخيه، وسعى حثيثاً في تنفيذ الشريعة الاسلامية السمحاء^(٢٩٧). واستطاع خلال مدة وجيزة ان يخلق نهضة عمرانية في البلاد، وان يقضي على اثار الدمار والحراب التي خلفها سلفه، فاستتب الامن وعم الرخاء، وازدادت موارد البلاد المالية^(٢٩٨). واتسم بحبه للعلم والعلماء، ورغب الناس في تحصيل العلوم الشرعية وتشجيعه للمؤلفين ومحبه لهم،

(٢٩٣) سورقوداق: ورد في حاشية الشرفنامه الطبعة العربية ص ٥٢ (سورقوداق) وفي الط الكوردية ص ٧٦: سورقوداق - سورقوداق، بينما جاء في حاشية الطبعة الفارسية ص ٥٦: بأنه ذكر في نسختين خطيتين (سورقوداق) وضبطه محمد خاوند شاه مؤلف روضة الصفا في معرض كلامه عن الاتابك افراسياب قاتلاً (سورقوداق)، وربما هو الصحيح لأن ميرخواند اقرب الى الحادثة من الشرفنامه. (روضة الصفا: ٤/١٧٩).

(٢٩٤) الشرفنامه. الط الكوردية ص ٧٦.

(٢٩٥) زامباور: معجم الانساب والاسرات الحاكمة. ٢/٣٥٣.

(٢٩٦) روضة الصفا. ٤/١٢٧٩.

(٢٩٧) الشرفنامه. الط العربية ص ٥٥

(٢٩٨) تاريخ كزيدة ص ٥٤٦

الى ان يهديه المؤرخ المعاصر فضل الله الحسيني القزويني كتابه "التاريخ المعجم في اخبار ملوك العجم"^(٢٩٩) كما والف فخري الاصفهاني كتابا باسمه سنة ٧١٣هـ / ١٣١٣م. وسماه معيار نصرتي در فن عروض وقوافي^(٣٠٠).

وكان زاهدا وصالحا^(٣٠١) ومن اثاره، انه عمّر المدارس^(٣٠٢) والزوايا^(٣٠٣) ونحّت الطرق في الصخور و الحجارة في جبال شاهقة^(٣٠٤). وتوفى سنة ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م، بعد حكم دام ثمان وثلاثين سنة من العدل والمساواة^(٣٠٥).

الاتابك ركن الدين يوسف شاه: ٧٣٣-٧٤٠هـ / ١٣٣٢-١٣٣٩م

هو ابن الاتابك احمد، استلم مقاليد الحكم بعد وفاة والده^(٣٠٦)، في عهد السلطان ابو سعيد بهادر خان، وكان حازما ومدبرا على غرار والده، اتصف حكمه بالعدل^(٣٠٧)، واهتم بتوسيع بلاده وتمكن من احتلال البصرة و خوزستان^(٣٠٨).

(٢٩٩) عبد العزيز جواهر كلام: فهرست كتاب عمومي ٢/٢٤.

(٣٠٠) د. حسين قلي ستوده: تاريخ آل مظفر. ص ١٤٢

(٣٠١) يقول ابن بطوطة في هذا الصدد: ان الاتابك احمد كان يلبس ثوب الشعر تحت ثيابه، وأضاف قائلا: انه قدم على السلطان ابو سعيد، وظن بعض خواصه ان ثوب الشعر هذا درعا، فأخبروه فوجدوا تحت ثيابه ثوب الشعر، فقام اليه ابو سعيد وعانقه واجلسه الى جانبه وقال له "سن اطأ" اي انت ابي بالتركية، وعوضه عن هديته بأضعافها، وامر ان لا يطالبه بهدية بعدها هو ولا اولاده.(ابن بطوطة: م.ن. ج. ص ١٢٢، تاريخ مختياري. ص ٤٥٢).

(٣٠٢) ابن بطوطة: ١/١٢١.

(٣٠٣) راجع الفصل الحضاري.

(٣٠٤) ابن بطوطة: ١/١٢٣. ميرخواند: المصدر السابق. ٤/١٧٩.

(٣٠٥) الشرفنامه: الط الكوردية ص ٧٧، ولكن الصحيح هو أنه حكم سبع وثلاثين سنة

(٣٠٦) د. حسين قلي ستوده: المصدر السابق. ص ١٤١

(٣٠٧) ميرخواند: المصدر السابق. ٤/١٧٩.

(٣٠٨) ابن بطوطة: ١/١٢٢.

توفي في شوشتر^(٣٠٩) بعد سبع سنوات من الحكم^(٣١٠) ونقل جثمانه الى ابيدج ودفن في مدرسة ركن آباد^(٣١١).

الاتابك مظفر الدين افراسياب الثاني: ٧٤٠-٧٥٦هـ / ١٣٣٩-١٣٥٥م

هو ابن الاتابك أحمد ابن يوسف شاه^(٣١٢)، تقلد حكم البلاد بعد وفاة والده، وقد افادنا ابن بطوطة بمعلومات قيمة عن ابيدج التي زارها على عهد هذا الاتابك، فانه رأى المدينة ووصفها، ووصف المدارس والزوايا وحالة السكان الاجتماعية، ولكن الذي يهمنا هو وصفه لهذا الاتابك، فقد وصفه بقوله: "كان رجلا مدمنا لا يخرج للناس الا يوم الجمعة."^(٣١٣) وانه لم يتأت له مواجهته، ولكنه رآه عندما زاره في بيته مع العلماء لعزاء ابنه^(٣١٤).

ذاع في ايامه صيت الفاتح العالمي تيمور كوركان^(٣١٥) الذي اذهل الممالك واستولى عليها ودمّر عروش ملوكها وامراتها وكانت اتابكية لورستان من ضمن هذه الممالك.

(٣٠٩) مير خواند: م.ن.

(٣١٠) ورد في الشرفنامه: ص ٧٧ بأنه حكم ست سنوات، والصحيح هو سبع سنوات لأن والده توفي سنة ٧٣٣هـ، بينما يقول ابن بطوطة: انه حكم زهاء عشر سنوات. (١/١٢٢).

(٣١١) انظر الفصل الحضاري / المدارس.

(٣١٢) اخطأ البديسي في ترجمة حياته فقال عنه: مظفر الدين افراسياب احمد بن يوسف شاه (الشرفنامه. ص ٧٨). والصحيح هو ابن احمد، لأن اسما افراسياب، ومظفر الدين كنيته، وقد أكد ابن بطوطة على انه نجل احمد الزاهد (١/١٢٢).

(٣١٣) ابن بطوطة. م.ن. ص

(٣١٤) م.ن. ج. ص ١٢٣

(٣١٥) تيمور كوركان: هو تيمور لنك، معناها بالعربية حديد. (العسقلاني: انباء الغمر ١/١٥، عبد الحسين شيباني: تاريخ عمومي ص ٤٨). وهوبن ترغاني بن الغاي المغولي، احد امراء قبائل تركستان، ولد سنة ٧٣٦هـ / ١٣٣٥م بقرية خواجه ابغار من اعمال (كش) مما وراء النهر، وينتهي الى جنكيزخان

يقول البديليسي: ان تيمورلنك فتح لورستان الا انه اعادها الى مظفر الدين افراسياب سنة ٧٩٥هـ/١٣٩٣م^(٣١٦).

لقد اخطأ البديليسي فيما ذكره، اذ ان افراسياب الذي اعاد له تيمورلنك قسما من لورستان، هو ابن بشنك ابن يوسف شاه،^(٣١٧) واخو الاتابك احمد ابن بشنك الذي اخرجته الشاه منصور المظفري من لورستان، وذهب الى تيمور لنك سنة ٧٩٥هـ عندما كان في طريقه الى بلاد فارس، واعلن طاعته فاعاده الى حكومة اللور الكبرى وقسم الحكم بينه وبين اخيه افراسياب.^(٣١٨) واما مظفر الدين افراسياب فقد توفي سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م.^(٣١٩)

من جهة امه، كان قوي القلب، شديد البطش. (ابو القاسم شكري: تاريخ ايران. سلسلة تيموري ٣٢/٢)، وكان بطلا شجاعا، جبارا ظلوما سفاكا للدماء مقداما على ذلك، ويسلك الجد مع القريب والبعيد، ولا يجب المزاح، وكان يقرب العلماء والصلحاء وينزهم منازلهم يستبيح دم من يخالفه ادنى مخالفة وله مكائد في الحرب وكان عارفا بالتواريخ، حاذقا بالفارسية والمغولية والتركية، وله جواسيس في البلاد التي يملكها والتي لم يملكها. (شذرات الذهب ٦٥/٧-٦٦، نعمة الله معين: بحيرة در مكارم وملوك كامكار. ص ٧٣). ويقول العسقلاني عنه انه سمي كوركان اي الصهر لأنه تزوج بنت تمر خان ملك المغول والتي كانت اختا للامير حسين قزغيني امير ما وراء النهر. (انباء الغمر: ١/١٥، عبد السلام مارديني: تاريخ ماردين. مخطوط مصور: ٨٣). وقيل له (لنك) لعرج فيه نتيجة سهم اصاب رجله عندما سرق نعجة، فرماه راعيها وهو في شبابه. (انباء الغمر ١/١٢، شذرات الذهب ٦٢/٧)، بينما يقول ابو مغلي ان قدمه اليمنى اصببت اصابة لم يشف منها وسببت له العرج اثر معركة بينه وبين امير سجستان. (ايران. دراسة عامة ص ٢٣٥). الا ان هذا الرأي تنقصه الادلة التاريخية لأنه كان يسمى تيمورلنك قبل مجيئه الى فارس وسجستان. وتوفي سنة ٨٠٧هـ/١٤٠٤م. (شذرات الذهب ٦٦/٧، تاريخ آل مظفر ص ١٤٣).

(٣١٦) تاريخ آل مظفر. ص ١٤٤.

(٣١٧) راجع شجرة انساب الاسرات الحاكمي في نهاية الكتاب.

(٣١٨) تاريخ آل مظفر. ص ١٤٣.

(٣١٩) تاريخ آل مظفر. ص ١٤٤.

الاتابك نور الورد ابن افراسياب: ٦٥٦-٦٥٧هـ / ١٣٥٥-١٣٥٦م.

اعتلى عرش لورستان الكبرى، بعد وفاة والده وكان يختلف عنه، فقد اهتم ببناء المساجد والربط،^(٣٢٠) ومع هذا فقد كان مسرفا، مبددا للاموال، لم يرض على حكمه فترة حتى اتى على مافي خزانة الاتابكية^(٣٢١) وفي عهده ضمت الدولة المظفرية بلاد فارس ولورستان بقسميه اللور الكبرى واللور الصغرى اليها^(٣٢٢).

بشنك ابن يوسف شاه: ٧٥٧-٧٩٢هـ / ١٣٥٦-١٣٩٠م

عين من قبل مبارز الدين محمد مؤسس الدولة المظفرية^(٣٢٣) بعد ان سمل عيني نور الورد، وقتله، وقد اصببت لورستان في عهده باضرار جسيمة على ايدي الشاه منصور المظفري بشيراز^(٣٢٤).

الاتابك احمد بن بشنك: ٧٩٢-٨١١هـ / ١٣٩٠-١٤٠٨م.

اعتلى عرش اللور الكبرى، بعد وفاة والده، وقد نازعه على الحكم اخوه الاصغر الملك هوشنك^(٣٢٥) وكان لهذا النزاع اثره على الحالة السياسية والاقتصادية، اذ تدهورت احوال البلاد، وقتل هوشنك، مما ادى الى تدخل الشاه منصور المظفري، الذي كان يدعم هوشنك، فتمكن من اخراج احمد من لورستان، وعين الشاه منصور الملك (اويس) احد اعيان لورستان لحكم اللور الكبرى، ورجع هو الى شيراز، بعد ان قام بتهجير مجموعة

(٣٢٠) ن م. ص.

(٣٢١) علي سيدو الكوراني: اللور ولان. المجمع العلمي الكوردي. ع ٢/١٩٧٤. ص ١٦٣.

(٣٢٢) تاريخ آل مظفر. ص ١٤٤.

(٣٢٣) تاريخ آل مظفر. ص ١٤٤.

(٣٢٤) م. ن. ص.

(٣٢٥) م. ن. ص ١٤٨.

من الاسر اللورية وابعادها الى فارس^(٣٢٦)، وقتل احمد اثر ثورة اهلية سنة ٨١١هـ/١٤٠٩م.^(٣٢٧)

الاتابك ابو سعيد بن احمد: ٨١١-٨٢٠هـ/١٤٠٨-١٤١٧م.

خلف والده احمد، لبث عامين في شيراز كرهينة لدى حكام فارس من التيموريين عندما اعاد تيمورلنك والده الى حكم لورستان^(٣٢٨) معلوماتنا عنه قليلة، ربما يكون سبب ذلك، انه لم يكن من الحكام الذين كان لهم دورهم كالذين سبقوه، او لقلّة الاحداث السياسية والاقتصادية في عهده، حتى ان البديسي^(٣٢٩) قد اورد معلومات غير صحيحة عنه، فقد ذكر وفاته في سنة ٨٢٧هـ، وكل ما ذكر عنه هو عدة جمل من معلومات غير دقيقة.

الشاه حسين بن ابي سعيد: ٨٢٠-٨٢٧هـ/١٤١٧-١٤٢٤م.

خلف والده، ونازعه في الحكم احد افراد اسرته، وهو الامير غياث الدين بن كاوس ابن الملك هوشنك الذي اشتبك معه في حرب دامية، اسفرت عن مقتل الشاه حسين سنة ٨٢٧هـ/١٤٣٤م.^(٣٣٠)

الاتابك غياث الدين بن كاوس بن هوشنك بن بشنك:

٨٢٧هـ/١٤٢٤م.

انتزع الحكم من الشاه حسين سنة ٨٢٧هـ، ولم يمض على حكمه فترة، اذ ارسل السلطان ابراهيم بن السلطان شاه رخ بن تيمور لنك في السنة نفسها، جيشا كبيرا الى ايدج، فلم يتمكن غياث الدين من مقاومته، فأخرجه السلطان ابراهيم من البلاد، واسقط اتابكية لورستان الكبرى^(٣٣١) وانتقل الحكم الى زعماء البختيارية^(٣٣٢).

(٣٢٦) م.ن.ص ٨٠١

(٣٢٧) د. حسين قلبي ستودة:م.ن.ص.

(٣٢٨) م.ن.ص ١٤٩.

(٣٢٩) الشرفنامه الط الكوردية. ص ٨٠..

(٣٣٠) م.ن.ص. ٨٠-٨١

(٣٣١) عبد المجيد الملتاني الهندي: شرفنامه. مخطوط و:٢٨، لونكريك: اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث. ص ٦٤.

(٣٣٢) تاريخ ال مظفر. ص ١٤٦.

ولكن الذي نود الإشارة اليه هو ان ابا طاهر توفي سنة ٥٥٥هـ وتولية الناصر الخليفة سنة ٥٧٥هـ، ويستنتج من هذا اما أن يكون الجيش قد ارسل من قبل الخليفة المستنصر بالله (٥٣٠-٥٥٥هـ / ١١٣٦ - ١١٦٠م) او كان في عهد الاتابك هزار أسب ابن ابي طاهر.

وتناول الاربلي (ت٧١٧هـ/١٣١٧م)، العلاقات بينهما فذكران الخليفة الناصر لدين الله ارسل قواته الى العراق العجمي وكانت لورستان من ضمنها، وتولى وزيره محمد بن علي القصاب قيادة الجيش، فاستولى على بلاد خوزستان والعراق العجمي والرّي^(٣٣٥). وتحسنت العلاقات بينهما في اواخر عهد اتابكها هزار أسب (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩). فقد تم تبادل الهدايا بينهما، وارسل هزار أسب ابنه تكلية الى بلاط الخليفة الناصر لدين الله مع هدايا، ملتصبا منه منحه لقب اتابك، فلبى الخليفة ملتصمه وبعث اليه منشورا براءة اللقب وخلع عليه الهدايا الفاخرة^(٣٣٦) أصبح بذلك أتابكا بصفة شرعية يختلف عما كان عليه سابقا، حيث كان أتابكا جعليا، اي دون اعتراف رسمي من الخلافة.

وكانت العلاقة بين الاتابكة والخلافة حسنة ايضا في عهد الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م) فعندما حاصر السلطان الخوارزمي جلال الدين منكبرتي^(٣٣٧) قلعة خلاط، اشترط عليه الخليفة المستنصر بالله في صلحه معه عند حصار الاخير للقلعة المذكورة سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م، على ان لا يتعرض جلال الدين لعماد الدين بهلوان ملك لورستان الكبرى الذي يعده الخليفة من اتباعه واصدقائه^(٣٣٨).

(٣٣٥) م.ن.ص.

(٣٣٦) خلاصة الذهب المسبوك. ص ٢٨٣.

(٣٣٧) روضة الصفا. ٤/١٧٧، الشرفنامه. الط الكوردية. ص ٦٩.

(٣٣٨) هو آخر سلاطين الدولة الخوارزمية، تولى السلطنة بعد وفاة والده علاء الدين محمد سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م. (النسوي: سيرة جلال الدين منكبرتي. ص ٣٤٠). وقتله كردي قرب ديار بكر

المبحث الثاني

العلاقات الخارجية لاتابكية لورستان الكبرى

بعد ان تمكن ابو طاهر من اخضاع لورستان واحتلالها صلحا وعنفا، وبعد ان اعلن نفسه اتابكا، اخذ يتدخل في شؤون من يجاوره من المقاطعات والاقاليم، وهذا شيء طبيعي في فلسفة نشوء الدولة فأنها تصل الى مرحلة من القوة، وهي في مرحلة الشباب، تأخذ بالتدخل في امور جيرانها، والامثلة في التاريخ كثيرة ونحن لسنا بصددها

١- العلاقات مع الخلافة العباسية:

كانت نوعية العلاقات تتوقف على سياسة الاتابكية الخارجية وموقف كل اتابك من الخلافة والخليفة، ومدى تأثيره على سير الاحداث كما وكانت تعتمد على قوة وضعف الاتابك نفسه.

كانت العلاقات جيدة بين اتابكة لورستان الكبرى والخلافة العباسية، الا أنها ساءت فيما بعد، ويعزى السبب في ذلك الى هروب جمال الدين قشتمر احد اكابر ممالك الخليفة الى لورستان لخلاف بينه وبين الوزير نصرالذي التحق بصاحبها ابي طاهر الذي أكرمه وزوجه ابنته^(٣٣٣)، وقد ارسل الخليفة الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م) جيشا له في خوزستان بقيادة مملوكه سنجر الى جبال لورستان التي كان يحكمها ابوطاهر فقاتله اهلها وعاد الجيش دون ان يحقق نصرا.^(٣٣٤)

(٣٣٣) تاريخ آل مظفر. ص ١٤٦.

(٣٣٤) ابن الاثير: الكامل. ١٢/١٥٦.

وساءت العلاقات مرّة أخرى بين الاتابكية والخلافة وذلك في عهد الأتابك تكلّة بن هزار أسب (٦٤٦-٦٥٧هـ/١٢٤٨-١٢٥٩م) نتيجة لسياسة تكلّة التوسعية، حيث بدأ تكلّة بتوسيع حدود بلاده بعد ان فرغ من حروبه مع السلغريين، واستتبت له الامور، وكانت اولى محاولاته الزحف على مقاطعة اللور الصغرى^(٣٣٩) وانتزع بعض الاجزاء من حسام الدين خليل.^(٣٤٠) فأثار بعمله هذا حفيظة الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م) لما كان بينه وبين حكومة اللور الصغرى^(٣٤١) من علاقات جيّدة فاستاء من عمل تكلّة وأرسل قوة عسكرية من خوزستان بقيادة عمادالدين يوسف وبهاءالدين كرشاسب^(٣٤٢) فأنزلت هذه القوات الدمار بلورستان وأسرت قزل شقيق تكلّة في ميدان القتال، وتمكن تكلّة من الفرار، إلا أنه أعاد تنظيم جيشه وتوجّه لملاقات القوات العباسية، فقابل جيش الخليفة وهزّمه وقتل عماد الدين يونس واسر بهاء الدين كرشاسب، الا انه اطلق سراحه مقابل اطلاق سراح اخيه^(٣٤٣)

سنة ٦٢٨هـ/١٢٣١م عندما كان فارا من المغول، قتله بجرّبة أخ له كان قد قتله الخوارزميون. (الدياربكري تاريخ الخميس ٣٧١/٢، القرمانى: اخبار الدول).

(٣٣٩) الجويني: المصدر السابق ٤٥٦/٣.

(٣٤٠) تقع جنوبي العراق العجمي، من ولاية خرم اباد الى همدان ومن طرف آخر الى خوزستان، ومن بروجرد حتى حدود بغداد، وتحتل مساحة (١٠٠) فرسخ اي حوالي ٦٠٠ كم^٢ (اسكندر تركمان: تاريخ عالم اراي عباسي ٣٢٠/٢، حافظ ابو: مجمع التواريخ: ١٥٦/٤).

(٣٤١) هو خامس الاتابكة الخورشيديّة في لورستان الصغرى. الشرفنامه الط العربية ص ٦٩. والصحيح هو بن بدر الدين مسعود (٦٤٠-٦٥٧هـ/١٢٤٢-١٢٥٩م)، لانه هو الذي عاصر الاتابك تكلّة. (تاريخ جهانكشاي ٤٥٦/٣).

(٣٤٢) هي الاتابكية الخورشيديّة، أسسها شجاع الدين خورشيد سنة ٥٧٠هـ/١١٧٥م واستمرت الى سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م. (تاريخ عالم اراي عباسي ٣٢٦/٢).

(٣٤٣) هو عزالدين كرشاسب رابع الملوك الاتابكة في لورستان الصغرى حكم من ٦٢٤-٦٢٧هـ/١٢٢٧-١٢٣٠م. (الشرفنامه الط الكوردية. ص ٩٠)

كان لهذه الحملة اثرها ووقعها في نفس تكلّة، فأخذ يتقرّب من المغول الذين قدموا الى بلاد فارس وأعلن خضوعه لهم، فأقرّوه على لورستان واشترك معهم في زحفهم على بغداد واحتلالها واسقاط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

٢- العلاقات مع الدولة الخوارزمية:

كانت الدولة الخوارزمية تضم في حكمها المناطق الممتدة فيما وراء النهر على وجه التقريب، تأسست في حدود ٥٣٠هـ/١١٣٠م واستمرت الى سن ٦٢٨هـ/١٢٣١م،^(٣٤٤) وكان رعاياها من أصل تركي يدينون بالاسلام، وكانوا ذوي ثقافة فارسية وعربية^(٣٤٥).

سميت بالخوارزمية نسبة الى اقليم خوارزم الذي يحده من الشمال والغرب بلاد الترك الغزية وخرسان من الجنوب، ومن الشرق بلاد ماوراء النهر^(٣٤٦).

وما يخصّ العلاقات بين اتابكية لورستان الكبرى والدولة الخوارزمية فانها تعود الى عهد خوارزم شاه علاء الدين تكش^(٣٤٧) (٥٦٨-٥٩٦هـ/١١٧٢-١٢٠٠م) حينما استولى على العراق العجمي وكانت لورستان من ضمنها سنة ٥٩١هـ^(٣٤٨) فقد خضع هزار أسب للخوارزميين وكانت علاقاته مع السلطان محمد خوارزم شاه (٥٩٦-٦١٧هـ/١٢٠٠-١٢٢٠م) ودية وتوثقت بينهما عرى الصداقة، حتى انه زوج ابنته من الامير غياث الدين بن السلطان محمد خوارزم شاه^(٣٤٩) الذي كان صاحباً لبلاد الجبل

(٣٤٤) الديار بكري: تاريخ الخميس ٣٧١/٢، عباس جواد البغدادي: نيل المراد: و: ٢٢٤.

(٣٤٥) تاريخ كزبده. ص ٥٤٠.

(٣٤٦) د. فؤاد عبد المعطي: المغول. ص ٩.

(٣٤٧). (هو رابع سلاطين خوارزم من الملوك المستقلين اعتلى عرش خوارزم سنة ٥٦٨هـ واستمر الى ان مات في رمضان سنة ٥٩٦هـ. (الكامل ٢٥٠/٩).

(٣٤٨) د. نافع العبود: الدولة الخوارزمية ٢٣.

(٣٤٩) د. نافع العبود: الدولة الخوارزمية. ص ٣٣

والرّي وبلاد كرمان^(٣٥٠). كما وادمحمد خوارزم شاه بجيش من القوات اللورية ضد القوات المغولية التي زحفت الى ايران سنة ٦١٩هـ/١٢٢٢م^(٣٥١) وهزمهم غياث الدين^(٣٥٢).

وتوترت العلاقات بينهما في عهد السلطان جلال الدين منكبرتي (٦١٧-٦٢٨هـ /١٢٢٠-١٢٣١م) الذي جاء الى اصفهان بعد ملاحقة المغول له، فتوجه الى لورستان وخوزستان، وتمكن من احتلال (تستر)، الا انه لم يبق فيها كثيرا نتيجة المقاومة الشديدة من سكانها وذلك للاطلاق يدهم في النهب والسلب فيها، حيث شهدت لورستان المزيد من الدمار من الخوارزميين.^(٣٥٣)

اخذت العلاقات طابعا آخر بين الدولة الخوارزمية واتبكية لورستان عندما اشترط الخليفة المستنصر بالله على جلال الدين منكبرتي ان لا يتدخل في شؤون عماد الدين بهلوان ملك لورستان الكبرى سنة ٦٢٦هـ الذي يعده من اتباعه.^(٣٥٤)

٣- العلاقات مع الدولة السلغرية:

أسس أتابكية فارس او الاتبكية السلغرية في فارس سنقر بن مودود (٥٤٣هـ -١١٤٨م) احد احفاد سلغر الذي كان حاجبا في بلاد طغرلبك في حينه وتمكن من الاستيلاء على اقليم فارس، واستمرت الاتبكية الى سنة ٦٦٤هـ-١٢٦٥م^(٣٥٥). بعد ان تزوجت ابش خاتون ابنة سعد آخر أتابكة سلغر من منكو تيمور ابن هولكو وتحول بذلك الحكم الى المغول^(٣٥٦). وعن العلاقات بين الاتبكيتين فقد اتسمت بالعداء منذ نشوء

(٣٥٠) روضة الصفا. ٤/١٧٧.

(٣٥١) الكامل. ٩/٣٥١.

(١١٧) تاريخ ال مظفر. ص 352

(٣٥٣) تاريخ الخميس. ٢/٣٦٩.

(٣٥٤) ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي. ٢/١٤٦، احمد زيني دحلان: الفتوحات الاسلامية. ٢/٥٢.

(٣٥٥) احمد زيني دحلان: الفتوحات الاسلامية. ٢/٥٢.

(٣٥٦) عبدالله ابن فضل الله شيرازي: المصدر السابق. ٢/١٤٩.

اتبكية لورستان الكبرى، وذلك بسبب خروج محمد ابو طاهر مؤسس ااتبكية لورستان الكبرى على سيده سنقر الذي ارسله الى لورستان للقضاء على نفوذ عشيرة شبانكاره ومحاولة اخضاعها للسلغريين، الا انه قلب ظهر الحن لمولاه، فاستقل بالحكم. فقد أثر هذا في نفوس اتابكة سلغر وعلى سياستهم المستقبلية تجاه ااتبكية لورستان الكبرى.

كان لسياسة هزار أسب التوسعية اثرها على العلاقات بينه وبين السلغريين، فقد ضم اليه شولستان التي كانت خاضعة للسلغريين بأكملها وطرد اسرة الشول منها، بعد ان قوي ساعده بمجيء العشائر الكوردية العديدة من شمال الشام وجبل السمّاق، وكان من ضمن العشائر الكوردية القادمة الى لورستان: البختياري والمساني^(٣٥٧).

وسكن المسانيون في شولستان المتاخمة للسلغريين، فساعت بذلك العلاقات بين الاتبكيتين وازدادت سوءا الى ان قام الاتبك تكله السلغري^(٣٥٨) بتجريد حملات عسكرية على قلعة مانكيش^(٣٥٩) للحد من نفوذ هزار أسب والقضاء على فوته، وانتهت بهزيمة القوات السلغرية في كل ما وجهوه من حملات^(٣٦٠). وبعدها صالح تكله السلغري هزار أسب وتزوج الاخير من اخته وانجب منها ابنه تكله^(٣٦١) وعندما بلغ نبأ وفاة هزار أسب فارس، جهز الاتبك سعد السلغري^(٣٦٢) جيشا كبيرا وضم اليه عشرة الاف من اللور والشول والترکمان^(٣٦٣) وذلك لحقده على اتابكة لورستان الكبرى

(٣٥٧) م.ن.ج.ص. ١٩. روضة الصفا. ٤/١٧٨، تاريخ ال مظفر. ص ١٣٥.

(٣٥٨) تاريخ ال مظفر ص ١٣٥

(٣٥٩) هو تكله بن زنكي ثالث الملوك الاتبكية في فارس.

(٣٦٠) لزيادة المعلومات عن هذه القلعة راجع الفصل الحضاري.

(٣٦١) لزيادة المعلومات عن هذه القلعة راجع الفصل الحضاري

(٣٦٢) تاريخ كزبده. ص ٥٣٩.

(٣٦٣) هو سعد الاول بن زنكي خامس الملوك الاتبكية بفارس، تولى الحكم سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٢م وتوفي سنة ٦٢٣هـ (الشرفنامه الط الفارسية ص ٤٨). ولعل الصحيح هو الاتبك ابوبكر بن سعد السلغري^(٣٦٤) ٦٢٣-٦٥٨هـ/١٢٢٦-١٢٥٩م. لانه هو الذي عاصر تكله. (تاريخ ال مظفر ص ٧٩، د. رضا

بسبب هزيمة الشول^(٣٦٤) الا انه لم يرسل الجيش المجهز كله، بل ارسل حملة عسكرية بقيادة جمال الدين عمر من بني اعمام هزار أسب مع الفين من المقاتلين استرداداً لحق الاسرة الشولية، فاصطدمت مع تكلة ابن هزار أسب وكان بصحبته خمسمئة فارس، وانتهت المعركة بهزيمة القوات التي ارسلها السلغريون وقتل جمال الدين عمر^(٣٦٥).
وبعدها قام السلغريون بثلاث هجمات باءت جميعها بالفشل^(٣٦٦) ولم نسمع بعدها ما يشوب العلاقات بينهما، ولم نعثر على اشارة في المصادر التي ذكرت تاريخ الاتابكية السلغرية واتابكية لورستان الكبرى الى شيء من هذا القبيل.

٤- العلاقات مع الاتابكية الخورشيدية:

اعتمدت العلاقات بين اتابكيتي لورستان الكبرى والصغرى (الخورشيدية) على مدى قوة وضعف حكامهما والاطماع الخاصة بهما. وبدأت العلاقات الفعلية بينهما في عهد الاتابك تكلة بن هزار أسب من لورستان الكبرى، فعندما فرغ تكلة من حروبه مع السلغريين التي كانت لصالحه، وبعد ان استتب له الامور حاول توسيع حدوده، وهذا يعني الاصطدام المباشر مع من مجاوره، فكانت لورستان الصغرى اول من اصطدم بها.
زحف تكلة على مقاطعة اللور الصغرى، وتمكن من انتزاع بعض الجهات منها^(٣٦٧) وكان ذلك في عهد الاتابك بدر الدين مسعود^(٣٦٨) بينما ذكر شرفخان

صادق: تاريخ ادبيات ايران ص ٢٦٣). وقد مدح البستوي الاتابك ابوبكر بن سعد وأثنى عليه، بانه كان محمودا واستتبت امور البلاد لعدالته وحلمه (شرح بستان ص ٦٣-٦٤).

(٣٦٤) تاريخ كزيدة ص ٥٤٠، عبد الحميد ايتي: تحرير تاريخ وصاف. ص ٢١٥.

(٣٦٥) م.ن.ص ٧٠.

(٣٦٦) تاريخ كزيدة. ص ٥٣٩.

(٣٦٧) روضة الصفا. ١٧٨/٤.

(٣٦٨) هو بدرالدين ابن بدر ابن شجاع الدين خورشيد سادس اتابكة لورستان الصغرى، استلم مقاليد الحكم سنة ٦٤٠ هـ/١٢٤٢م وتوفي سنة ٦٥٨ هـ/١٢٦٠م (الشرفنامه الط الكورد ص ٩٥).

البديسي بأن الذي حدث كان في عهد الاتابك حسام الدين خليل^(٣٦٩). الا أنه بالرجوع الى تاريخ الحقبه التي حكم فيها حسام الدين خليل يظهر بأن شرفخان لم يصب في تحديده لأن حسام الدين المذكور قتل سنة ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢م^(٣٧٠)، بينما تقلد تكلة حكم لورستان الكبرى سنة ٦٤٦ هـ/١٢٤٨م وكان ذلك في عهد بدر الدين مسعود^(٣٧١).

تحسنت العلاقات الخارجية بين الاتابكيتين في عهد يوسف شاه بن الب ارغون من لورستان الكبرى وبين الاخوين فلك الدين حسن وعزالدين حسين من الاتابكية الخورشيدية، حيث كانت الاتابكيتان على درجة كبيرة من القوة^(٣٧٢). الا ان هذه العلاقات لم تستمر، فقد اشتركت الاتابكية الخورشيدية بقوات مرتزقة مع المغول في الحملة العسكرية التي ارسلها السلطان المغولي كيخاتوخان (٦٩٠-٦٩٤ هـ/ ١٢٩١-١٢٩٥م) بقيادة طولداي يداجي لقمع حركة الاتابك افراسياب بن يوسف شاه^(٣٧٣).

وعادت العلاقات الى التحسن مرة اخرى بين الحكومتين، وارتبطت بعلاقات المصاهرة، فقد تنازلت دولت خاتون ارملة عزالدين محمد عن الحكم لاختيها عزالدين حسين وتزوجت من الاتابك ركن الدين يوسف شاه الثاني (٧٣٣-٧٤٠ هـ) من لورستان الكبرى^(٣٧٤).

(٣٦٩) هو ابن بدر ابن شجاع الدين خورشيد، تقلد حكم لورستان الصغرى سنة ٦٢٧ هـ/ ١٢٢٩م، وقتل سنة ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢م. (تاريخ جهانكشاي. ٤٥٦/٣).

(٣٧٠) م.ن.ص.

(٣٧١) م.ن.ج. ص ٤٥٨.

(٣٧٢) الشرفنامه الط العربية. ص ٦٤.

(٣٧٣) تاريخ وصاف الحضرة. ٢/٢٥٥.

(٣٧٤) امين زكي: الدول والامارات الكوردية. ص ١٥٧.

٥- العلاقات مع المغول :

المغول جنس من الترك مساكنهم في بلاد طمغاج من تخوم الصين^(٣٧٥) يسجدون للشمس عند طلوعها ولا يحصون كثرة^(٣٧٦) وكانوا برابرة واشبه ماتكون بخلية النحل من حيث تعداد قبائلها وكثرة حركاتها وتنقلاتها من مكان الى آخر^(٣٧٧) والمغول اسم أطلقه المسلمون على اقوام من البدو، كانوا يسكنون المنطقة الممتدة ما بين الصين ومنشوريا وجنوب سيبيريا^(٣٧٨) وهي المنطقة التي تعرف اليوم بأسم جمهورية منغوليا، تمتد من اواسط آسيا جنوب سيبيريا وشمال التبت وغربي منشوريا وشرقي التركستان، بين جبال التاي غربا وجبال خنجان شرقا^(٣٧٩). وهم من الجنس الاصفر، ولم يكن أسم المغول معروفا في القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد وكانوا يعيشون على الصيد في موطنهم الاصلي وماتنتجه قطعان مواشيهم من لحوم والبان ويبيعون جلودها للقرخطائين^(٣٨٠) والصين^(٣٨١).

غادر هولوكو^(٣٨٢) مقره سنة ٦٥١هـ-١٢٥٢م متوجها الى الديار المحددة له من قبل اخيه الاكبر منكوقا آن^(٣٨٣) لتنفيذ وصيته بفتح غربي ايران ومصر وبلاد الشام والاردن والتوجه

(٣٧٥) ابن الاثير: المصدر السابق. ٣٣٠/٩، الديار بكرى: تاريخ الخميس. ٣٦٨/٢

(٣٧٦) مسالك الابصار. مح. و: ٤٧-٤٨.

(٣٧٧) د. فؤاد الصياد: المغول. ص ٦.

(٣٧٨) تاريخ وصاف الحضرة. ١٢٠/١.

(٣٧٩) د. فؤاد الصياد: م. ن. ص ١٠.

(٣٨٠) هم الاتراك الذين كان لهم دولة كبيرة قبل الغزو المغول، تقع ما بين مملكة الخوارزميين في الغرب ومساكن المغول في الشرق، وكان ساحل نهر سيحون حدا فاصلا بين القرخطائين واقاليم الدولة الخوارزمية. (د. فؤاد الصياد: المصدر السابق ص ٥).

(٣٨١) م. ن. ص ١٠.

(٣٨٢) هولوكو خان: هو الابن الرابع لتولي خان، عينه أخاه منكوقا آن سنة ٦٥١هـ / ١٢٥٣م قائدا لحملة المغول في ايران، وتمكن من تأسيس الدولة الايلخانية في العراق وايران، كان من اعظم ملوكهم

الى العراق، ولكي يوقع الرعب في قلوب الناس اوصاه بتدمير القلاع والحصون، وامره بأن لا يبقى في طريقه قلعة ولا كومة من التراب^(٣٨٤) فدان له كافة الشرق وفارس.^(٣٨٥) زحفت ميسرة قوات المغول التي كانت بقيادة كيتموقانوثين^(٣٨٦) من جانب لورستان وعندما وصل جنده الى جبال الاكراد قاموا بالنهب والسلب والقتل، وانضم اليهم الامراء والحكام والملوك، وبعد ان استولى كيتموقانوثين على كثير من بلاد لورستان طوعا وكرها، قصد تكللة بن هزار أسب هولوكو لكي يصون بلاد من شرالمغول فضلا عن أنه كان حاقدا على الخليفة المستصم بالله العباسي لمساندته حكام اللور الصغرى وارساله حملة عسكرية ضد تكللة في حربه معهم^(٣٨٧). كما واشترك معهم في الاستيلاء على بغداد، فأنعم عليه هولوكو بمنصب في تومان^(٣٨٨) كيتموقانوثين الذي كان قد ارسله هولوكو لاختضاع بلاد اللور سنة ٦٥٥هـ / ١٢٥٧م.^(٣٨٩)

حزما، شجاعا، مدبرا، ذا همة عالية ومهابة شديدة، له خبرة بالحروب وافتتاح المعامل والحصون ومحبة في العلوم العقلية، كان على قاعدة المغول بعدم التقيد بدين او ميل اليه، توفي براغة سنة ٦٦٣هـ / ١٢٦٤م وهو ابن اربعين سنة. (رشيد الدين الهمداني: جامع التواريخ مج ٢١/٢١٩، نظمي زادة: كلشن خلفا. ص ١٥٣، البيهقي: ذيل مرآة الزمان. ٣/٣٥٧).

(٣٨٣) منكوقا آن: هو منكو ابن تولي خان بن جنكيزخان، رابع ملوك المغول بعد جنكيزخان، تولى السلطنة سنة ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م. (جامع التواريخ: ١/٣٠٠)

(٣٨٤) جامع التواريخ. ١/٢٧٣. حسن الامين: جنكيز خان. ص ١٠٧.

(٣٨٥) محمد بن صالح العصامي: مسالك الابصار. مح. و: ١٢٧.

(٣٨٦) تاريخ وصاف الحضرة. ١/١٢٠.

(٣٨٧) تاريخ جهانكشاي ٣/٤٥٥.

(٣٨٨) تومان او طومان يعني جيش مؤلف من عشرة الاف مقاتل او معسكر يسع لعشرة الاف مقاتل. (ح الشرفنامه. الط الفارسية. ص ٤٩).

(٣٨٩) جامع التواريخ. ١/٢٨٥، تاريخ مختاري. ص ٧٦.

ولما احتل هولاكو بغداد بلغه امر الاتابك تكله بأنه تألم من قتل الخليفة، فاستشاط هولاكو غضبا واراد ان يبسط به وصم على قتله، ولما شعر تكله بذلك انصرف ورجع الى لورستان دون ان يستأذنه في الانصراف، فسيّر هولاكو جيشا بقيادة كيتموقانويين للحاق به والقاء القبض عليه.^(٣٩٠)

طلب شمس الدين الب ارغون من اخيه تكله ان يرسله الى هولاكو لكي يسعى لديه، وعسى ان يكون لقاؤه مع هولاكو من مصلحة لورستان، سيما اذا استطاع ان يقنعه بالنوفيق بين الطرفين، فوافق تكله على ذلك، ووعدته بأنه لا يقاتل المغول حتى يعود هو الى لورستان.^(٣٩١)

التقى الب ارغون وهو متجه الى المعسكر المغولي بالقوات المغولية التي كانت في طريقها الى لورستان عند مرج فهركة على حدود لورستان، فحدثهم عن مهمته، غير ان امراء المغول لم يعنوا بذلك بل أسروه وصدّوه وقتلوا جميع حاشيته، وواصلوا زحفهم الى لورستان، وتوغلوا في الولاية، فلم ينازلهم تكله خشية ان لا يقتل المغول اخاه.^(٣٩٢) وتحصن بقلعة جانبخشت،^(٣٩٣) وحاول الامراء المغول اقناعه بالخروج من القعة ووعدوه بالامان الا أنه ابى مطلبهم لعدم ثقته بوعودهم، وارسل هولاكو خاتمه ليعتمد عليه ويأمن على حياته، فوثق به الاتابك تكله ونزل من القلعة، وسلّم نفسه فذهب به الامراء الى تبريز.^(٣٩٤) واحضر بين يدي هولاكو، وأخذ يستفسر منه عن اسباب فراره،

وبعد ان ثبتت عليه الجرائم اصدر الامر بقتله، وكان ذلك سنة ٦٥٧هـ / ١٢٥٨م^(٣٩٥) الا أنهم سرقوا جثته ودفنوه في قرية زرده.^(٣٩٦) والتجأ الناس الى الجبال والكهوف خشية الجيش المغولي الذي عاث في الارض فسادا ودمارا وذاقت البلاد على ايديهم أشد العذاب والظلم والفساد.^(٣٩٧)

تحسنت العلاقات بين المغول واتابكة لورستان الكبرى وتوطدت بعد قتل تكله فقد احسن هولاكو والسلاطين الذين اعقبوه الى اتابكة لورستان الذين خضعوا للمغول سياسيا، فكان تعيينهم وخلعهم يأتي من قبلهم، فأصبحوا من اتباعهم دون ان يكون للمغول أمر في السياسة الداخلية للورستان الكبرى. فقد اتسمت العلاقات في عهد الاتابك شمس الدين الب ارغون (٦٥٧-٦٧٣هـ / ١٢٥٩-١٢٧٤م) بأنها كانت ودية مع المغول واستمرت هكذا في عهد ابنه يوسف شاه الاول الذي نشأ منذ صغره في بلاط اباقاخان بن هولاكو، وكان موضع ثقته^(٣٩٨). حيث ترك أمور بلاده الى جماعة من اقربائه وبقي هو في تبريز ملازما اباقاخان واشترك معه في حربه ضد براق من العائلة المغولية، واستمر في علاقاته معهم بعد وفاة اباقا خان واعتلاء احمد تكودار عرش المغول^(٣٩٩). فقد أمّد يوسف شاه السلطان احمد بقوة عسكرية قوامها الفان من

العثمانيين والصفويين مرات عدّة في بداية القرن السادس عشر للميلاد. (حمد المستوفي القزويني: زهت القلوب. ص. ٨٥. الشرفنامه الط الفارسية زح. ص. ٤٩).

(٣٩٥) روضة الصفا. ٤/١٧٨، لين بول: طبقات سلاطين الاسلام، ص. ١٦٤

(٣٩٦) قرية قرب اصفهان، بنى فيها تكله قلعة قبل وفاته بعشرة سنوات. (تاريخ مختاري ص. ٧٤).

(٣٩٧) روضة الصفا. ٤/١٧٥.

(٣٩٨) الشرفنامه الط الكوردية. ص ص ٧٢-٧٣.

(٣٩٩) تاريخ كزيدة. ص. ٥٤٣.

(٣٩٠) الشرفنامه الط الكوردية. ص. ٧٠.

(٣٩١) روضة الصفا. ٤/١٧٧.

(٣٩٢) الشرفنامه. ص. ٧١.

(٣٩٣) لزيادة المعلومات عن قلعة جانبخشت: راجع الفصل الحضاري.

(٣٩٤) تبريز: مدينة حصينة ذات اسوار محكمة، تقع في الشمال الغربي من بلاد ايران وكانت مركز مقاطعة اذربيجان الايرانية في القرنين (٧-٨) الهجريين / الثالث عشر والرابع عشر للميلاد، وكانت مدينة زاخرة بالسكان والعلوم في زمن المغول وكانت عاصمتهم، حَيّم عليها الحراب ابتداءا من تصادم

فقد امد يوسف شاه السلطان احمد بقوة عسكرية قوامها الفان من الفرسان وعشرة الاف من المشاة عند قتاله مع الامير ارغون الذي اصبح فيما بعد سلطانا للمغول عقب سيطرته على قوات احمد تيكودار وقتله^(٤٠٠).

رجع يوسف شاه بجيشه الى لورستان سالكا الطريق الصحراوي خشية انتقام السلطان ارغون منه، مما ادى الى هلاك اكثر جنوده بسبب ارتفاع الحرارة وقلّة المياه^(٤٠١). الا ان ارغون خان الذي خلف تيكودار في عرش المغول لم يطرأ اختلاف على سياسته تجاهه فقد عفاه من العمل الذي بدر منه بمساعدته احمد تيكودار، وقرّبه اليه وتوطدت العلاقات بينهما الى درجة ان يوسف شاه لم يعد بمقدوره ترك تبريز والعودة الى لورستان الا باستشارته وأخذ موافقته^(٤٠٢).

توترت العلاقات مرّة اخرى، بل وساعت بين الاتابك افراسياب الاول بن يوسف شاه والمغول وذلك لخروجه عن طاعتهم والقيام بأعمال أضرت لورستان كثيرا، فانطبق عليه القول الشعبي الشائع: من طلب مالا يعنيه فات عنه ما يعنيه، ومن اراد في الدنيا زيادة لا يستحقها اصابه نقصان هو مستحق لها.

قام افراسياب باحتلال جميع مقاطعة كوه كيلويه الملاصقة للورستان وادخلها ضمن لورستان الكبرى، وقرر احتلال فارس التي كانت تحت تصرف حكام شيراز، وسجن ابناء عمومته وأقاربه في قلعة مانكيشت الحصينة، وقد أناط بابن عمه قزل القيام بهذه الاعمال وجعل بهلوان على عسكره^(٤٠٣).

عندما شاع نبأ وفاة السلطان ارغون خان سنة ٦٩٠هـ / ١٢٩١م شقّ افراسياب عصا الطاعة وخرج على المغول واصدر أمره الى ابن عمه (بدر قزل) واخيه سلغر شاه

(٤٠٠) م.ن.ص.

(٤٠١) تاريخ ال مظفر.ص١٣٨.

(٤٠٢) الشرفنامه الط الكوردية. ص٧٣

(٤٠٣) تاريخ وصاف الحضرة: ٢/٢٥٠.

ولدي تكلة بالذهاب الى اصفهان وأن يقتلا شحنتها^(٤٠٤). واستولا على اصفهان ونفذوا أمر افراسياب، وقتلا بايدو^(٤٠٥) شحنة اصفهان واتب السلطنة فيها وجلس سلغر في بيت الحاجة بهاء الدين وامره بقراءة خطبة الجمعة بأسم افراسياب، وضربت السكة بأسمه واعلن نفسه ملكا مستقلا^(٤٠٦) وامر بتعيين أقاربه ورجاله الذين يشق بهم ولاة وحكاما على العراق العجمي، واصبح صاحب الحل والعقد في كل شيء^(٤٠٧). فوصفه عبدالله بن فضل الله بأبّيت جاء فيها^(٤٠٨)

يا لك من قنبرة^(٤٠٩) بمعمر
يا لك الجوفبيضي واصفري
قد ذهب الصياد عنك فأبشري
وارتفع الفخ فماذا تحذري
لا بد من أخذك يوما فاصبري

واخذ يتسرع في الامور ولايدري العاقبة الوخيمة، فقد قام ولي العهد جلال الدين وتاج الدين والملك نصرت اخو قزل على رأس الفين من الفرسان بمباغثة معسكر للمغول

(٤٠٤) الشحنة: وظيفة استخدمها السلاجقة، ولم تكن معروفة قبلهم، وكان يعين من قبل السلطان على الاقليم او البلدة ليسط الامن فيها وحمايتها من النهب والسلب، ومن شروط الذي يتولاها ان تكون له الكفاية والقوة على ذلك.(ابن منظور:لسان العرب المحيط.٢/٢٧٩، الزبيدي: تاج العروس.٩/٣٥١). المعجم الوسيط.١/٤٩١). وتشبه اليوم وظيفة الحاكم العسكري.

(٤٠٥) هو بايدو اوغل ابن اباقا خان، فوض اليه اخوه ارغون زمام ولاية العراق عندما تولى السلطنة وجعله نائبه عن اصفهان.(تاريخ جهانكشاي ١/٢٠٥).

(٤٠٦) مؤلف مجهول: تاريخ نصف جهان وهمه جهان.ص٦٣.

(٤٠٧) تاريخ كزبده.ص٥٤٤، تاريخ ال مظفر ص١٣٩.

(٤٠٨) تاريخ وصاف الحضرة: ٢/٢٥٠.

(٤٠٩) نوع من العصافير.(المحافظ: كتاب الحيوان. ٥/٢١٦).

في مضيق كوه رود^(٤١٠) وكان المعسكر يضم اربعمئة مقاتل من فرقة ارغون، واشتبك معهم في قتال عنيف، اسفرت عن هزيمة القوات المغولية.^(٤١١) وكان عليه ان يتعظ ويأخذ بالنصيحة والحكمة التي تدعو الى التفكير والتأني، وخير ما قيل في هذا الصدد هو قول ابن فضل الله الشيرازي^(٤١٢): اياك والبطر اذا اتاك الدهر بالوطر واحذر عجائب القدر.

لم يستفد افراسياب من احداث التاريخ ولم ينتبه الى اعمال المغول المدمرة اذا قدموا الى منطقة اومقاطعة لفتحها، فقد قام جيش اللور باعمال النهب والسلب وتغلغلوا في بيوت المهزمين وانصرفوا الى اللهو والترف والاعتصاب والتمتع بما حققوه من نصر^(٤١٣). فبينما هم كذلك هاجت غيرة المغول، فجمعوا فلولهم واعدوا الكرة وباغتوا اللور وهم نائمون وامعنوا فيهم قتلا بما لم يكن في الحسبان^(٤١٤). واصابهم من الويلات ما اصابهم وفرّ الباقون وانهزموا هزيمة يمكن وصفها بقول الشاعر:

وفي الهيجاء ماجرت نفسي ولكن في الهزيمة كالغزال

فقد كمن مشاة المغول لهم ووقف الرماة من المشاة بالسهم والنبال وقطعوا عنهم طريق الرجعة فلم ينجو منهم الا نفر قليل^(٤١٥).

ولما سمع السلطان كيخاتوخان الخبر ارسل قوة عسكرية قوامها عشرة الاف مقاتل من جيش المغول ولورستان الصغرى بقيادة الامير طولداي يداجي لقتال افراسياب^(٤١٦) وكان لقدم الجيش المغولي اثره في قلوب الناس، فقد فزعوا فزعاً شديداً وترك القسم الاعظم منهم المدن والقرى واعتصموا في الجبال والكهوف، ونهبت البلاد وقتل العديد من الاهالي واسرت النساء وبنات اللور وهتك المغول اعراضهن^(٤١٧). ويظهر من دراسة ما ذكره عبداللّه الشيرازي بأنه عدّ اعمال المغول هذه ثأراً وانتقاماً لاغير فقد قال في هذا الصدد: كم اقرحت (يعني افراسياب) خدا وكم الهيت جيشا، وكم اوجعت قلبا وكم المعت طرفا^(٤١٨).

ولما رأى افراسياب هزيمة الجيش اللوري التجأ الى قلعة مانكيشت الحصينة واحتبس بها، الا أنه استسلم للقائد المغولي بعد ان ادرك عدم جدوى المقاومة.^(٤١٩)

وقد عفاه السلطان كيخاتو خان بشفاعة الوسطاء^(٤٢٠) وعادت العلاقات الى طبيعتها واستمرت على ما هي عليه في عهد السلطان غازان ايضاً، فقد بادر افراسياب الى تقديم الطاع والولاء له، فذهب الى الحضرة السلطانية، فأبقاه في الاتابكية^(٤٢١). ويعزي البدليسي سبب تمرد افراسياب على المغول الى انه كان تصميماً من افراسياب على احتلال عاصمة المغول^(٤٢٢). بينما يرى محمد امين زكي: ان هدف هذا الاتابك في ذلك هو القضاء على نفوذ المغول في المنطقة^(٤٢٣).

(٤١٦) الغياشي: تاريخ الغياشي. ص ٤٨.

(٤١٧) تاريخ وصاف الحضرة. ن. ص.

(٤١٨) م. ن. ج. ص.

(٤١٩) روضة الصفا. ٤/١٧٨، تاريخ ادبي ايران. ص ٤٧. ٤١٩.

(٤٢٠) حول الوسطاء: راجع الاتابك افراسياب ابن يوسف شاه.

(١٨٦) روضة الصفا. ن. ج. ص.

(٤٢٢) الشرفنامه الط الكوردية. ص ٧٤.

(٤٢٣) الدول ز الامارات الكوردية الط الكوردية. ص ٣٠٠.

(٤١٠) وردت في الشرفنامه الط الفارسية (كهود). ص ٤٩، وفي الط الكوردية (كروهود). ص ٧٥ بينما ذكرتها الط العربية (كروهود). ولعله (كوه رود)، وهي سلسلة جبال تمتد من كوردستان بين فارس وكرمان الى بلوچستان. (الشرفنامه. الط الفارسية. ح. ص ٤٩).

(٤١١) تاريخ كزيدة. ص ٥٤٤.

(٤١٢) تاريخ وصاف الحضرة: ٢/٥٢٢.

(٤١٣) روضة الصفا. ٤/١٧٨.

(٤١٤) تاريخ وصاف الحضرة. ٢/٢٥٥.

(٤١٥) تاريخ كزيدة. ص ٥٤٥.

ان رأي امين زكي هو اقرب الى الصواب من رأي البدليسي فيما اعتقد ذلك لأنه لم يكن بوسعه احتلال عاصمة المغول، كما أنه لم يوجه قواته الى تبريز حاضرة المغول الاساسية او السلطانية المدينة الثانية للمغول وكل ما فعله انه احتل اقليم كوه كيلويه والعراق العجمي واصفهان من ضمنها، ولم نعرش على معلومات من هذا القبيل في اي مصدر ولم يؤيد ذلك اي مؤرخ من مؤرخي تلك الحقبة الزمنية مغوليا كان او دونزعة مغولية او معادية للمغول لان من المؤرخين من كان من موظفي البلاط المغولي أمثال رشيد الدين الهمذاني وعلاء الدين جويني وعبدالله بن فضل الله الشيرازي، وطبيعي ان يكون هؤلاء من ذوي الميول المغولية في تدوين تاريخ المغول، ولم نعرش على ما يؤيد البدليسي لدى مؤرخي العصر التيموري امثال محمد خاوند شاه (ميرخاوند) مؤلف روضة الصفا ومعين الدين نطنزي صاحب التواريخ الذي ألفه سنة ٨١٦هـ وآخرون من اُرخوا تاريخ المغول واتبكية لورستان.

أما العلاقات في عهد نصره الدين احمد ابن شاه يوسف (أخو) افراسياب فقد كانت ودية وحسنة مع سلاطين المغول، استلم مقاليد الامور في لورستان سنة ٦٩٦هـ بأمر من السلطان غازان واستمرت العلاقات في وديتها في عهد السلطان محمد خدابنده^(٤٢٤) او مجايو^(٤٢٥) الذي تولى عرش المغول سنة ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م كما واعلن ولائه لآخر سلاطين المغول أبوسعيد بهادر خان^(٤٢٦) واستمر في وفاه لهم مقابل ابقائهم في كرسي الاتابكية في لورستان الكبرى.^(٤٢٧)

(٤٢٤) تعني كلمة (خدابنده) الفارسية والكوردية:عبدالله بالعربية.(فرهنكي انجمن اراي ناصري (انجمن هشتم).

(٤٢٥) هو او مجايو ابن ارغون ثامن سلاطين المغول، تقلد زمام الامور بعد وفاة اخيه محمود غازان، أسلم لوسمى نفسه محمد خدابنده ولقبوه غياث الدين، توفي اثر مرض الهيبضة سنة ٧١٦هـ. (الحنبلي: شذرات الذهب، ٤٠/٦، نامه خسروان، ص١٢٩).

(٤٢٦) ضبطه ابن بطوطة (بهادر) بفتح الباء وضم الدال المهمل وآخره راء.(رحلة ابن بطوطة ١٤٣/١)، وهوتاسع سلاطين المغول في العراق وفارس، اعتلى العرش المغولي سنة ٧١٦هـ/١٣١٦م،

وبعد ان دب الضعف في كيان الدولة المغولية بعد وفاة ابوسعيد بهادر خان واستيلاء امراء ضعفاء من الذين فشلوا في توحيد صفوف المغول، غدت العلاقات بينهم وبين الاتابكية تأخذ طابعا آخر، فقد قام الاتابك يوسف شاه الثاني (٧٣٣-٧٤٠هـ) بتوسيع حدود بلاده، فاحتل البصرة وخوزستان والحويزة^(٤٢٨). وأما علاقات مظفر الدين افراسياب بن احمد (٧٤٠-٧٥٦هـ/١٣٣٩-١٣٥٥م) مع امراء المغول فقد اتسمت بالود والتعاون اذ تقرب ابواسحق اينجو^(٤٢٩) الذي تسنم حكم فارس سنة ٧٤٠هـ من الاتابك مظفر الدين وامده بالمساعدة في حربه ضد مبارز الدين محمد المظفري الذي حاول اخضاع لورستان^(٤٣٠).

واستمرت العلاقات حسنة بين الاتابك نور الورد ابن افراسياب وابو اسحق اينجو بدلالة ان ابا اسحق طلب العون من نور الورد عندما تخاصم مع مبارز الدين المظفري، فأنجده الاتابك نور الورد وأمدّه بقوات ضد المظفري^(٤٣١). مما ادى الى تردّي العلاقات بين أتابكية لورستان الكبرى والدولة المظفرية وما آلت اليه من نتائج، كما سنرى في حديثنا عن العلاقات مع الدولة المظفرية.

كان خطاها ماهرا ويجيد الضرب على العود، وفيه رافة وديانة وقلة شر، قدم بغداد مرات، وكان من خيار ملوك التتار واحسنهم طريقة، أحبته الرعية، توفي سنة ٧٣٦هـ/١٣٣٥م. (ابن كثير:البداية والنهاية ١٧٣/٣، شذرات الذهب ١١٣/٦، محمد ابراهيم: كتاب مشكين نقاب، ص٤٧، بحيرة در مكارم اخلاق ملوك كامكار، ص٧٣).

(٤٢٧) روضة الصفا، ٤/١٧٩.

(٤٢٨) ابن بطوطة:رحلة ابن بطوطة:١/١٢٢، تاريخ ال مظفر، ص١٤٢.

(٤٢٩) كان سلطان شيراز في عهد دخول ابن بطوطة لها في العقد الرابع من القرن الثامن للهجرة/الرابع عشر للميلاد، وهو ابن محمد شاه اينجو، وصفه ابن بطوطة بانه كان من خيار السلاطين، حسن السيرة، جميل الاخلاق صاحب قوة وملك كبير.(رحلة ابن بطوطة ١/١٣٠).

(٤٣٠) تاريخ ال مظفر، ص١٤٢-١٤٣.

(٤٣١) ن.ص.١٤٤.

٦- العلاقات مع الدولة الجلائرية:

تأسست الدولة الجلائرية في العراق وغرب إيران في حدود سنة ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م بعد مقتل الشيخ حسن كوجك (الصغير) زعيم أسرة الامير جويان المغولي سنة ٧٤٤هـ.^(٤٣٢) فتمكن من منافسة الشيخ حسن بزرك^(٤٣٣) (الكبير) زعيم أسرة الامير حسن جلائر المغولي، من تأسيس دولة ايلخانية سميت في التاريخ بأسم الدولة الجلائرية واتخذ من بغداد عاصمة شتوية وتبريز صيفية له^(٤٣٤).

كانت علاقات الاتابك مظفرالدين افراسياب الثاني الذي عاصر الدولة الجلائرية في حقبة تأسيسها ودية ولم نعثر على ما يعكس صفو العلاقات بينهما، وتوفي سنة ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م.

٧- العلاقات مع الدولة المظفرية:

تنتسب دولة آل مظفر الى الامير مظفرالدين الذي كان من موظفي البلاط في عهد السلاطين كيخاتو وغازان واوجايتو^(٤٣٥)، وقد اضطرت امور المغول بعد موت السلطان ابو سعيد، واخذ الامراء يتحكمون في شؤون الدولة، فاستقل امير يزد مبارز الدين محمد بن مظفرالدين سنة ٧٣٦هـ واستولى على كرمان ومن ثم فارس^(٤٣٦) سنة ٧٥٦هـ فتأسست بذلك الدولة المظفرية التي ضمت اليها اصفهان وخوزستان ولورستان الكبرى

(٤٣٢) روضة الصفا. ٧٣/٥. هو حسن بن حسين بن آق بوقا بن نويان جلاير. (إيران دراسة ص ٢٣١ ص ٢٣١).

(٤٣٣) روضة الصفا ٧٤/٥.

(٤٣٤) ابو مغلي: المصدر السابق. ص ٢٣١.

(٤٣٥) تاريخ آل مظفر. ص ٦٣.

(٤٣٦) م. ن. ص ٧.

والصغرى.^(٤٣٧) واستمرت الى سنة ٧٩٥هـ/ ١٣٩٣م بعد ان احتل تيمورلنك عاصمتها شيراز وقام بنقل امراء الدولة المظفرية الى سمرقند وأصدر أمرا بقتلهم جميعا.^(٤٣٨) أما العلاقات الخارجية بين لورستان الكبرى والدولة المظفرية فقد^(٤٣٩) اتسمت بالعداء في عهد نور الورد بن مظفر الدين افراسياب الثاني، فأمد نور الورد ابو اسحق اينجو من الامراء المغول بالمساعدة ضد مبارز الدين وذلك لعلمه بوجود اطماع لمبارز الدين في لورستان، وكان لذلك اثره في اساءة العلاقات بينهما، فقد تمكن مبارز الدين المظفري من ضم شوشتر وأخرج نور الورد منها، وقام بتحريض اقاربه ضده.

وعندما وصل مبارز الدين الى شيراز عزم على مواجهة اتابك لورستان الكبرى، فقتل كيومرث بن تكله الذي ارسله نور الورد بالقرب من بهبهان، واستغل طلب بشنك بن يوسف شاه مساعدته له ضد خصمه نور الورد، فأمدّه مبارزالدين بجيش مما ادى بنور الورد الالتهجاء الى قلعة سوسن قرب ايدج وتقدم مبارز الدين نحو ايدج واحتلها، وعين شمس الدين بشنك اتابكاً للورستان الكبرى، وأسر الاخير نور الورد وقتله.^(٤٤٠)

خضعت لورستان الكبرى في نهاية سنة ٧٥٦هـ وبداية ٧٥٧هـ للدولة المظفرية فقد وجدت سكة بأسم الشاه شجاع^(٤٤١) في ايدج سنة ٧٦٢هـ/ ١٣٦١م في عهد الاتابك بشنك بن يوسف شاه (٧٥٧-٧٩٢هـ/ ١٣٥٦-١٣٩٠م) الذي عينه مبارز الدين في حكم لورستان الكبرى، والذي بقي في طاعة آل مظفر^(٤٤٢)، الى ان تولى الشاه منصور حكم ال

(٤٣٧) روضة الصفا ٧٤/٥.

(٤٣٨) شرف الدين علي يزدي: ظفر نامه. ص ٥٧.

(٤٣٩) م. ن. ص، تاريخ آل مظفر ص ١٤٣.

(٤٤٠) تاريخ آل مظفر، ص ١٤٤، علي سيدو الكوراني: اللر ولرستان. المجلة السابقة. ص ١٦٤.

(٤٤١) هو مبارز الدين محمد، ثاني سلاطين آل مظفر في شيراز اشتغل بالعلم وكان من اهل العرفان نظم اشعارا ونثرا بالفارسية والعربية ونال منها شهرة كبيرة. (العسقلاني: الدرر الكامنة. ٢/ ٢٨٤، حسين نجيب المصري: صلات بين العرب والفرس والترك. ص ١٨٠).

(٤٤٢) محمد تقي خان: كتاب مستطاب. ص ٣٥٨، تاريخ آل مظفر ص ١٥٧.

مظفر (٧٩٠-٧٩٥هـ)، فقد ساءت العلاقات بينه وبين بشنك فقد احتل الشاه منصور شوشتر واتخذ منها قاعدة للهجوم على لورستان الكبرى مما أدى ببشنك ان يطلب النجدة من الامراء المظفريين المنافسين له، فقد انجده اخوه الشاه شجاع، وتمكن من اتخاذ الموقف لصالحه وكف الشاه منصور عن التدخل في شؤونه^(٤٤٣).

اغتنم الشاه منصور المظفري النزاع بين احمد بن بشنك (٧٩٢-٨١١هـ/١٣٩٠-١٤٠٨م) وأخيه هوشنك الذي ادى الى تفرق عشائر اللور الكبرى واضعافها، فارسل قوة عسكرية، لم يتمكن الاتابك احمد من مقاومتها وقام الشاه منصور باخراجه من لورستان وعين احد اعيانها وهو الملك (اويس) اتابكا بدلا منه، كما وابعده حوالي ألفي اسيرة لوريّة الى فارس وقفل راجعا الى شيراز^(٤٤٤).

يمكن اعتبار هذا العمل مقدمة لعملية منظمة لترحيل الكورد الى خارج كوردستان، يتبعها محاولات منظمة فيما بعد لاسيما في العهد الصفوي والقاجاري والعثماني في حقبة التاريخ الحديث، وان كان هذا خارج نطاق دراستنا.

٨- العلاقات مع الدولة التيمورية :

ظهر لواء الامير كوركان في البلاد سنة ٧٧١هـ /١٣٦٩م^(٤٤٥) وتدرج في غزو البلاد وفتح لورستان،^(٤٤٦) سنة ٧٨٨هـ / ١٣٨٨م كأمثالها من بلاد ايران ووصل الى شوشتر ودزفول، وترك الخواجة مسعود الخراساني في شوشتر^(٤٤٧) والخواجة عضد الدين صاعدي في

(٤٤٣) الشرفنامه الط الكوردية ح ٧٩، تاريخ ال مظفر ص ١٤٣.

(٤٤٤) تاريخ ال مظفر ص ١٤٥.

(٤٤٥) رشيد ياسمي تاريخ ايران (فارسي) ص ١٣٣.

(٤٤٦) ابو القاسم شكري: تاريخ ايران. ص ١٨.

(٤٤٧) التاريخ الغياشي. ص ١٨٣.

مال امير (ايذج)،^(٤٤٨) بعد ان عثى في شيراز وفارس فسادا.^(٤٤٩) وكان ذلك في عهد الاتابك بشنك بن يوسف شاه^(٤٥٠).

عندما مرّ تيمورلنك بلورستان سنة ٧٩٥هـ /١٣٩٣م خفّ اليه احمد بن بشنك اتابك لورستان المبعد واستقبله في مدينة رام هرمز، وقدم له فروض الطاعة والولاء، فأكرمه تيمورلنك وأعادته الى عرش آبائه وأجداده، وسمح له بنقل الالفين من الاسر اللورية الى بلادها من الذين ابعدهم الشاه منصور المظفري. وقسم لورستان بين احمد واخيه افراسياب^(٤٥١) وكانت العلاقات حسنة في عهد تيمورلنك، الا أنها دخلت في طور آخر بعد موت الاخير، فقد زجّ الميرزا (بيرمحمد) الذي خلف تيمورلنك في الحكم الاتابك احمد في السجن في قلعة (كوهان دز) في شيراز، وانتزع مقاليد لورستان لنفسه سنة ٨١١هـ /١٤٠٨م.^(٤٥٢) الا ان الامير اسكندر اطلق سراحه عندما زار فارس^(٤٥٣) وعاد الى حكم لورستان الكبرى واخذ يظلم الرعية ويحكم بقساوة مما أدى الى ثورة الشعب عليه، وشكوه الى حاكم فارس من التيموريين فصدر الامر بقتله، وسلخ جلده وعلقت جثته ثلاثة ايام في تبريز^(٤٥٤). وقد أشار عبدالله بن فضل الله الى ذلك قائلاً: وما من يد الايد الله فوقها وما من ظالم الا سيبلى بظالم^(٤٥٥).

(٤٤٨) ظفرنامه. ص ٥٩٧.

(٤٤٩) شذرات الذهب. ٦/٣٣٧.

(٤٥٠) تاريخ ال مظفر. ص ١٤٥.

(٤٥١) ظفرنامه. ص ٥٩٩.

(٤٥٢) م. ن. ص ٨١.

(٤٥٣) تاريخ ال مظفر. ص ١٤٦.

(٤٥٤) النيسابوري: نثار القلوب في المضام والمنسوب. ١٧٨. ٢٢٢ الشرفنامه الط الكوردية. ص ٨١،

ابو القاسم الشكري: تاريخ ايران. ص ٣٩.

(٤٥٥) الشرفنامه الط الكوردية. ص ٨١، ابو القاسم الشكري: تاريخ ايران. ص ٣٩

الفصل الثالث

لورستان الكبرى من الناحية الحضارية

عشر للميلاد، ويعدّ تدوين أشعار بابا طاهر الهمداني (ت بعد ٤٤٧هـ / ١٠٧٥م) باللهجة اللورية بداية لتدوين الشعر بلغتها الام.

اولا: الجوانب الادارية

١- الأتابك:

الاتابك أو (اطابك) كلمة تركية مركبة من (أتا) بمعنى الاب و (بك) بمعنى السيد أو الامير، ومعناها الاب الامير^(٤٥٦) على كونها صفة وموصوفا، وكانت في الاصل تطلق على من يتعهد بتربية ابناء السلاطين^(٤٥٧) ثم تلقب بها امراء من الدويلات والحكومات في الدولة العباسية، منها أتابكيات الموصل، ودمشق وسنجار والحزيرة واربيل واذريجان ولورستان الكبرى والصغرى وفارس.^(٤٥٨)

واستعمل هذا اللقب لمقدم الجيش أيضا فقد كان الامير الكبير للعسكر يسمى أتابك العسكر^(٤٥٩). ويظهر هذا المصطلح في التاريخ الاسلامي مع السلاجقة، واول من لقب به هو الوزير نظام الملك سنة ٤٦٥هـ-١٠٧٢م^(٤٦٠) منحه اياه السلطان ملكشاه^(٤٦١) الذي كان صغير السن.^(٤٦٢) واطلق هذا اللقب على حكام لورستان، فالatabek عند اللور سمة

(٤٥٦) القلقشندي: صبح الاعشى ١٨/٤، افرام البستاني / دائرة المعارف ٤٨٧/٥.

(٤٥٧) ابن خلكان: توفيات الاعيان ٣١٦/١.

(٤٥٨) الحضري: محاضرات تاريخ الامم الاسلامية. ص ٤٥١-٤٥٣.

(٤٥٩) غرس الدين بن شاهين: زبدة كشف الممالك. ص ١١٢.

(٤٦٠) ابن النظام الحسيني: العراضة في الحكاية السلجوقية. ص ٥٦.

(٤٦١) ملك شاه ابن الب ارسلان، ثالث سلاطين السلاجقة العظام، حكم من ٤٦٥-٤٨٥هـ. (ابن الاثير: الكامل. دار الكتاب اللبناني. ١١٤/٨).

(٤٦٢) ابن الاثير م.ن. ص.

المبحث الاول

النظام الاداري والعسكري

تمهيد:

لم يبحث المؤرخون الجانب الحضاري في لورستان بحشا وافيًا، فقد جاءت المعلومات متفرقة في بطون الكتب ويلاقي الباحث صعوبة في جمعها.

كانت لورستان ضمن اقليم الجبل، واصبحت جزءاً من كردستان الذي استحدثه السلطان (سنجر السلجوقي) في منتصف القرن السادس للهجرة / منتصف القرن الثاني عشر للميلاد. وكان لها أهميتها وشأنها الحضاري وذلك لموقعها من الحضارات القديمة التي ظهرت في المنطقة كالحضارة الفارسية ومن ثم الحضارة الاسلامية اذ كان للكورد دورهم في هذه الحضارة لاسيما وان الحضارات في قديمها وحديثها لم تكن الا اخذ وعطاء لافكار شعوب مختلفة، واختلاطها وصهرها في بوتقة واحدة تلائم المرحلة والعصر.

ولما كان الكورد في لورستان عاشوا في مقاطعتهم القريبة جدا من فارس، ومن أصطخر عاصمة الدولة الفهلوية، ولارتباطهم بالعرب في العراق العربي المجاور لهم في مرحلة تطور الحضارة الاسلامية وازدهارها التي كانت من نتاج القوميات المختلفة، لا بد وان يكون للكورد اللور اثرهم في هذه الحضارة قليلا كان ام كثيرا.

ان نبوغ العلماء في مختلف العلوم والاداب لا سيما في الحقبة الزمنية التي نتناولها بالبحث والدراسة (٥٥٠-٨٢٧هـ / ١١٥٥-١٤٢٤م) دليل على مساهمة اللور في الحضارة الاسلامية، فقد نبغ منهم أئمة في الفلسفة والحديث والوعظ، وكتبوا في التاريخ والادب واللغة. وقد ظهرت أشعار مدونة بالكوردية في القرن الخامس للهجرة / الحادي

لكل من يلي هذه البلاد من ملك^(٤٦٣) وكان اول من اطلق عليه هو ابو طاهر^(٤٦٤) الذي كان أتابكا جعليا منحه اياه الاتابك سنقر بن مودود السلغري ولم يكن له اعتراف من الخلافة العباسية بذلك.^(٤٦٥) واعترف الخليفة النصر لدين الله العباسي بهزارأسب بن ابي طاهر اتابكا على لورستان الكبرى فطبع لقبه بطابع شرعي^(٤٦٦) وقد سمى بعض المؤرخين المحدثين اتابكية لورستان بالاتابكية الهزارأسبية.^(٤٦٧)

٢- نائب الأتابك:

النائب هو اللقب على القائم مقام الاتابك في عامة اموره او غالبها، ويعبر عن صاحب النيابة بالنائب الكافل، وهو يحكم في كل ما يحكم فيه الاتابك^(٤٦٨).
اتسم منتصف القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد، بظهور المغول وسيطرتهم على بلاد فارس وما جاورها من الاقاليم ولورستان من ضمنها واتسمت علاقاتها مع المغول بالود، بل بالحضوع لهم، ولغرض تقوية العلاقات مع سلاطين المغول فقد أثار الكثير من الاتابكة البقاء في تبريز حاضرة المغول في خدمة سلاطينهم، وكانوا ينويون عنهم من يتولى ادارة البلاد من اخوانهم وبناء عمومتهم، فقد ترك يوسف شاه الاول بن الب ارغون امر بلاده الى جماعة من اقربائه وبقي هو في تبريز ملازما لاباقا خان مع ممتين من فرسانه^(٤٦٩) كما وأتاب نصره الدين احمد، قطب الدين بن عماد الدين بهلوان في حكم لورستان عندما ذهب هو الى تبريز^(٤٧٠)

(٤٦٣) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة ١/١٢١.

(٤٦٤) ميرخواند: روضة الصفا ٤/١٧٧.

(٤٦٥) الشرفنامه الط العربية. ص ٥١

(٤٦٦) تاريخ كزيدة. ص ٥٤٠

(٤٦٧) ستانلي لين بول: دول الاسلام ١/٦٧٠، زامباور: معجم ص ٣٥٢، هازار: اطلس التاريخ ص ١٦.

(٤٦٨) صبح الاعشى ٤/١٧٠٥/٢٤٦.

(٤٦٩) تاريخ وصاف الحضرة. ٢/٢٤٨.

(٤٧٠) روضة الصفا ٤/١٧٩.

٣- الوزارة:

وهي اجل الوظائف وأرفعها رتبة في الحقيقة لو لم تخرج عن موضعها ويعدّل عن قاعدتها.^(٤٧١) وتجدر الاشارة الى ان المعلومات عن الوزارة في لورستان قليلة، فانها لاتتعدى الذكر فقط حيث ذكر البديسي في معرض كلامه عن ظلم الاتابك افراسياب وتعسفه في حكم الرعية قائلا: "اخذ يتجنى على وزراء أسلافه"^(٤٧٢) فقد أخذ كل منهم مجنانية فعاقبهم واستصفى اموالهم.^(٤٧٣) وذكر احد المؤرخين المحدثين وزراء لورستان الذين القى الاتابك افراسياب القبض عليهم منذ عهد هزار أسب وهم: الحاجة نظام الدين، جلال الدين و صدر الدين وصادر اموالهم^(٤٧٤)

يستنتج مما ذكره ابن بطوطة الذي زار ايدج في عهد الاتابك افراسياب الثاني وجود الوظائف الادارية حيث قال ان بلاط الاتابك كان تمتلنا بالرجال والصبيان وبناء الملوك والوزراء والاجناد^(٤٧٥). ذكرها عندما زار الاتابك لتعازي لوفاة ابنه.

ونظرا لشحة المعلومات عن الوزارة في لورستان الكبرى ولعدم حصولنا على تفاصيل ذلك فاننا لانستطيع الجزم فيما لو اتخذها الاتابكة وظيفة فعلية، لها خصائصها وواجباتها ام انها كانت رمزا لاسيما وان الاتابكة انفسهم كان تعيينهم واقصاؤهم بيد سلاطين المغول. ومع هذا ارى بأنهم لم يكونوا رموزا فقط لأن النظام الاداري في عهد السلاجقة والمغول هو نفسه في كافة اقاليمهم، ففيها كان الوزراء يتمتعون بسلطاتهم وأن تعيين الاتابكة من قبل سلاطين المغول لا يمنع ان يكون للوزراء سلطات خاصة بهم.

(٤٧١) القلقشندي: م.ن. ٤/٢٨.

(٤٧٢) الشرفنامه. الط العربية. ص ٥١.

(٤٧٣) روضة الصفا. ٤/١٧٨.

(٤٧٤) محمد امين زكي: تاريخ الدول والامارات ٢/١٤٣.

(٤٧٥) رحلة ابن بطوطة ١/١٢٢.

٤- الحجابة:

ان ظهور الوظيفة الادارية في الدولة او الاتابكية او الامارة المستقلة، يرتبط ارتباطا وثيقا بالحاجة اليها، فالحاجب اصدق مثال على ذلك، كانت لورستان الكبرى دولة شأنها شأن الدول الاخرى، يمكن ان نستنتج من النص: ".... فيهم ملك وامارة..^(٤٧٦) من ان الاتابك كان بحاجة الى من يحجبه من العامة. وقد تأكد لدينا وجود الحاجب في لورستان من النص الذي اورده ابن بطوطة حيث قال: وكان حاجب السلطان الفقيه محمود يحجب الاتابك عن عامة الناس، دون ان يذكر تفاصيل أخرى^(٤٧٧)

ولم تقتصر وظيفة الحاجب على الخليفة او السلطان او الاتابك بل كان لاصحاب الدواوين في الدولة الاسلامية من يحجبهم ايضا ايضا.^(٤٧٨)

يتولى الحاجب حجب السلطان او الاتابك عمّن يدخل اليه بغير اذن، ولايسمح لأحد بمقابلته الا في مواعيقتها المحددة^(٤٧٩) فهو بمثابة البواب^(٤٨٠) او المراسل الذي ينقل الاخبار وهو الذي يبلغ الاخبار من الرعية الى الامام ويأخذ لهم الاذن منه.^(٤٨١) وتقابل وظيفته مدير التشريعات اليوم.

٥- ولاية العهد:

كانت ولاية العهد نظاما معروفا واتبع في لورستان، الا ان تدخل سلاطين المغول في تعيين الاتابكة وعزلهم وحسب اقتضاء مصالحتهم، جعل من ولاية العهد غير ذات اهمية، حيث كان السلطان يقوم بعزل الاتابك او قتله أحيانا وتعيين من يخلفه دون ان يمنعه في ذلك أحد، والامثلة في ذلك كثيرة، منها قتل هولكو للاتابك تكله^(٤٨٢) سنة ٦٥٧هـ / ١٢٥٩م وتعيين اخيه شمس الدين الب ارغون، وقتل السلطان غازان للاتابك افراسياب بن يوسف شاه وتعيين اخيه احمد.^(٤٨٣)

ومع ما ذكر فان هذا النظام (ولاية العهد) كان متبعا فان الاتابك نصره الدين احمد عيّن قطب الدين بن عماد الدين بهلوان وليا لعهد الا انه عاد وعيّن ابنه يوسف شاه ولي عهد له بعد ان مات قطب الدين^(٤٨٤) وكان جلال الدين وليا لعهد مظفر الدين افراسياب.^(٤٨٥)

وكان ولاية العهد نظاما معمولاً به في لورستان الصغرى ايضا فقد عين شجاع الدين خورشيد كلا من ابنه بدر وابن اخيه سيف الدين روستم لولاية عهده^(٤٨٦) واتخذ حسام الدين خليل من عز الدين كرشاسب وليا لعهد^(٤٨٧).

حاول اتابكة لورستان الكبرى كسب ود سلاطين المغول والتقرب اليهم ولتحقيق ذلك كانوا يرسلون من ينوب عنهم في تبريز ليكون في خدمتهم، فقد نشأ يوسف شاه ابن الب ارغون منذ صغره في بلاط اباقا خان^(٤٨٨) وبعد ان اعتلى عرش الاتابكية بقي في

(٤٨٢) تاريخ كزبده. ص ٥٤١.

(٤٨٣) الشرفنامه الط الكردية ص ٧٦.

(٤٨٤) رحلة ابن بطوطة ١/١٢٢.

(٤٨٥) تاريخ وصاف الحضرة ٢/٢٥٢.

(٤٨٦) الشرفنامه الط العربية ص ٥٩.

(٤٨٧) الجويني: تاريخ جهانكشاي ٣/٤٥٧.

(٤٨٨) الشرفنامه الط الكردية ص ٢

(٤٧٦) صبح الاعشى ٤/٣٤٥.

(٤٧٧) رحلة ابن بطوطة ١/١٢٢.

(٤٧٨) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٤.

(٤٧٩) القلقشندي: المصدر السابق. ٥/٤٢٢.

(٤٨٠) محمد فريد: دائرة معارف القرن العشرين. مج ٣/٣٤٧.

(٤٨١) صبح الاعشى: ٥/٤٢٢.

تبريز ملازما لاباقا^(٤٨٩) كما وابقى الاتابك افراسياب بن يوسف شاه اخاه احمد في تبريز ليكون في خدمة ارغون، وقدم هو الى لورستان ليدير شؤون الحكم فيها^(٤٩٠).

ثانيا: النظام العسكري:

يعد الجيش الركيزة الاساسية في بناء الدولة ولأهميته نود ان نذكر ما أشار اليه الملك الساساني اردشير بابكان (ت ٢٤٠م) الذي قال: لا يحصل الملك بدون جيش ولا يكون الجيش الا بالذهب، ولا يأتي الذهب الا بالزراعة والعمارة^(٤٩١). اعتمد اتابكة لورستان على الجيش في تحقيق أهدافهم السياسية واستولوا به على اراضي شاسعة وتمكنوا من توسيع اقليم لورستان بواسطته. فقد كان جيش لورستان على الرغم من شحة المعلومات عنه يتكون من العشائر الكردية في بداية تكوينه، فان هزار أسب واخوته علا شأنهم بقدم العشائر الكردية من جبل السماق على عهده في اواخر القرن السادس واول القرن السابع للهجرة، وازدادو بهم نفوذا حتى تمكنوا من احتلال شولستان بواسطتهم^(٤٩٢). ويعود فشل القوات السلغرية التي ارسلت متتالية الى لورستان في تحقيق اهدافها الى كثرة الجيش اللوري وبسالة جنده^(٤٩٣). كان الجيش اللوري على درجة من القوة مما جعل افراسياب يقوم بمهاجمة المغول بجيش كبير بقيادة جمال الدين عمر ابن الاتابك تكلية، ويعلن عصيانه على المغول ويقتل شحنة اصفهان ويعين أقاربه حكاما على العراق العجمي^(٤٩٤).

اكتنف الغموض معلوماتنا عن عدد افراد الجيش اللوري بصورة عامة وذلك لشحة المعلومات الدقيقة في ذلك، الا ان احد المؤرخين المعاصرين أشار الى عدد الجند اللور الذين شاركوا في قتال سليمان شاه^(٤٩٥) قائلا بأن الجيش اللوري كان يتألف من ثلاثة الاف من الفرسان وتسعة الاف من المشاة^(٤٩٦).

شاركت قوات اللور الكبرى واللور الصغرى في فتح بغداد الى جانب المغول فقد كان الاتابك تكلية قائدا لجيشه، ومنحه هولاء مناصبا في تومان كيتموقانوثين مؤلفة من الفين من الفرسان^(٤٩٧) كما وأشترك الاتابك يوسف شاه بارادته في حروب السلطان احمد خان ضد مناوئيه من الامراء المغول بقوة عسكرية تقدر بالفين من الفرسان وعشرة الاف من المشاة^(٤٩٨) وارسل الاتابك افراسياب جيشا مؤلفا من الفين فارس بقيادة نصرت اخو قزل لقتال المغول في قلعة كوه في جبال(كوه زرد) جنوب غرب اصفهان^(٤٩٩).

وبصدد المعلومات عن المخطط العسكرية فلم نعرعلى ما يفيدنا في المخطط التي كان يتبعها الجيش في لورستان في قتالهم، ولا عن التنظيم العسكري، ولا عن الاسلحة التي كانوا يستخدمونها، وكل ما عرفناه هو أن الجيش اللوري كان يتألف من المشاة والفرسان^(٥٠٠) ومن البديهي ان الاسلحة التي كانت تستخدمها المشاة والفرسان هي الاسلحة التقليدية التي كانت تستخدم في تلك الحقبة كالسيوف والسهام والنبال والحراب.

(٤٩٥) راجع الاتابك هزارأسب في الفصل الثاني /المبحث الاول.

(٤٩٦) تاريخ جهانكشاي ٤٥٨/٣.

(٤٩٧) روضة الصفا ١٧٧/٤.

(٤٩٨) حسين قولي ستودة: تاريخ آل مظفر. ص ١٣٨.

(٤٩٩) ابن فضل الله شيرازي: تاريخ وصاف الحضرة. ٢٥٢/٢.

(٥٠٠) ابن فضل الله شيرازي: تاريخ وصاف الحضرة. ٢٥٢/٢.

(٤٨٩) مير خواند: م.ن. ١٧٩/٤.

(٤٩٠) م.ن. ص.

(٤٩١) ابو القاسم الفردوسي: شاهنامه ٩١/٣.

(٤٩٢) روضة الصفا ١٧٧/٤.

(٤٩٣) راجع العلاقات الخارجية مع الدولة السلغرية.

(٤٩٤) تاريخ كزيدة. ص ٥٤٥.

وأما عن دفع النفقات للجنود فقد أشار ابن بطوطة الى ذلك في معرض حديثه عن الحالة العامة في لورستان، الى ان الاتابك احمد والد الاتابك افراسياب الذي زاره: "قسّم خراج بلاده أثلاثاً، فالثلث لنفقة الزوايا والمدارس والثلث لنفقة العسكر..."^(٥٠١)

ان المعلومات نادرة عن قيادة الجيش في لورستان الكبرى، وهذا لايعني أنه لم يكن هناك من تولّى هذا المنصب، فقد ذكر ميرخواند،^(٥٠٢) ان الاتابك نصر الدين احمد قلّد خسرو شاه ابن الملك حسام الدين عمر ابن الاتابك تكلّة قيادة الجيوش.

القلاع والحصون:

يتميز اقليم الجبال ولورستان من ضمنه بوجود قلاع حصينة، تستخدم للرجوع اليها عند ظهور المخاطر او عند مداومة العدو لهم منها:

١- قلعة مانكيشت:

تقع جنوب غربي ايدج في جبال البختيارية، هاجمها الاتابك تكلّة السلغري وفشل في مهامه^(٥٠٣) كما وحاصرها هولأكو مدة تسعة اشهر، وكان فيها من الكهوف ما تستوعب الف شخص وحولها من الينابيع، وكانت معقلاً للبختياريين في القرون الوسطى، تتمتع بالحصانة والقوة بسبب ارتفاع موقعها ووعورة المسالك اليها.^(٥٠٤)

(٥٠١) رحلة ابن بطوطة: ١/١٢٣.

(٥٠٢) روضة الصفا: ٤/١٧٨.

(٥٠٣) تاريخ آل مظفر. ص ١٣٦..

(٥٠٤) تاريخ جهانكشاي ٣/٤٥٤.

٢- قلعة سفيد:

أي القلعة البيضاء، سميت بهذا الاسم لأن صخور حجارتها بيضاء اللون تشبه تماماً صخور الجبال الواقعة بالقرب منها^(٥٠٥) تقع في القسم الجنوبي الشرقي من لورستان على بعد اثني عشر كيلو متراً الى الشرق من مدينة (فهلينان) حاضرة مقاطعة المسماني اللورية^(٥٠٦) (اقليم فارس حالياً). وهي على قمة جبل فيه صخور صمان وصفها عبدالله بن فضل الله الشيرازي بقوله: "ان سكانها يطارح قمة الجوزاء، ويناطح وعولها قرن الثور الخضراء، عذراء اضرافها من قديم الدهر، ليس بمسلم ولم يعرج الوهم اليه الابرقاة وسلم، مخلق العقاب دونه..."^(٥٠٧)

وأما تاريخ بنائها غير معلوم، وكان مياهاها عذبة ولها ثمار وحدائق وهوائها طيب^(٥٠٨). هاجمها السلاجقة في القرن الخامس للهجرة /الحادي عشر للميلاد الا أنهم لم يتمكنوا منها.^(٥٠٩) وقد سجن فيها السلطان زين العابدين^(٥١٠) فتحها تيمورلنك سنة ٧٩٥هـ /١٣٩٣م بعد حصار دام شهرين.^(٥١١)

٣- قلعة جانبخشت:

وهي احدى القلاع الحصينة في لورستان، تقع في جبال البختيارية شمال ايدج، كانت ركناً من اركان هزار أسب^(٥١٢) اعتصم فيها تكلّة عندما طاردته القوات المغولية سنة

(٥٠٥) علي سيدو الكوراني: اللر ولورستان. المجلة السابقة ع ٢/١٩٧٤. ص ١٧٦.

(٥٠٦) ادوارد براون: تاريخ ادبي ايران. ص ٢٥٥. ٥٠٦.

(٥٠٧) تاريخ وصاف الحضرة. ٢/١٦٤.

(٥٠٨) حمدالله المستوفي القزويني: نزهت القلوب. ص ١٥٨.

(٥٠٩) تاريخ آل مظفر. ص ١٨٤.

(٥٥) هو ابن الشاه شجاع سلطان الدولة المظفرية. (تاريخ آل مظفر ص ٢١٨)

(٥١١) م. ن. ص ٢٥١.

(٥١٢) م. ن. ص ٢٨٤.

٦٥٧١هـ/١٢٥٩م في محاولة لهم بالقضاء القبض عليه.^(٥١٣) التجأ إليها الاتابك افراسياب عندما داهمته القوات المغولية بقيادة طولداي ايداجي الذي جاء بأمر من كيخاتوخان ولم يتمكن افراسياب من الصمود فاستسلم للقائد المغولي^(٥١٤)

٤- قلعة شابور خواست:

من القلاع الحصينة في لورستان، تضاها قلعة سرماخ^(٥١٥) مناعة، كان لها دورها في ايام الدولة الحسنية، حيث خبأ بدر ابن حسويه امواله فيها سنة ٤١٤هـ/١٠٢٣م واستولى عليها البويهيون.^(٥١٦)

٥- قلعة أليشتر:

قلعة كبيرة تقع الى الجنوب من همدان، يعود بناؤها الى العهد الاموي^(٥١٧) وكانت من القلاع المهمة في القرن الثامن للهجرة / الرابع عشر للميلاد، كانت معقلا لمقاومة آل مظفر عندما حاولوا احتلال تستر، تمكن مبارز الدين محمد المظفري من فتحها سنو ٧٥٦هـ/١٣٥٥م.^(٥١٨) وكانت اراضيها خصبة جدا، بنيت فوق طبقة من الصخور.^(٥١٩)

(٥١٣) روضة الصفا ٤/١٧٨، الشرفنامه الط الكوردية. ص٧٥.

(٥١٤) م. ن. ص٢٨٤.

(٥١٥) سرماج قلعة حصينة بين همدان وخوزستان في الجبال، كان لبدر بن حسويه الكردي، وهي من احصن قلاعها واشدها امتناعا. (ياقوت الحموي /معجم البلدان:٣/٢١٥). ولزيادة المعلومات عنها راجع: حسام الدين علي غالب: الكرد في الدينور وشهرزور. ص٢٥.

(٥١٦) لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية. ص٢٣٦.

(٥١٧) مؤلف مجهول: اخبار الدولة العباسية. ص٢٣٦.

(٥١٨) شرف الدين علي يزدي: ظفر نامه. ص٥٩٣.

(٥١٩) الجويني: المصدر السابق. ٣/٤٧١.

٦- قلعة كريت:

تقع جنوب خرم آباد شمال غرب الاهواز، وهي محل اقامة عشيرة بابي^(٥٢٠).

(٥٢٠) بلدان الخلافة الشرقية. ص٣٣٦.

منطقة الجبال هي الاخرى منطفة الانتاج الزراعي الرئيسة^(٥٢٥). ومنطقة الاستقرار البشري وهي أغنى ما تكون في الشمال الشرقي من بروجرد.^(٥٢٦)

أهم المحاصيل الزراعية:

كان القمح والشعير من اهم المحاصيل الزراعية في لورستان، وهي من محاصيل المنطقة الجبلية والسهلية،^(٥٢٧) التي كانت تزرع فيها من ٣٠-٥٠ نوعا من الغلال. منها القطن والذرة والسمسم^(٥٢٨). وكان اللوري يقوم بزراعة سفوح الجبال زراعة ديمية ويعتمد في بعض الاحيان على الارواء ولكنه بنسبة قليلة، ويزرع الرز في ضفاف الانهار بنطاق اوسع.^(٥٢٩) وما زال المزارع اللوري يستخدم الادوات الزراعية البدائية في الانتاج.^(٥٣٠)

وكان القطن يزرع في نهاوند^(٥٣١) والزعفران في بروجرد^(٥٣٢) وقد اشتهرت مدن لورستان بكثرة محاصيلها الزراعية حيث وصفت بأنها كانت ذات مزارع كثيرة وعامرة وتحتوي على فواكه وخضراوات، فالصيمرة كان فيها الثمر الكثير منها

(٥٢٥) سردار اسعد: تاريخ بختياري. ص ١٣٩-١٤٠.

(٥٢٦) د. جمال وديعي: م. ن. ص.

(٥٢٧) المقدسي: احسن التقاسيم، ص ٤٠٣.

(٥٢٨) د. جواد صفي نزا 528 المقدسي: احسن التقاسيم، ص ٤٠٣.

(٥٢٨) عشائير مركزي ايران، ص ١٠٧.

(٥٢٩) م. ن. ص ٣١٦.

(٥٣٠) م. ن. ص ١٥٠.

(٥٣١) المقدسي. م. ن. ص ٣٩٥.

(٥٣٢) معجم البلدان ١/٥٩٦.

المبحث الثاني

الأحوال الاقتصادية

أولاً: الزراعة

تتخلى اراضي لورستان سهول ووديان خصبة ذات مياه وفيرة ومزارع كثيفة، كسهل اليستر ذات المراعي الخضر الذي كان يضم مزارع وقرى تسقى من نهر كشكان.^(٥٢١)

ازدرت الزراعة في لورستان لأسباب منها: استتباب الامن في اكثر الاحيان واهتمام الاتابكة بالزرعة لاسيما بعد ان نزحت اليها العشائر الكوردية العديدة من جبل السماق في القرن السادس للهجرة واستوطنت لورستان وزاولت الزراعة مهنة لها^(٥٢٢). وان رواية المرأة الني سجرت التنور بالشعير^(٥٢٣) دليل على وفرة المحاصيل الزراعية المنتجة في تلك المناطق.

تعد سهول خوزستان الشمالية من الاراضي الزراعية المهمة في لورستان اذ تنتشر فيها الانهار (دزفول، الكارون وبغروها) فهي منطقة الانتاج الزراعي لخصوبتها^(٥٢٤) وان مناطق الهضاب والسهول التي يقطنها البختياريون والتي هي اقل ارتفاعا من

(٥٢١) معجم البلدان، ١/٢٧٦.

(٥٢٢) تاريخ كزيدة ص ٥٤٠.

(٥٢٣) الشرفنامه الط الكردية، ٨٧.

(524) Curzon: persia & Persian Question .P149

الجوز وفيها الشجار وزروع.^(٥٣٣) وأما السيروان^(٥٣٤) فقد اشتهرت بشمار بلاد الصرود اي البلاد الباردة "كويستان" وبلاد الجروم اي البلاد الاحارة "كرميان" او كه رم. كالجوز والدستنبويه.^(٥٣٥)

اشتهرت كورة (مهرجان قذق) التي تحيط بالسيمة بكثرة خيراتها فقد وصفها ياقوت الحموي بقوله: "بها نخل وزيتون وجوز الهند وثلج".^(٥٣٦) كما واشتهرت شابور خواست بتمورها^(٥٣٧) وذكر ابن حوقل الزيتون في السيمرة.^(٥٣٨) ووصف المقدسي بساتين الاترنج والعنب والنخل التي كانت تحف بمدينة تستر^(٥٣٩) وكانت السوس موطننا لقصب السكر حيث كان سكرها يسوق الى سائر الجهات وكانت بها مزارع الرز، واشتهرت بكثرة القز فيها،^(٥٤٠) كما وصفت بكثرة ترنجبه^(٥٤١)

(٥٣٣) ابن حوقل: صورة الارض ص ٣١٤.

(٥٣٤) السيروان: مدينة جلييلة القدر واقعة بين الجبال والشعاب في كورة ماسبذان، جنوب سهل مايدشت وهي اشبه المدن بمكة فيها عيون ماء متفجرة في وسط المدينة الى انهار عظام تسقي المزارع والقرى والضياح على مسافة ثلاثة اميال. وكان الغالب على بناتها الجص والحجر، واهلها اخلاط من العرب والعجم من الفرس والكردي. (اليقوي: البلدان ص ٣٦٩، الاضطري: كتاب الاقاليم ص ٨٦).

(٥٣٥) الدستنبويه نوع من البطيخ الاصفر، معرب عن دستنبويه اي الشامامة. وهي مركب من دست اي اليد ومن (بوي) اي الرانحة (ادي شير: الالفاظ الفارسية المعربة ص ٦٣).

(٥٣٦) معجم البلدان ٤٤٣/٣.

(٥٣٧) م. ن. ص.

(٥٣٨) م. ن. ص ٣١٤.

(٥٣٩) ابن خرداذبه: المسالك والممالك ص ٤٢.

(٥٤٠) المقدسي: م. ن. ص ٤٠٨.

(٥٤١) ابو الفدا تقويم البلدان: ص ٣١٥.

وأما تستر فقد كان يحمل منها فواكه كثيرة لاسيما الدستنبويه المشهور.^(٥٤٢) واشتهرت شابور خواست بكثرة رياحينها وازهارها وبشمار الجروم والصرود من النخيل والزيتون والجوز والاترنج واللوز والعنب وقصب السكر^(٥٤٣)

وكان في ايدج اجود انواع الفستق، وفيها نوع من القاقلي تنفع عصارته داء النقرس، ولهم بها بطيخ كثير، وكان اعتماد مزارعها فلى الامطار.^(٥٤٤) كما وكان بها بساتين العنب والنارنج والاترنج والليمون على بعد اربعة فراسخ اي (٢٤) كم شمال غربي ايدج.^(٥٤٥)

واشتهرت الكرخة^(٥٤٦) بساتينها.^(٥٤٧) وأما بروجرد فقد وصفت بخصوبتها وكثرة فواكهها التي تحمل الى البلدان.^(٥٤٨) وعن انواع الفواكه والثمار فكل ما ذكره المؤرخون: هو انها كثيرة الثمار^(٥٤٩) تحيط بها البساتين الزاهرة.^(٥٥٠) وقد وصف الاضطري بروجرد مثلاً: انها كثيرة الخير والفواكه.^(٥٥١) وقال المقدسي ان نهاوند كانت ذات ثمار طيبة وبساتين.^(٥٥٢)

(٥٤٢) القزويني: آثار البلاد ص ١٧١.

(٥٤٣) م. ن. ص ٢٠٠.

(٥٤٤) معجم البلدان ٢٨٨/١.

(٥٤٥) معجم البلدان ٢٨٨/١.

(٥٤٦) الكرخة مدينة صغيرة عامرة، سوقها يوم الاربعاء عليها حصن. (المقدسي: احسن التقاسيم ص ٤٠٨).

(٥٤٧) م. ن. ص.

(٥٤٨) الاضطري: المصدر السابق و: ٨٦.

(٥٤٩) المسالك والممالك ص ١١٧.

(٥٥٠) ابن حوقل: صورة الارض ص ٣٠٨.

(٥٥١) كتاب الاقاليم و: ٨٦.

(٥٥٢) احسن التقاسيم ص ٣٩٣.

كما وأدت أفعال السلطان جلال الدين منكبرتي القاسية تجاه سكان لورستان سنة ٦١٢هـ / ١٢١٥م الى اضطراب نواحي الحياة فيها.^(٥٥٧) ومجمل القول ان الخوارزميين الحقوا أفدح الخسائر بالممتلكات الزراعية في لورستان. وتجدر الاشارة الى ان المغول الحقوا الخراب بالاراضي الزراعية ايضا فقد تعرضت لورستان على ايديهم الى الدمار من جرّاء الاعمال التي قام بها قادة المغول من السلب والهب والتخريب وحرقت المزارع عند مطاردتهم للاتابك تكله سنة ٦٥٧هـ / ١٢٥٩م، وكذلك في عهد افراسياب الذي فشل في انتفاضته ضد السلطان كيخاتوخان.^(٥٥٨) اذ كانت تلك الاعمال عند المغول أمرا مألوفا، وخير مثال على ذلك ما جاء في القرآن الكريم: بسم الله الرحمن الرحيم "ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة".^(٥٥٩)

ثانيا: المراعي والثروة الحيوانية:

جعلت مظاهر الطبيعة (التضاريس) من لورستان ان تكون منطقة رعوية، حيث ان امتداد الجبال العالية حدد من الاراضي الزراعية، ونظرا لمكانة الاغنام والمواشي في الاسلام،^(٥٦٠) ولكونها من مصادر العيش فقد اهتم اللور سواء أكانوا من سكان القرى او من الرحل وشبه الرحل بتربية الاغنام والمواشي شأنهم شأن بقية الكورد^(٥٦١) فقد كانت الغابات الواقعة في وادي الصيمرة وجبال خرم آباد غير الممطرة صيفا

(٥٥٧) تاريخ جهانكشاي. ٤٥٦/٣، نافع العبود: المصدر السابق. ص ١٠٧.

(٥٥٨) راجع العلاقات الخارجية مع المغول.

(٥٥٩) النمل / ٣٤.

(٥٦٠) يقول رسول الله (ص) في هذا الصدد "يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتسع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن." (النويري: نهاية الارب في فنون الادب ١/١٢٦).

(٥٦١) د. جواد صفي نژاد: عشائير مركزي ايران. ص ١٠٩.

ونستنتج من وصف ابن بطوطة لجنّازة ابن الاتابك افراسياب التي حضرها وشارك في تشييعها في ايدج، مدى اهتمامهم باشجار الفواكه والثمار فقد قال عنها (الجنّازة) كأنها تمشي بها في بستان، لانه جيء بها وهي بين أشجار الاترنج والليمون والنارنج وملؤوا أغصانها بثمارها والاشجار بيد الرجال^(٥٥٣)

أجل المقدسي محاصيل اقليم الجبال ولورستان من ضمن هذا الاقليم، فقال عنه قائلا: انه اقليم حشيشه الزعفران... وأشجاره الجوز، ووصف بساتينه في الصيف كأنها جنة، وأشار الى كثرة الحطب والفحم في الشتاء، وقال ان الاعناب والتفاح يحتفظ بهما الى السنة القادمة.^(٥٥٤) ويستنتج من هذا كثرتها.

كان للحروب التي وقعت بين لورستان والدول المجاورة اثرها في تدمير البلاد وخراب المحاصيل الزراعية، فقد كان لحمات السلغريين المتكررة والمتعاقبة على لورستان في عهد هزار أسب وابنه تكله اثرها على اتلاف الحقول الزراعية وعلى التقدم الزراعي^(٥٥٥). فقد كان العراق العجمي ولورستان من ضمنها ساحة عمليات عسكرية مدمرة بين الدولتين العباسية والخوارزمية، وكان لهذه المعارك اثرها في تدمير الحياة الاقتصادية ولاسيما الزراعية منها، فقد الحق الخوارزميون اضرارا فادحة بالاراضي الزراعية وذلك عندما استولى خوارزم شاه علاء الدين تكش على العراق العجمي سنة ٥٩٠هـ / ١١٩٤م، وتعرضت البلاد مرة اخرى للخراب نتيجة للحروب الطاحنة فقد تمكن مؤيد الدين ابن القصاب (وزير الناصر) من الاستيلاء على العراق العجمي سنة ٥٩١هـ واستعادتها من الخوارزميين، الا ان الخوارزميين تمكنوا من استعادة العراق العجمي مرة اخرى سنة ٥٩٢هـ واستعملوا الاساليب القسرية في معاملة الناس.^(٥٥٦)

(٥٥٣) رحلة ابن بطوطة. ١/١٢٢.

(٥٥٤) المقدسي: م. ن. ص ٣٨٤.

(٥٥٥) انظر العلاقات الخارجية مع السلغريين.

(٥٥٦) نافع عبود: الدولة الخوارزمية وعلاقتها مع الدول الاسلامية ص ٨٣، ٣٣.

معتدلة المناخ جيدة للرعي^(٥٦٢) وكانت العشائر البختيارية تقضي شتاءها في السهول الممتدة من دزفول و شوشتر وتنتقل في الربيع والخريف الى الجنوب الشرقي منها^(٥٦٣) وعند اشتداد الحر صيفا يذهبون الى الجبال الممتدة بين بروجرد واصفهان حيث مراعيها الخصبه.^(٥٦٤)

وكان الرعي مصدر عيش للكثير من سكان لورستان لذا فقد اهتموا باقتناء الاغنام شأنهم في ذلك شأن سكان اقليم الجبال، فقد قال الاصطخري^(٥٦٥) في هذا الصدد "والغلب على أهل الجبال كلها اقتناء الاغنام..

ويستدل على كثرة تربية المواشي والاغنام في اقليم الجبل من قول المقدسي^(٥٦٦):
"وان شراب أهله العسل والالبان."

ومن قول الاصطخري^(٥٦٧) "بأن أطمعتمهم من الالبان وما ينتج منه." ونظرا لقلّة العلف في المناطق الحارة فانهم كانوا يقومون بشرائها وخبزها لأيام الشتاء^(٥٦٨) وأشار ابن حوقل^(٥٦٩) الى اللبن في اقليم الجبل وما يتخذ منه من انواع طيبة لذيدة كمايستنج^(٥٧٠) كما وكانت تربية النحل من الامور المألوفة في كوه كيلويه.^(٥٧١)

(٥٦٢) د. جمال وديعي: المصدر السابق ص ٥٠.

(٥٦٣) روضة الصفا. ١٧٩/٤.

(٥٦٤) سردار أسعد: تاريخ بختياري. ص ١٥.

(٥٦٥) المسالك والممالك ص ١٢٠.

(٥٦٦) احسن التقاسيم. ص ٣٨٤.

(٥٦٧) المسالك والممالك. ص ١٢٠.

(٥٦٨) د. جواد صفي: المصدر السابق. ص ٢٠١.

(٥٦٩) صورة الارض. ص ٣١٧.

(٥٧٠) لعلها معربة عن الماستاو، حيث يطلق بالكردية على اللبن الرائب بعد اضافة الماء اليه وتعادله ب (الشنيينة) في العمية العربية في العراق

(٥٧١) د. جواد صفي. م. ن. ص ١٩٩.

وخلاصة القول عن الماشية، انه كان هناك اعداد من الاغنام والابقار لاتحصى وكانوا يصدرون الذكور منها الى اصفهان لتباع للجزائرين.^(٥٧٢) فضلا عن الماشية فقد كان سكان لورستان بحاجة الى البغال والخيول والحمير للنقل والحروب والحمل، فقد قاموا بتربية اعداد كبيرة منها^(٥٧٣) وكان اللور يبيعون الحمير الى المدن المجاورة.^(٥٧٤)

وكانت في لورستان الطيور الداجنة منها وغير الداجنة، فأما الداجنة فهي: الدجاج والبط والحمام والديك الرومي، واما الطيور التي لم يدجنها الانسان فهي البط البري، الدراج، العقاب، الباز، والمهدد.^(٥٧٥)

ثالثا: النبات الطبيعي:

تنوعت النباتات الطبيعية في لورستان لأسباب طبيعية منها: ان منطقة لورستان تغلب عليها الجبال، ولتباين المناخ ايضا، من مناخ منطقة الصرود الى مناخ منطقة الجروم، اي المناطق الباردة والمناطق الحارة، ادى ذلك الى نمو غابات كثيفة كغابات البلوط،^(٥٧٦) التي كان يستفاد منها لاغراض شتى هي:

١- استخدام دقيقه كمادة غذائية يصنعون منه الخبز بدلا من القمح في المناطق الجبلية.^(٥٧٧)

٢- استخدام جذوعها حطباً للتدفئة شتاء.

٣- الاستفادة من اوراقها لتغطية سقوف المنازل التي تقتهم من برودة الشتاء وحرارة الصيف.^(٥٧٨) وكانت اشجار الفواكه الطبيعية هي الاخرى من المصادر التي

(572) Wilson Arnold: the bakhtiaries ,p205.

(٥٧٣) ايرج افشار: المصدر السابق. ص ٥١.

(٥٧٤) ايرج افشار: المصدر السابق. ص ٥١.

(٥٧٥) رحلة ابن بطوطة. ١٢٣/١.

(٥٧٦) م. ن. ص ١٢٢/١.

(٥٧٧) ابن بطوطة: ١٢٣/١.

(٥٧٨) ايرج افشار: المصدر السابق ص ١٣٥.

رابعاً: الصناعة

كانت الالبان ومشتقاتها من الصناعات الحلية التي اشتهر بها اقليم الجبال ولورستان من ضمنه، فقد اشتهر بانتاج الجبن الفاخر^(٥٨٨) وما تزال هذه الصناعة قائمة الى يومنا هذا. فالجبن الكوردي اليوم يعد من ارقى انواع الجبن واكثرها قيمة واغلاها ثمنا. ونظرا لتوفر الصوف والشعر بكميات كبيرة لكثرة اقتنائهم الاغنام والماعز، فقد اصبح غزل الصوف والشعر حرفة احترفها اللور، واصبحت صناعة قائمة بذاتها، فقد كانت كمية الصوف كبيرة جدا اذا ما قسناها بالمكاييل المتداولة اليوم، حيث ان كل رأس من الغنم يجز منه كغم ونصف من الصوف ويظهر جليا ما يحصل عليه اللور من الصوف، وتعتبر الحياكة من اهم الصناعات اليدوية التي اشتهر بها لورستان، واهم انواع الحياكة هي (الحاجم) المحلي والسجاد الصوفي وصناعة الخيم من الشعر.^(٥٨٩) ومن الصناعات التي ذاع صيتها صناعة الديباج في تستر، حيث اشتهر انتاجها في سائر الافاق والانماط، وكذلك الثياب الحسنة من القطن فقد وصفها المقدسي^(٥٩٠) في معرض حديثه عن تستر بقوله: "انها كانت معدن كل حاذق في عمل الديباج والقطن"، كما وتقدمت تستر في صناعة الحرير والخز والصوف والستور والفرش، حيث كانت مصدرا لتصديرها.^(٥٩١)

واشتهرت السوس بصناعة الخزوز الثقيلة اذ كانت من الصناعات المتطورة في حينها.^(٥٩٢) وكانت صناعة الجص من الصناعات ذات العلاقة المباشرة بالسكان، وذلك لان الجص كانت مادة البناء الاساس، فقد ذكر ابن حوقل بان الصيبرة والسيروان مبنيتان من الجص والحجر.^(٥٩٣) وأيده ايرج افشار في ذلك.^(٥٩٤)

يستفيد منها اللور، فقد كانت اشجار الجوز منتشرة في المناطق الباردة.^(٥٧٩) كما واشتهرت هذه المنطقة بكثرة اشجارها الطبيعية من البادام الجبلي والصفصاف والتين فضلا عن شجيرات الدفلى والورود البرية في اودية الجبال.^(٥٨٠) وتنتشر الغابات الكثيفة في اودية الصيبرة وجبال خرم اباد^(٥٨١) وفي جبال الكوه كيلويه اللورية.^(٥٨٢) وكانت النباتات الطبية تنمو بكثرة في لورستان، فقد اشتهرت بروجرد بزعفرانها و شابور خواست برياحينها وازهارها^(٥٨٣) ومن النباتات الطبيعية المشهورة في لورستان ومايزال: الكاعوب^(٥٨٤) والكمأة.^(٥٨٥) وتشتهر جبال لورستان وسهولها بنمو نباتات طبيعية ذات قيمة غذائية تستهلك محليا ويبدو انه ليست لها أسماء عربية على ما أظن، منها: الكاردي^(٥٨٦) والريواس الذي ينمو وسط الثلوج وفي أعالي القمم الجبلية، كما وتنمو النباتات الصمغية كالكتيرة والصمغ الاصفر.^(٥٨٧)

(٥٧٩) ابن حوقل: صورة الارض.ص٣١٤.

(٥٨٠) احسن التقاسيم.ص٣٨٢، ايرج افشار:م.ن.ص٤٤.

(٥٨١) د. جمال وديعي: م.ن.ص١٢٥.

(٥٨٢) د. جواد صفى:المصدر السابق.ص٣٥٦.

(٥٨٣) القزويني: اثار البلاد. ص ١٠٠.

(٥٨٤) الكاعوب: عوسج يدعى "كنكر" وهو نبات يؤكل عندما يكون غضا، اي في اوائل عمره واذا أكمل نموه، يقطع ويترك في العراء ليجف حتى تموز ويخترن علفا للمواشي في ايام الشتاء بعد ان يعزل عنه بذوره.

(٥٨٥) الكمأة:من النباتات الطبيعية ذات قيمة غذائية عالية، وهي مادة بديلة للحم.

(٥٨٦) ايرج افشار: م.ن. ص٤٩.

(٥٨٧) د. جواد صفى:م.ن.ص٢٠١.

(٥٨٨) الاصطخري: الاقاليم.و:٨٨.

(٥٨٩) د. جواد صفى نزاد: م.ن.ص٣٦١.

(٥٩٠) احسن التقاسيم.ص٤٠٩.

(٥٩١) القزويني: اثار البلاد.ص١٧١، صورة الارض.ص٢٣١.

(٥٩٢) صورة الارض.ص٣١٤.

(٥٩٣) م.ن.ص٣١٤.

(٥٩٤) نيكاهاي به ايلام.ص١٨٦.

خامسا: المعادن

كان النفط والقيير الطبيعي من المعادن التي استفاد منها اللور، فقد أشار المقدسي: (٥٩٥) الى وجودهما في السوس بشكل سائل اسود اللون كان يستخدم في الاستعمالات المختلفة، وذكر الدمشقي الانصاري (٥٩٦) ان النفط الاسود كان ينبع في عين شمال مدينة عسكر مكرم، واذاف أنه اذا استقطر صار ابيضاً.

واما القيير فقد كان بغزارة في مال امير (ايذج) (٥٩٧) وذكر القزويني الحمات (٥٩٨) والكباريت والزاجات (٥٩٩) والبوارق. (٦٠٠) في ماسبذان وأشار الى وجود عين للماء فيه املاح معدنية مليئة للامعاء في المدينة نفسها. (٦٠١) واما ما يتعلق بمعدني الذهب والفضة، فقد اشار ابن مهلهل الى وجودهما في اقليم الجبال وذكر معادن اخرى كالزئبق والقصدير (٦٠٢) بينما نفى البعض وجودهما في اقليم الجبال فقد قال ابن حوقل: "ليس بجميع الجبال معدن ذهب ولافضة" (٦٠٣) الا ان الدمشقي الانصاري

(٥٩٥) احسن التقاسم. ص ٤٠٢.

(٥٩٦) نغبة الدهر في عجائب البر والبحر. ص ١١٩.

(٥٩٧) الحمات: جمع حمة، وهي عين ماء فيها ماء حار يشتهي بها المرضى والاعلاء بالغسل منه. (ابن منظور: لسان العرب. ٧٢٧/١). وتوجد الحمات في الموصل بشمال العراق حاليا ايضا يشتهي بها المرضى، امثال: حمام العليل وعين كبريت في الموصل.

(٥٩٨) سردار اسعد: تاريخ بختيار. ص ٢١.

(٥٩٩) تاريخ كزيدة. ص ٥٥٧. الرسالة الثانية. ص ٣٢.

(٦٠٠) البوارق: جمع بورك، من المواد الغير العضوية، ملح يذوب بسهولة في الماء الدافئ وبصعوبة في الماء البارد. (معجم المصطلحات. ص ٨٤). وكان يصدر للخبازين في العراق ويسمى (بورق الخبز يستعمل. في تلميع الخبز. (ادم متز: الحضارة الاسلامية في القرن الرابع للهجرة. ٢/ ٣١٦).

(٦٠١) صورة الارض. ص ٣١٧.

(٦٠٢) نغبة الدهر في عجائب البر والبحر. ص ١٧٦.

(٦٠٣) نيكاهي به ايلام. ص ١٨٦.

فقد اشار الى وجود الفضة دون الذهب، فذكرها بقوله: انه يوجد الفضة في جبال القفص شمال الاهواز ووصف سكانها بأنهم طوائف من الكرد لاتحصى كثرة. (٦٠٤) ومن المعادن الاخرى في لورستان الفحم الحجري، فقد اشار ابن افسار الى وجوده في منطقة عيلام. (٦٠٥)

ويعتبر الحديد من المعادن التي استفاد منها اللور في لورستان، حيث تتوفر في سفوح جبال منطقة عيلام الحالية. (٦٠٦)

سادسا: التجارة

التجارة من الحرف القديمة وما تزال يمارسها الانسان، وتعد حرفة مكملية للانتاج لان اية سلعة منتجة لاتكون لها قيمة اقتصادية الا اذا نقلت الى المستهلك وطرحت في السوق، وقد نشأت التجارة بنطاق ضيق في المجتمعات التي تعتمد على الثروة الحيوانية وقمارس الزراعة، وقد كانت لورستان تقطنها المواشي والاغنام بأعداد كبيرة واشتهرت بزراعتها المتعددة الانواع، لذا كان من الطبيعي ان يتم التبادل التجاري بينها وبين من يجاورها من المدن والبلدان.

اشتهرت السوس بتصدير السكر وقد ذكر المقدسي (٦٠٧) ان سكر السوس وصل الى بلدان الاعاجم والعراق واليمن وكانت تجارة الديباج الحسن رائجة، فقد حملت الى جميع الافاق، كما واشتهرت بتصدير الدسنتبويه الى البلدان المجاورة. (٦٠٨) وبلغت الثياب القطنية والحريرية والخز التسيرية ذروتها في التصدير، وكانت كسوة الكعبة تعمل في

(٦٠٤) تاريخ كزيدة. ص ٥٥٧، ايرج افسار: م. ن. ص ١٨٧.

(٦٠٥) احسن التقاسيم. ص ٤١٦.

(٦٠٦) احسن التقاسيم. ص ٤١٦.

(٦٠٧) تاريخ كزيدة. ص ٥٥٧، ايرج افسار: م. ن. ص ١٨٧.

(٦٠٨) احسن التقاسيم. ص ٤٠٢.

تستّر.^(٦٠٩) وتعد تجارة الخز السوسية من التجارات المربحة في حينها.^(٦١٠) واما ايذج فقد اشتهرت بكثرة ثلجها وكان يحمل ثلجها الى الاهواز وغيرها من المدن في اطرافها.^(٦١١) وكانت تمر شابور خواست تصل الافاق.^(٦١٢) ويعد بيع الماشية من الاغنام والابقار من اشهر انواع التجارة في لورستان، فقد كان اللور يبيعون ماشيتهم للجزارين في اصفهان.^(٦١٣) كما وكانوا يبيعون الحمير الى المدن المجاورة.^(٦١٤)

(٦٠٩) معجم البلدان. ١/٢٨٨.

(٦١٠) نيكاهي به ايلام. ص ١٨٦.

(٦١١) معجم البلدان. ٢/٣١.

(٦١٢) صورة الارض. ص ٢٦٢.

(٦١٣) ابن بطوطة: ١/١٢٨.

(614) Arnold.: The bakhtiaries. p.258

الزوايا والمدارس

الزوايا:

مصطلح يطلق على المكان المخصص للعبادة واطعام الطعام في بيت او حول مشهد او ضريح أو مسجد.^(٦١٩) وقد عمّر الاتابك نصره الدين اربعمئة وستون زاوية، منها اربع واربعون في ايدج.^(٦٢٠)

كانت هذه الظاهرة معروفة في كوردستان واتبعت لاسيما في قراها الى قبيل سنوات، ولكن التسمية كانت تختلف عنها، فقد كان في كل قرية مكانا خاصا يعلم فيه الدين يسمى الحجرة سواءا أكان في مسجد القرية او دارا يشيد خصوصا لهذا الغرض وكان مهمة القائم بالواجب (الملا) بمثابة مهام المدارس حاليا في انتشار المعرفة الدينية.

كما ان ظاهرة المضاييف (الديوه خان) في القرى الكردية في كردستان حتى ثمانينات القرن العشرين أو قبيل تدمير القرى الكردية كانت تشبه الزوايا في لورستان انذاك في مهامها أي اطعام الطعام للمسافر بما يكفيه والعلف لدابته.

وفضلا عن ذلك فان مسجد القرية الكردية هو الاخر كان الى قبيل سنوات مأوى للمسافرين وما يقدم لهم من الطعام.

وأما المدرسة فانها ليست بالمعنى الذي تعنيه الان، فقد كان في المنازل انذاك زوايا يسمونها المدرسة، فاذا وصل المسافر الى مدرسة منها اوتي ما يكفيه من الطعام والعلف لدابته، سواء أطلب ذلك أم لم يطلب وكان ذلك من واجبات خادم المدرسة حيث يقدم له قرصين من الخبز والحلوى ولحما وكل ذلك من اوقاف السلطان (الاتابك).^(٦٢١)

يظهر هناك الاختلاف بين: ما كان ينفق على المدارس في لورستان وما شابهها في كردستان من المضاييف، فقد كانت نفقات المدارس من اوقاف الاتابكية اي انها كانت

(٦١٩) رحلة ابن بطوطة: ١/١٢١.

(٦٢٠) ناجي معروف: علماء النظاميات. ص ٢٤٤.

(٦٢١) م.ن. ص ٢٤٦.

المبحث الثالث

الناحية العلمية والدينية

ازدهرت اوجه الحياة المختلفة في لورستان في عهد الاتابك هزار أسب وكانت الحياة العلمية واحدة منها فقد سعى الاتابكة في تنفيذ احكام الشريعة الاسلامية، وقد تمكن الاتابك نصره الدين احمد من ان يخلق نهضة عمرانية ويزيد من موارد البلاد المالية مما ادى الى استتباب الامن،^(٦١٥) حيث خصص قسما من خراج بلاده لنفقة الزوايا والمدارس،^(٦١٦) وكان محبا للعلوم، وأرغب الناس في تحصيل العلوم الشرعية، حتى أهده المؤرخ فضل الله الحسيني كتابه "تاريخ معجم اشارملوك العجم"^(٦١٧) وكان الاتابك افراسياب على المام باللغة العربية، فقد ذكر ابن بطوطة الذي زاره في داره انه كان يجسن العربية وتكلم معه باللسان العربي^(٦١٨).

نظرا لاتساع نطاق هذا الجانب فاننا سنقتصر في البحث عن اهم المدارس ومن ثم نتطرق الى ذكر اشهر من انتسب الى لورستان من علماء وفقهاء وأدباء وقضاة، والمذاهب الدينية في لورستان.

(٦١٥) الشرفنامه الط الكوردية. ص ٧٧.

(٦١٦) رحلة ابن بطوطة: ١/١٢١.

(٦١٧) عبد العزيز جواهر كلام: المصدر السابق. ٢/٢٤.

(٦١٨) ابن بطوطة: ١/١٢٣.

حكومية ان صح التعبير، على خلاف المضايغ حيث ان نفقاتها كانت اهلية دون ان تنفق عليها من واردات الدولة.

وتنقسم المدارس الى قسمين، منها صغيرة تلحق بالبيوت وتكون زاوية فيها كالتى ذكرناها. ومنها ما كانت كبيرة لا تلحق بالبيوت ولم زاوية فيها، بل كان فيها مساجد وحمامات ومواضع للتدريس، منها:

١- المدرسة الاتابكية في ايدج:

وهي مدرسة كبيرة كان بداخلها جامع يقام فيه الجمعة^(٦٢٢) يخترقها النهر، وبجارجها حمام يحف بها بستان، وفيها طعام للذي ينزل فيها، وما تصرف كانت من الاوقاف المخصصة لتلك الزوايا من اتابكية لورستان الكبرى.^(٦٢٣)

٢- مدرسة السلاطين:

وهي مدرسة كبيرة تقع في (هلافيحان)^(٦٢٤)، نزل فيها ابن بطوطة في النصف الاول من القرن الثامن للهجرة عندما زار ايدج وأقام فيها أياما وكان كل ما يصرف عليها هو من اوقاف الاتابكية.^(٦٢٥)

٣- مدرسة كريو الرخ:

كانت مدرسة كبيرة فيها موضع للتدريس وآخر للوعظ وهي في آخر بلادلورستان باتجاه أصفهان.^(٦٢٦)

٤- مدرسة شرف الدين بتستر:

وهي مدرسة الشيخ الامام شرف الدين موسى ابن صدر الدين سليمان، كان فيها زاوية يقدم فيها الطعام للوافدين^(٦٢٧) وصفها ابن بطوطة وذكر خدامها ورغد طعامها، فانه نزل بها عند وصوله بتستر واقام فيها ستة عشر يوما فقال: " ولم ارى أعجب من ترتيبه، ولا أرغد من طعامه، يقدم بين يدي الرجل ما يكفي الاربعة من الارز المفلفل المطبوخ في السمن والدجاج المقلي والخبز واللحم والحلواء"^(٦٢٨)

٥- مدرسة ركن آباد:

مدرسة كبيرة تقع على شاطيء النهر المعرف بركن آباد^(٦٢٩) الذي يمتاز بعذوبة مائه وشدة برودته صيفا وسخنه شتاء، ينبعث من عين في سفح جبل يسمى القليعة^(٦٣٠)، دفن فيها جثمان الاتابك ركن الدين يوسف شاه^(٦٣١) ووصفها الحافظ الشيرازي قائلا: بده ساقى مي باقى كه در جنت نخواهي يافت كنار ركن آباد وكل كشت مصلازا ومعناها: هات ساقى الخمر، فأنتك لا تجد في الجنة شاطيء ركن اباد ورضوان مصلى

(٦٢٦) ابن بطوطة: ١/١٢٤.

(٦٢٧) م.ن.١/١٢٠، ناجي معروف: المصدر السابق.ص١٢٢.

(٦٢٨) م.ن.ج. ص.

(٦٢٩) ميرخواند: المصدر السابق.٤/١٧٨.

(٦٣٠) ابن بطوطة: الناجحون. دار العلم للملايين. ص٦٣.

(٦٣١) الشرفنامه الط الكوردية.ص٧٨.

(٦٢٢) رحلة ابن بطوطة.١/٦٢٢١١٩.

(٦٢٣) علماء النظاميات.ص٢٤٤.

(٦٢٤) هلافيحان: اسم موقع في شمال ايدج، على بعد فرسخ اي حوالي ستة كم منها وفيها مقبرة الملوك او السلاطين.(ابن بطوطة: ١/١٢٤).

(٦٢٥) م.ن.١/١٢٤.

المساجد والجوامع

اشتهرت مدن لورستان شأنها شأن المدن الاسلامية الاخرى بمساجدها وجوامعها، فان المسجد لوحده اصغر من الجامع ولا تقام فيه صلاة الجمعة^(٦٣٢) ذكر ابن حوقل انه كان في بروجرد مسجد جامع،^(٦٣٣) ووصف المقدسي جامع السوس، انه سوى على اساطين مدورة،^(٦٣٤) كما وأشار الى جامع تستر قائلا: "وكان الجامع وسط الاسواق..."^(٦٣٥) وكان في بروجرد جامعان في القرن الثامن للهجرة /الرابع عشر للميلاد، كان احدهما عتيق والآخر محدث^(٦٣٦) مما يدل على اتساع المدينة في القرن الثامن الهجري، وذكر ابن بطوطة المسجد الجامع في هلافيجان وقال: انه جامع يقام فيه الجمعة.^(٦٣٧)

اشهر من انتسب الى لورستان

من العلماء والفقهاء والشعراء والادباء والقضاة

اشتهرت لورستان بظهور عدد من العاماء ممن اشتهروا في شتى ميادين العلوم فمنهم من كان له دوره في الفقه بصورة عامة والحديث والوعظ بصورة خاصة، منهم:

(٦٣٢) حافظ شيرازي: ديوان حافظ. ص ١٢.

(٦٣٣) صورة الارض. ص ٢٦٢

(٦٣٤) صورة الارض. ص ٢٦٢.

(٦٣٥) م. ن. ص ٤٠٩.

(٦٣٦) نزهت القلوب. ص ٧٨.

(٦٣٧) رحلة بن بطوطة. ١/١٢٣.

١- بركة بن ابي نزار بن عبد الواحد التستري: (ت ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م)

كان محدثا وهو اخر الفقيه عبد الواحد بن نزار.^(٦٣٨)

٢- شهاب الدين محمود بن اسعد الفقيه والحكيم والمكتى بقطب

الدين التستري:

كان شابا كريم الاخلاق، من اولاد العلماء سافر الى بغداد سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م وكان على اتصال بان الفوطي.^(٦٣٩)

٣- شرف الدين موسى ابن الامام صدر الدين سليمان:

ذاع صيته في الافاق في الوعظ وهو من ذرية سهل بن عبدالله التستري^(٦٤٠) الذي كان من اهل التصوف، ومجتهدا كبيرا وله في الكرامات شهرة لانظير لها، وكان يجمع بين الشريعة والعلوم،^(٦٤١) وصفه ابن بطوطة الذي زار تستر قائلا: "انه لما شهد مجالسه في الوعظ صغر لديه كل واعظ رآه قبله في الحجاز والشام ومصر، وكان مجلسه مجلس علم ووعظ".^(٦٤٢)

٤- الفقيه فضيل:

كان رئيسا لفقهاء لورستان الكبرى، ذكره ابن بطوطة عندما زار الاتابك افراسياب لعزاء ابنه واجتمع به وأثنى عليه.^(٦٤٣)

(٦٣٨) معجم البلدان. ٢/٣١.

(٦٣٩) ابن الفوطي: تلخيص مجمع الاداب في معجم اللقب. ٤/٧١٤.

(٦٤٠) ناجي معروف: المصدر السابق نفسه.

(٦٤١) رحلة ابن بطوطة. ١/١١٩.

(٦٤٢) م. ن. ١/١٢١.

(٦٤٣) معجم البلدان. ١/٢٨٨.

٥- ابو القاسم الحسين بن احمد الايدجي:

شيخ ثقة روي عنه كثيرون، وكان عالما في الحديث.^(٦٤٤)

٦- ابو المظفر محمد بن علي بن الببل اللوري:

كان واعظا وعالما ومتفقا ذا شهرة، توفي سنة ٦١١هـ / ١٢١٤م.^(٦٤٥)

٧- بير منصور شوشري:

ولد في شوشتر سنة ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م، درس في الحجة الدينية في شوشتر، سافر الى بغداد للدراسة، درس الفقه الاسلامي واحاديث الرسول (ص) وتفسير القرآن الكريم، ومن ثم سافر الى شاهرور واكمّل تحصيله العلمي ونال الشهادة فيها، وحصل على مرتبة (الملاّ) ورجع الى لورستان، اكمل بقيّة عمره في الوعظ، وتوفي سنة ٧٣٢هـ / ١٣٣١م.^(٦٤٧)

٨- بير احمد لورستاني:

ولد سنة ٦٤٢هـ / ١٢٤٤م اهتم بالعلوم، درس على مشاهير علماء عصره وتعلّم الفارسية التي كانت سمة العصر انذاك، وكان خطاطا ماهرا، درس الفقه الاسلامي

في شاهرور، سافر الى بغداد لتكملة تحصيله العلمي، ومن ثم ذهب الى قرية شيخان حيث مسكن السلطان اسحاق في مقاطعة نوسود، فأخذ من السلطان اسحاق الوعظ والارشاد وحصل على مرتبة (البير)، ثم رجع الى لورستان، وأخذ يرشد، كما وكان شاعرا ألف اشعاره باللهجة الكورانية^(٦٤٨)

٩- بير حيدر لورستاني:

ولد سنة ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م، أرسله والده الى المدرسة الدينية منذ صغره لتعليم القرآن، تعلّم العربية والفارسية بعدها سافر الى شاهرور واكمّل تحصيله العلمي هناك، بقي فيها سنوات عدّة وذهب الى قرية شيخان لتلقي العلم من السلطان اسحاق فأخذ منه المريدية، واصبح واحدا من اتباعه، رجع بعدها الى لورستان وأخذ يعظ الناس ويرشدهم الى ان توفي سنة ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م.^(٦٤٩)

١٠- شيخ المشايخ نور الدين الكرمانى:

كان عالما ورعا من علماء ايدج، استضاف ابن بطوطة في زاوية الدينوري عندما زار تستر، اقام بها اياما، وصفه ابن بطوطة بالزهد والورع.^(٦٥٠)

١١- ابو عبدالله محمد بن احمد بن سالم:

من نسل سهل بن عبد الله التستري، كان من اهل الاجتهاد، وكان عالما وزاهدا، توفي في القرن السابع للهجرة.^(٦٥١)

(٦٤٨) صديق بوره كه بي: م. ن. ص.ج.

(٦٤٩) رحلة ابن بطوطة: ١/١٢١.

(٦٥٠) الشعراني: الطبقات الكبرى. ١/ ١١٥

(٦٥١) د. حسين قليستودة: المصدر السابق. ص. ١٥٥.

(٦٤٤) ابن الاثير: الكامل. دار الكتاب العربي. ٣٠٨/٩.

(٦٤٥) البير: اعلى مرتبة فقهية يمنحها السلطان اسحاق لمريديه واتباعه. (صديق بوره كه بي: ميزوي ويزه ي كوردي. ١/٢٠٠).

(٦٤٦) م. ن. ١/٢٠٣. لقد استقى بوره كه بي معلوماته عن هولاء الفقهاء من مصادر خطية كوردية لم يتسن لي الحصول عليها، منها: ده وره ي شاخوه شين، يادداشتي كاكه ردائي، يادداشتي فرندي، ومصدر مطبوع لم اهتمد اليه وهو: سه رئه نجام.

(٦٤٧) بوره كه بي: المصدر السابق. ١/٢٠٠.

١٢- بهاء الدين عثمان كوه كيلوئي:

من اشهر علماء عصره من الشافعية، عاش سنة (٦٥٢) هـ/٧٤٨م، لعب دوره في التأثير على الشاه شجاع المظفري بالتقرب من السنية.

١٣- بير محمود لورستاني:

عاش في النصف الاول من القرن للهجرة، بدأ يتلقى العلوم منذ صباه، سافر الى شهرزور لهذا الغرض، وبعدها ذهب الى هورمان ونال الشهادة العلمية من السلطان اسحاق في قرية شيخان، رجع بعدها الى لورستان وبدأ بالوعظ والارشاد. (٦٥٣)

١٤- ابو القاسم عبدالله بن الحسن بن علي البروجردي:

كان مقرنا للقرآن ومحدثا وقيها. (٦٥٤)

القضاة

القاضي / هو الذي يتولى فصل الامور بين المتداعين في الاحكام الشرعية، ويسمى قاضيا لأنه يقضي بين خصمين. (٦٥٥) وكان يشترط في القاضي ان يكون فقيها في مختلف المذاهب عالما فيها. ومن قضاة لورستان:

١- القاضي الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله

الصيمري:

وصفه ابن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ/١٤٧٤م) انه كان قاضيا واماما للحنفية وعلنا خيرا، كان له مجلد ضخم في اخبار ابي حنيفة واصحابه. (٦٥٦)

٢- القاضي الحسين بن نصر بن عبدالله بن عمر النهاوندي:

كان قاضيا في نهاوند مدة من الزمن، قال عنه الصفدي، انه عاش في القرن السادس للهجرة /الثاني عشر للميلاد (٦٥٧)

٣- القاضي محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبيد الله بن شهاب:

كان قاضيا لبروجرد، ذكره بن الدبيشي في معرض حديثه عنه، انه قال: كان من أهل بروجرد، قدم بغداد للتعرفه، فأقام بعا مدة ورجع الى بروجرد وتوفي فيها سنة ٦٠٦هـ/١٢١١م. (٦٥٨)

(٦٥٥) تاج التراجم في طبقات الحنفية. ص ٢٦

(٦٥٦) الوافي بالوفيات. مج ١٣ / ٧٨.

(٦٥٧) ذيل مدينة السلام. ٣٦/٢-٣٧.

(٦٥٨) محمد صالح ابراهيمي: زيناوه ري زاناياني كورد. ص ٧٣٣، ٧٤٠، صديق بوره كه بي: ٣٧٥-٣٨٢.

(٦٥٢) صديق بوره كه بي: م. ن. ص.

(٦٥٣) الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء. ص ٤١٤.

(٦٥٤) القلقشندي: صبح الاعشى. ٤٢٣/٥.

الشعراء

أنجبت لورستان عددا من الشعراء الذين كان لهم دور الادب الكوردي والعربي والفارسي هم في، فمن الشعراء الذين نالوا شهرة في مجال الادب الكوردي في لورستان الكبرى:

١- الملا بريشان اللوري:

اسمه الملا محمد، كنيته ابو القسم، لقبه بريشان، ولد سنة ٧٥٧هـ / ١٣٥٦م، بدأ بدراسة العلوم الدينية في التفسير واحاديث الرسول (ص).

كانت له معلومات وافرة في الشعر العربي، ومعرفة كبيرة بالفلسفة والمنطق، ويظهر هذا جليا من دراسة ديوانه الذي نظمه باللغة الكوردية، وقد ضمن شعره بآيات من القرآن الكريم والاحاديث النبوية، وذاع صيته في هذا المجال، ويعود ذلك الى سعة ثقافته الدينية والمأمله بللغة العربية، وسمى مقدمة ديوانه "بريشان نامه"، وتوفي سنة ٨٢٥هـ.^(٦٥٩)

٢- بير ناصر بختياري:

كان واحدا من مريدي السلطان اسحاق الروحاني، عاش في اوائل القرن الثامن للهجرة، كان عالما في علوم القرآن والحديث، ومن الشعراء المتصوفة المشهورين، نظم اشعاره باللهاجة الكورانية.^(٦٦٠)

كما ونبغت في لورستان شاعرات متصوفات منهن ريحان خانمي لورستان، وفاطمة لوري كوران التي كانت من مريدي شاخوه شين، اتصفت الزهد، خدمت بابا طاهر فزوجها شاخوه شين منه وتركت اشعارا باللهاجة اللورية.^(٦٦١)

(٦٥٩) صديق بوره كه بي.ن.م. ٢٥٥/١.

(٦٦٠) م.ن. ٩٨/١-١٠٠.

(٦٦١) الانباري: نزهت الالباب في طبقات الادباء والنحاة. ص ٤٧٢-٤٧٣.

ونبغ شعراء في لورستان شعراء نظموا اشعارهم باللغة العربية، فقد كان ابو مظفر شبيب بن الحسين بن عبدالله البروجردي من الشعراء الذين أحسنوا الجملة والتفصيل، توفي أواخر القرن السادس للهجرة.^(٦٦٢)

كما وكان ابو علي حمد بن محمد بن فورجة البروجردي اماما وعالما قائما باللغة،^(٦٦٣) وصفه السيوطي قائلا: "انه كان اديبا فاضلا ونحويا"^(٦٦٤) وذكره ياقوت الحموي ضمن الادباء بمحمد.^(٦٦٥)

وكان الحافظ الشيرازي من شعراء بلاط الاتابك نصره الدين احمد، فقد كان لوريا في اصله حيث نزع أباه من بلدة (تويسركان) من بلاد اللور الكبرى الى شيراز وانجبه بها.^(٦٦٦) مدح الاتابك نصره الدين كثيرا وورد اسمه في ديوانه: "كر نبودي شا يحي نصره الدين از كرم".^(٦٦٧) اي لولم يكن موت كرم السلطان نصره الدين.

وهو من كبار شعراء عصره، نظم اشعاره بالفارسية، خدم المظفريين والتموريين وتوفي سنة ٧٩١هـ / ١٣٨٩م^(٦٦٨)

ونود الاشارة الى ان لغة الشيرازي ومولده في شيراز لا يجردانه من لوريتيه، فان الانتساب الى مدينة ما، لايعني الابتعاد عن القومية، فهو لوري في أصله وعاش في بلاط الاتابك نصره الدين احمد.

(٦٦٢) القفطي: انباه الرواة على انباء النحاة ١/٣٣٤.

(٦٦٣) الشرفنامه تحقيق الروزياني. ح ٥ ص ٥٢.

(٦٦٤) ديوان حافظ. ص ١١٦.

(٦٦٥) ميرزا اغاكرمي: كتاب مستطاب مجمع الفصحا. ١١/٢، حسين مجيب: صولة بين العرب والفرس والترك. ص ١٨٠.

(٦٦٦) سردار اسعد: المصدر السابق. ص ٨، المنشيء البغدادي: رحلة المنشيء البغدادي. ص ٤٧، عبد العزيز جواهر كلام: آثار الشيعة الامامية ٤/٢١٧، صلاح ابراهيم: المجتمع الكوردي في كردستان ايران. ص ١٤

(٦٦٧) نادر ميرزا: تاريخ وجغرافي دار السلطنة. ص ٣١٢، بروكلمان: تاريخ الشعوب الاسلامية. ص ٣٩١ محمود شاكر: العالم الاسلامي. ص ٦٢.

(٦٦٨) حسين مجيب: الصلات بين العرب والترك والفرس ز ص ١٧٩.

المذاهب الدينية

كان المذهب الديني السائد في لورستان في حقبة الدراسة اي العصر العباسي المتأخر وما بعده هو المذهب الشيعي،^(٦٦٩) ويمكن ان يعزى سبب ذلك الى موقع لورستان من بلاد فارس ذات النزعة الشيعية العامة.

عدّ المذهب الشيعي مذهباً رسمياً في فارس وسائر اقاليم الدولة المغولية سنة ٧٠٤هـ / ١٣٠٤م.^(٦٧٠) بأمر من السلطان المغولي محمد خدابنده^(٦٧١) حيث كتب هذا الى العراقيين وفارس واذربيجان وكرمان وخرسان يحمل الناس على الرفض.^(٦٧٢) أي أمرهم على التشيع، وما زالت لورستان واغلب الكورد الذين نزحوا منها الى المناطق الاخرى على المذهب الشيعي.^(٦٧٣)

وكان لوجود الاسماعيلية في مناطق قريبة من لورستان أثره في ظهور المذاهب الباطنية فيها، فقد ذكر الجويني في معرض حديثه عن الاسماعيليين قائلاً: ان الاسماعيليين كانوا يجوار "كرد كوه" وتمكنوا من تأسيس دولة خاصة بهم في قلعة (ألموت) بالديلم خلال السنوات (٤٨٣-٦٥٤هـ / ١٠٩٠-١٢٥٦م) ومدّوا سلطانهم الى المناطق القريبة منها.^(٦٧٤)

(٦٦٩) سردار اسعد: تاريخ مختار: ص ٨٠. عبد العزيز جواهر كلام: اثار الشيعة الامامية. ٢١٧/٤.

صلاح ابراهيم: المجتمع الكوردي في كردستان ايران. ص ١٤.

(٦٧٠) ميجر سون: رحلة متنكر الى بلاد ما بين النهرين. ص ١٦٣. ٢١

(٦٧١) هو السلطان اولجايتو بن ارغون خان، شامن سلاطين المغول، تقلد زمام الحكم سنة ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م بعد وفاة اخيه محمود غازان، ثم اسلم وسمى نفسه محمد خدابنده، ولقب غياث الدين وكان من خيار ملوك التتار، توفي سنة ٧١٦هـ / ١٣١٦م (ابن كثير: البداية والنهاية. ١٧٣/١٤، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب. مج ٦ ص ٠٣).

(٦٧٢) ميرزا اغاكرمي: كتاب مستطاب مجمع الفصحا. ١١/٢، حسين مجيب: صلات بين العرب والفرس والتترك. ص ١٨٠.

(٦٧٣) الجويني: المصدر السابق ٤٠٥/٣.

(٦٧٤) بنيامين التطيلي: رحلة بنيامين ص ص ١٥٤، ١٥١.

وكان يقيم بين ظهراينهم نحو اربعة الاف يهودي يرافقونهم في غزواتهم وحروبهم، كما وكان في السوس حوالي سبعة الاف يهودي ايضاً^(٦٧٥) وكان اغلب عشائر اللك من اهل الحق المعروفين بالعلي اللهيية^(٦٧٦) الذين اندفعوا الى اقصى درجات التطرف في العقيدة الشيعية، وغالوا في حق أئمتهم حتى اخرجهم من الحدود الخلقية وربما شبهوا الامام بالاله.^(٦٧٧) وقد استقر هذا المذهب وما يزال في لورستان، وقال عنه مينورسكي انه دين كردي بحت^(٦٧٨). وأديهم مدون بلهجة الكوران الكوردية.^(٦٧٩)

كانت قرية بهمن وحواليها الواقعة بين بيستون في الغرب وكنكور^(٦٨٠) في الشرق مقرالسكنى اهل الحق ومنها انتشرت في لورستان.^(٦٨١)

ومن العقائد التي انتشرت في لورستان، العقيدة الحروفية وهي واحدة من فرق الشيعة تعتقد بمبادئ وتعاليم عجيبة نشرها فضل الله ابن ابي محمد الاسترابادي.^(٦٨٢)

(٦٧٥) الجويني: المصدر السابق. ٤٥٠/٣.

(٦٧٦) الشهرستاني: الملل والنحل. ١/١٤٠٢. ٦٧٦

(٦٧٧) لشهرستاني: الملل والنحل. ١/١٤٠٢.

(٦٧٨) الاكراذ. ملاحظات وانطباعات. ص ٥٦.

(٦٧٩) م.ن.ص. وقد حقق اول مخطوط منه بأسم "سه رته نجام".

(٦٨٠) كنعور: بفتح الكافين، وسكون النون كانت مدينة ذوو ابواب شاهقة واسطوانات من الحجارة السود التي لايعمل الحديد فيها شيئاً، وما زالت تعرف بكنكور لحد الان، سماها العرب في حينها بقصر اللصوص، وهي اليوم قرية كبيرة في سفح جبل الوند ضمن ولاية كرمانشاه، سكانها من الكورد، وهي على بعد سبعة فراسخ اي حوالي ٤٢ كم من اسد اباد. (قدامة جعفر: الخراج وصناعة الكتابة. ص ١٩٨، الغرناطي: تحفة الالباب. ص ٢٢١، ابو الفدا: تقويم البلدان. ص ٤١٥، حسام الدين علي غالب: اذربيجان. ص ١٢٢).

(٦٨١) الجويني: المصدر السابق ٤٠٥/٣.

(٦٨٢) هو احد المتكشفين من المبتدعة ولد عام ٧٢٠هـ / ١٣١٩م، وكان في سن الحادي عشر حينما ابتدع النحلة التي عرفت بالحروفية. (ادوارد براون: تاريخ ادبي ايران. ص ٥١٠).

بأشعار فارسية وتركية وملخص مبدئه(ان الله خلق آدم على صورته، وتنقل صورته الى محمد وثم الى علي والى الحسن العسكري الامام الحادي عشر من الائمة الاثنا عشرية، وفضل الله هو خاتم الاولياء وآخر شخص له مظهر ويأتي اليه المظهر الالهي واقتبس طريقته بالحروف والاعداد من الاسماعيلية ويزعم ان الحروف هي عين الادميين والى خرافات كثيرة لا اصل لها يقولون بتناسخ الارواح^(٦٨٣))

دعا فضل الله تيمورلنك الى بدعته واراد قتله، فبلغ ذلك ولده لانه كان من مستجبريه، فضرب عنقه بيده ولما بلغ ذلك تيمورلنك استدعى رأسه وجثته فأحرقهما.^(٦٨٤) تعرض شاه رخ^(٦٨٥) بن تيمورلنك (٨٠٧-٨٥٠هـ / ١٠٤٤-١٤٤٦م) لمحاولة اغتيال سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧م قام بها رجل من اللر يعرف ب(احمد لور) احد مريدي فضل الله الاسترابادي، ولم ينجح القاتل فقتل من ساعته كما وامر بقتل زعيم الحروفين وتعقيبهم اينما كانوا.^(٦٨٦)

استمرت هذه العقيدة الى بداية القرن الحادي عشر للهجرة/ السابع عشر للميلاد، حيث قمعت وازيلت نهائيا من ايران سنة ١٠٠٢هـ / ١٥٩٤م في عهد الشاه عباس الاول الصفوي(١٥٧١-١٦٢٩م)^(٦٨٧)

(٦٨٣) ادوارد براون: م.ن.ص ص ٥٠٨-٥٠٦

(٦٨٤) م.ن.ص ٥١٠.

(٦٨٥) هو جلال الدين شاه رخ، الابن الرابع لتيمور لنك، ثاني سلاطين الدولة التيمورية، استلم مقاليد الحكم بعد وفاة والده سنة ٨٠٧هـ-١٤٠٥م.(روضة الصفا ٤/١٨٦، احمد محمود الساداتي: تاريخ الدول الاسلامية بأسيا، ص٧٢).

(٦٨٦) محمد وصفي ابو مغلي: ايران دراسة عامة. ص٢٣٨.

(٦٨٧) اسكندر منشيء: عالم آراي عباسي: ١٢٤/٢.

قائمة المصادر والمراجع

موارد البحث

اولاً: المصادر الخطيَّة (المخطوطات):

- الادريسي: (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م):

١- نزهة المشتاق في ذكر الامصار والاقطار والبلدان والمدائن والافاق . مصور المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين.

- الاصطخري، ابو اسحق ابراهيم بن محمد (ت بعد ٣٤٠هـ/٩٥١م).

٢- كتاب الاقاليم. مصور اعاد استنساخه بالافسيت مكتبة المثنى . المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين.

- العصامي، محمد بن صالح بن الحسن (ت ٢٦٣هـ / ١٨٤٧م).

٣- مسالك الابصار في مسالك الامصار وعجائب الاخبار ومحاسن الاشعار وعيون الاثار. مج ٤ . مكتبة اوقاف السلিমانيّة.

- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م).

٤- مسالك الابصار في ممالك الامصار ج ٥ الفصل الثالث.

المارديني، عبدالسلام بن عمر بن محمد المفتي (ت ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م).

٥- تاريخ ماردين مكتبة. الاوقاف السلیمانيّة رقم /٢١.

- مؤلف مجهول:

٦- تاريخ الخلفاء، مصور - نشر النسخة الوحيدة من المخطوطة الوحيدة

بطرس عزيز- دار العلم للملايين. موسكو ١٩٦٧.

- ابو البركات عبد الحميد الملتاني الهندي المعروف بمنيري (ت ١٠٥٤هـ / ١٦٤٤م).

٧- شرفنامه المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين. رقم ٧٥.

- حمدالله المستوفي القزويني: ابي بكر بن احمد بن نصر (ت ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م).

٨- تاريخ كزيدة. نسخة مصورة من النسخة القديمة التي استنسخت سنة ٨٥٧هـ

والموجودة لدى معتمد الدولة.(حاجي فرهاد ميرزا) اهتمام ادوارد براون. ١٩١٠.

- العطار الهمداني، فريد الدين محمد بن ابراهيم (ت ٦٢٧هـ / ١٢٢٩م).

٩- تذكرة الاولياء. المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين.

- مؤلف مجهول:

١٠- التاريخ المعجم مصور. اوفسيت حاجي عباس علي تبريزي. ١٨٨٨م.

- مؤلف مجهول:

١١- بارامي كه وره. يبيحث عن السلاطين الذين حكموا ايران.

ثانياً: المصادر المطبوعة:

أ- العربية:

(القرآن الكريم)

- ابن الاثير، عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم

الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م):

١٢- الكامل في التاريخ. ٨ مجلدات. نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

- الاربيلي، عبد الرحمن سنبط بن قيتو (ت ٧١٧هـ // ١٣١٧):

١٣- خلاصة الذهب المسبوك، مختصر سير الملوك. بغداد. اوفسيت مكتبة المثنى.

- الاصطخري، ابو اسحق ابراهيم بن محمد (ت بعد سنة ٣٤٠هـ / ٩٥١م).

١٤- المسالك والممالك. تحقيق د. محمد جابر عبد العال. دار القلم. القاهرة.

– الاصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد بن حامد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م).

١٥ – خريدة القصر وجريدة العصر. مج ٢. ج ٢. تحقيق محمد بهجت الاثري. دار الحرية للطباعة. بغداد ١٩٧٨.

١٦ – تاريخ دولة آل سلجوق. اختصار البنداري (الفتح بن علي). ط ٢ دار الافاق الجديدة ١٩٧٨.

– الانباري، عبد الرحمن بن محمد:

١٧ – زهت الالباب في طبقات الادباء أي النحاة. بدون تاريخ ومكان الطبع.

– الانصاري دمشقي، شيخ الربوة شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابي طالب. (ت ٧٢٧هـ / ١٣٢٦م):

١٨ – نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. لايزج. ١٩٢٣.

– البديسي: شرفالدين شرفخان (ت ١٠١٢هـ / ١٦٠٣م).

١٩ – الشرفنامه. ترجمة محمد جميل بندي الروزياني. بغداد. مط. النجاح.

– ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن ابراهيم اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م):

٢٠ – رحلة بن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار. مط. مصطفى الحلبي. مصر ١٩٣٨.

– البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٩٢هـ / ١٠٩٤م):

٢١ – معجم ما استعجم. ج ١. تحقيق مصطفى السقا. القاهرة ١٩٤٥.

– البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م):

٢٢ – فتوح البلدان. تحقيق د. صلاح المنجد. ق ١. لجنة البيان العربي. القاهرة ١٩٥٦.

– بنيامين بن يونا التطيلي الاندلسي:

٢٣ – رحلة بنيامين. ترجمة عزرا حداد. المط الشرقية ١٩٤٥.

– التنوخي، ابو علي حسن بن علي (ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م):

٢٤ – نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة. تحقيق عبود الشالجي. بيروت ١٩٧٢.

– الجاحظ، ابو عثمان عمر بن بحر:

٢٥ – كتاب الحيوان. تحقيق. عبد السلام محمد هارون. القاهرة ١٩٧٢.

– ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م).

٢٦ – المنتظم في تاريخ الملوك والامم. ج ١٠. مط. دائرة المعارف العثمانية. حيدر اباد ١٣٥٨.

– سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف قره اوغلي بن عبدالله (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م).

٢٧ – مرآة الزمان في تاريخ الاعيان. تحقيق. جنان خليل محمد. السدار الوطنية. بغداد. ١٩٩٠.

– الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٨م).

٢٨ – غاية النهاية في طبقات القراء. مط السعادة. مصر ١٩٣٢.

– ابن ابي الحديد، عز الدين ابو حامد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسيني (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨).

٢٩ – شرح نهج البلاغة. تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم. دار احياء الكتب العربية. القاهرة. ١٩٦٠.

– الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م).

٣٠ – الروض المعطار في خبر الاقطار. ط ٢ تحقيق د. احسان عباس. بيروت.

– الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨):

٣١ – شذرات الذهب في اخبار من ذهب دار الكتب العلمية. بيروت.

– ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م):

٣٢ – صورة الارض منشورات مكتبة الحياة. بيروت ١٩٧٩.

– ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت في حدود ٣٠٠هـ / ٩١٢م):

٣٣ – المسالك والممالك. اهتمام دي غرويه بريل. اوفسيت مكتبة المشى، بغداد

– ابن خلدون، عبد الحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)

٣٤ – مقدمة بن خلدون - مج ١. مط الكشاف. دار العلم. بيروت.

- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢).
- ٣٥— وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان. ج١. تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة. ١٩٤٨.
- خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م):
- ٣٦— تاريخ خليفة بن خياط. تحقيق سهيل زكار. دمشق. ١٩٦٧.
- الخوارزمي، ابو عبيدالله محمد بن احمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م):
- ٣٧— مفاتيح العلوم. مط. الشرق. القاهرة ١٣٤٢هـ.
- الخوارزمي، ابو جعفر محمد بن موسى:
- ٣٨— كتاب صورة الارض. مط ادولف هولز هوزن. فيينا ١٩٢٦. اوفسيت رابطة بغداد. ١٩٦٢.
- الديبشي، ابو عبدالله محمد بن سعيد (ت ٦٣٧هـ/١٢٣٩م):
- ٣٩— ذيل تاريخ مدينة السلام. تحقيق د. بشار عواد معروف. دار الرشيد للنشر بغداد. ١٩٧٩.
- الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٨٤هـ/١٥٧٦م):
- ٤٠— تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس. مج ٢. بيروت مركز الكتب الثقافية — الدينوري، ابو حنيفة (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م):
- ٤١— الاخبار الطوال. تحقيق عبد المنعم عامر. دار احياء الكتب العربية. القاهرة. ١٩٦٠.
- الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بك (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):
- ٤٢— تاريخ دول الاسلام. ج١. حيدر اباد الدكن. ١٣٦٤.
- ٤٣— العبر في خبر من غير. تحقيق د. صلاح الدين المنجد. ج١. الكويت ١٩٦٠
- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م):

- ٤٤— مختار الصحاح. دار الرسالة. الكويت. ١٩٨١.
- ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر (ت بعد ٢٩٠هـ/٩٠٣م):
- ٤٥— الاعلاق النفيسة. طبع ليدن. مط بريل ١٨٩١. اوفسيت مكتبة المثنى. بغداد
- الزبيدي، محب الدين بن الفيض محمد المرتضى (ت ١١٨٧/١٧٧٣):
- ٤٦— ستاج العروس من جواهر القاموس. مج ٩. دار مكتبة الخياط. بيروت.
- السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد منصور (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م):
- ٤٧— الانساب. ح ٢. ط ٢. بيروت ١٩٨٠.
- سهراب، ابن سرايون (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م):
- ٤٨— عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة. مط ادولف هولز. ١٩٢٩ فيينا
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م):
- ٤٩— تاريخ الخلفاء. تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم. دار الفكر العربي القاهرة
- ٥٠— بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ج١. مط عيسى البابي الحلبي. القاهرة ١٩٦٤
- الشعراني، عبد الوهاب بن احمد بن علي:
- ٥١— الطبقات الكبرى. المط العامرة العثمانية. القاهرة. ١٩٧٧
- الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م):
- ٥٢— الملل والنحل. وهو هامش مع كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل لابن حزم الظاهري. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت. ١٩٧٥.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م):
- ٥٣— الوافي بالوفيات. ج١٣. دار النشر فرانز شتايز. طبع بالاوفسيت ١٩٨٤.
- الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين:
- ٥٤— زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك. باريس. مط الجمهورية. دت
- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٢٩هـ/١٣٣٨م):
- ٥٥— مراصد الاطلاع مع اسماء الامكنة والبقاع. تحقيق علي محمد امين. دار احياء الكتب العربية عيسى الحلبي وشركاء. ه. ١٩٥٥.

- ابن العبري، ابن غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م):
- ٥٦– تاريخ مختصر الدول. المط الكاثوليكية. ط ٢. بيروت. ١٩٥٨.
- العسقلاني، الحافظ احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م):
- ٥٧– انباء الغمر بابناء العمر. تحقيق محمد احمد دهماق. مج ١. دمشق ١٣٩٩.
- ٥٨– الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة. تحقيق محمد سيد جاد الحق. دار الكتب الحديثة ج ٢. ط ٢. المط المدني. ١٩٦٣.
- ابن العبراني، محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠هـ/١١٨٤م):
- ٥٩– الانباء في تاريخ الخلفاء. تحقيق د. قاسم السامرائي. ليدن. ١٩٧٣.
- الغرناطي، ابو حامد محمد بن عبد الرحيم (ت ٥٦٥هـ/١١٦٩م):
- ٦٠– كتاب تحفة الالباب. تحقيق جابر بن فراند. نسخة مصورة. (د.ت).
- الغساني، ابو العباس اسماعيل بن علي بن داؤد بن العباس الملك الاشرف (ت ٨٠٣هـ/١٤٠٠م):
- ٦١– العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في صفات الخلفاء والملوك. ج ١-٢. منشورات دار البيان. تصحيح علي الخاقاني. بغداد. ١٩٧٥.
- الغياثي، عبدالله بن فتح الله (ت ٨٩١هـ/١٤٨٦م):
- ٦٢– تاريخ الغياثي. ج ٥. الفصل الخامس. تحقيق طارق نافع الحمداني. مط اسعد بغداد ١٩٧٥.
- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م):
- ٦٣– تقويم البلدان. طبع وتصحيح رينود. باريس ١٨٦٠.
- ٦٤– المختصر في اخبار البشر. ج ٢. المط الحسينية. القاهرة. ١٩٨١
- ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق ابن احمد (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٢م):
- ٦٥– تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب. ج ٤. تحقيق د. مصطفى جواد. دمشق ١٩٦٣.
- قدامة بن جعفر، الكاتب البغدادي (ت ٣٢٠هـ/٩٣٢م):
- ٦٦– كتاب الحراج وصناعة الكتابة. تحقيق دي غوتيه. بريل. ١٨٨٩.
- القرماني، ابو العباس احمد بن يوسف الدمشقي (ت ١٠١٩هـ/١٦١٠م):
- ٦٧– اخبار الدول واثار الاول في التاريخ. عالم الكتب. بيروت. (د.ت).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م):
- ٦٨– اثار البلاد واخبار العباد. دار صادر. بيروت. ١٩٦٠
- ابن قطلوغا، ابو العدل زين العابدين بن قاسم (ت ٨٧٩هـ/١٤٧٤م):
- ٦٩– تاريخ التراجم في طبقات الحنفية. مط العاني. بغداد. ١٩٦٢.
- القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف:
- ٧٠– انباء الرواة على انباء النحاة. دار الكتب العربية. ١٩٥٠.
- القلقشندي، احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م):
- ٧١– صبح الاعشى في صناعة الانشا. عدة اجزاء دار الفكر العربي للطباعة والنشر. ١٩٧٨.
- ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م):
- ٧٢– مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دول بني العباس. تحقيق د. مصطفى جواد. مط الحكومة. بغداد. ١٩٧٠
- الكتبي، محمد بن شاكر (٧٦٤هـ/١٣٦٢م):
- ٧٣– عيون التواريخ. تحقيق د. فيصل السامر. ج ٢٠. دار الحريّة للطباعة. بغداد. ١٩٨٠.
- ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م):
- ٧٤– البداية والنهاية في التاريخ. مط السعادة. مصر. ١٤. ج ١.
- مرتضى السيد علي نظمي (ت ١١٣٦هـ/١٧٢٣م):
- ٧٥– كلشن خلفا. ترجمه الى العربية موسى كاظم نورس. مط الاداب. النجف. ١٩٧١.

- ابن العبري، ابن غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م):
- ٥٦– تاريخ مختصر الدول. المط الكاثوليكية. ط ٢. بيروت. ١٩٥٨.
- العسقلاني، الحافظ احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م):
- ٥٧– انباء الغمر بابناء العمر. تحقيق محمد احمد دهماق. مج ١. دمشق ١٣٩٩.
- ٥٨– الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة. تحقيق محمد سيد جاد الحق. دار الكتب الحديثة ج ٢. ط ٢. المط المدني. ١٩٦٣.
- ابن العبراني، محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠هـ/١١٨٤م):
- ٥٩– الانباء في تاريخ الخلفاء. تحقيق د. قاسم السامرائي. ليدن. ١٩٧٣.
- الغرناطي، ابو حامد محمد بن عبد الرحيم (ت ٥٦٥هـ/١١٦٩م):
- ٦٠– كتاب تحفة الالباب. تحقيق جابر بن فراند. نسخة مصورة. (د.ت).
- الغساني، ابو العباس اسماعيل بن علي بن داؤد بن العباس الملك الاشرف (ت ٨٠٣هـ/١٤٠٠م):
- ٦١– العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في صفات الخلفاء والملوك. ج ١-٢. منشورات دار البيان. تصحيح علي الخاقاني. بغداد. ١٩٧٥.
- الغياثي، عبدالله بن فتح الله (ت ٨٩١هـ/١٤٨٦م):
- ٦٢– تاريخ الغياثي. ج ٥. الفصل الخامس. تحقيق طارق نافع الحمداني. مط اسعد بغداد ١٩٧٥.
- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م):
- ٦٣– تقويم البلدان. طبع وتصحيح رينود. باريس ١٨٦٠.
- ٦٤– المختصر في اخبار البشر. ج ٢. المط الحسينية. القاهرة. ١٩٨١
- ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق ابن احمد (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٢م):
- ٦٥– تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب. ج ٤. تحقيق د. مصطفى جواد. دمشق ١٩٦٣.

– مسعر بن مهلهل الخزرجي (ت بعد ٢٨٥هـ / ٩٩٥م):

٧٦– الرسالة الثانية. تحقيق بطرس بلغاروف وانس خالدوف. ترجمة د. محمد منير. عالم الكتب. القاهرة. ١٩٧٠.

– المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ / ٩٥٦م):

٧٧– التنبيه والاشراف. تصحيح عبد الله اسماعيل. المكتبة التاريخية. القاهرة. ١٩٣٨.

٧٨– مروج الذهب ومعادن الجوهر. طبعه بريه دي مينار. عنى بتصحيحها شارل

بلا. ج٢. بيروت. ١٩٦١.

– ابن مسكويه، ابو علي محمد ابن احمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠م):

٧٩– كتاب تجارب الامم. ج٢. شركة التمدن الصناعية. مصر. ١٩١٥.

– المقدسي البشاري، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت ٣٧٨هـ / ٩٩٧م):

٨٠– احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم. ليدن. مط بريل. ط٢. ١٩٠٦. اوفسيت مكتبة المشنى. بغداد.

– المقدسي، ضياء الدين الخالدي:

٨١– الهداية الحميدية في اللغة الكردية. تحقيق محمد موكري. بيروت. ١٩٧٥.

– ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م):

٨٢– لسان العرب المحيط. تقديم الشيخ محمد العلايلي. دار لسان العرب. بيروت. الجزء الثاني. (د.ت).

– مؤلف مجهول:

٨٣– اخبار الدولة العباسية. تحقيق د. عبد العزيز الدوري. مطابع دار

صادر. بيروت. ١٩٧١.

– النسوي، محمد بن احمد (ت ٦٣٩هـ / ١٢٤١م):

٨٤– سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي. تحقيق حافظ احمد حمدي. دار الفكر

العربي. مصر. ١٩٥٣.

– ابن النظام الحسيني، محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م):

٨٥– العراضة في الحكاية السلجوقية. تحقيق د. عبد المنعم محمد حسين. مط جامعة

بغداد. ١٩٧٩.

– النويري، شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ / ١٣٢٢م):

٨٦– نهاية الارب في فنون الادب. ج١٠. المؤسسة المصرية العامة للنشر والترجمة

والتأليف. القاهرة. (د.ت).

– النيسابوري، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل. (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م):

٨٧– ثمار القلوب في المضاف والمنسوب. تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم. دار النهضة

للطباعة والنشر. القاهرة. ١٩٦٥.

– الهروي، ابو الحسن علي بن ابي بكر، (ت ٦١١هـ / ١٢٢٤م):

٨٨– الاشارات الى معرفة الزيارات. تحقيق جانين سورديل. دمشق. ١٩٥٣.

– الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت ٧١٨هـ / ١٣١٨م):

٨٩– جامع التواريخ. مج٢. ج١–٢. ترجمة محمد صادق نشأت واخرون. دار احياء

الكتب العربية. مط عيسى البايي الحلبي.

– الهمذاني، ابن الفقيه ابوبكر احمد بن محمد (تفي او اخر: ق ٣هـ / ٩م):

٩٠– مختصر كتاب البلدان. مط بريل. ليدن. ١٣٣٢.

– ابن الوردي، زين الدين عمر (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م):

٩١– تاريخ ابن الوردي. ج٢. القاهرة. ١٣٨٥.

– ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م):

٩٢– معجم البلدان. دار صادر. بيروت. عدة اجزاء.

٩٣– معجم الادباء، الاريب في معرفة الاديب. ١٨ جزء. دار احياء التراث العربي.

بيروت. (د.ت).

– اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٥م):

٩٤– كتاب البلدان. النجف. ١٩٧٥.

٩٥- تاريخ اليعقوبي. ج١. دار صادر بيروت. ١٩٦٠.

- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (٧٢٦هـ/١٣٢٦م):

٩٦- ذيل مرآة الزمان. مجلس دائرة المعارف العثمانية. حيدر اباد. ١٩٥٤.

ب - المصادر الفارسية والكوردية:

- ابراهيم محمد (١٠٤٣هـ/١٦٣٣م):

٩٧- كتاب مشكين نقاب. القسطنطينية. دار الطباعة المعمورة. ١٢٨٤هـ.

- اسكندر منشىء تركمان:

٩٨- تاريخ عالم آراى عباسي. جاجخانه موسى. جلد اول. دوم. تبريز.

- بدليسي، شرف الدين شرفخان (١٠١٢هـ/١٦٠٤م):

٩٩- شرفنامه. نشره فرج الله زكي الكردي. حاشية محمد علي عوني. مصر ١٩٤٢

١٠٠- شرفنامه. ترجمة هزار. منشورات المجمع العلمي الكوردي. بغداد. ١٩٧٢.

- الاصفهاني، محمد صادق (١٢١٨هـ/١٨٠٣م):

١٠١- تاريخ كيتي كشا. وهو تاريخ العائلة الزندية. تصحيح سعيد نفيس. طبع

بومبي ١٢٩٩. اوفسيت مط اقبال. طهران ١٩٣٩

- امين احمد رازي (١٠١٠هـ/١٦٠١):

١٠٢- هفت اقليم. تصحيح جواد فاضل. تهران. ١٩٤٣.

- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد

(٦٨١هـ/١٢٨٢):

١٠٣- تاريخ جهانكشاي. مط بريل. ليدن. ١٩١١.

- حافظ ابرو، شهاب الدين عبدالله بن لطف الله (٧٨١هـ/١٣٧٩م):

١٠٤- مجمع التواريخ. ج٤. تهران مط امير كبير. ١٩٦٣.

- حافظ ابرو، الخواجه شمس الدين محمد (٧٩٨هـ/١٣٩٥م):

١٠٥- ديوان حافظ شيرازي. نشر محمد علي طاهر. بومبي. ١٩٤٤.

- حسين بن محمد بن ابي الرضا (٧٢٦هـ/١٣٢٨م):

١٠٦- ترجمة محاسن اصفهان. اهتمام عباس اقبال. تهران. ١٩٥٠.

- سمرقندي، كمال الدين عبد الرزاق (٨٨٧هـ/١٤٨٢م):

١٠٧- مطلع سعدين ومجمع بحرين. اهتمام د. حسين نائي. تهران. ١٩٧٥.

- شرف الدين علي يزدي (٨٥٨هـ/١٤٥٤م):

١٠٨- ظفر نامه. كلكتا. ١٨٧٧.

- عبدالله بن فضل الله الشيرازي (٧٣٩هـ/١٣٣٨م):

١٠٩- تاريخ وصاف الحضرة واحوال سلاطين مغول. تحقيق محمد مهدي

اصفهاني ١٩٦٠.

- الفردوسي حسين بن اسحق بن شرفشاه (٤١١هـ/١٠٢٠م):

١١٠- شاهنامه. جلد سوم بومبي. اوفسيت مط زيور.

- المستوفي القزويني، حمدالله بن ابي بكر بن حمد بن نصر (٧٥٠هـ/١٣٤٩).

١١١- تاريخ كزيدة. انتشارات امير كبير. تهران. ١٩٦١.

١١٢- نزهت القلوب في المسالك والممالك. تهران. ١٩٥٨.

- معين الدين نطنزي (٨١٢هـ/١٤١٨م):

١١٣- منتخب التواريخ تاريخ ملوك شبنكاره. تهران ١٩٥٨.

- مؤلف مجهول:

١١٤- اصفهان نيمه جيهان كفتند. او تاريخ نصف جيهان وهمه جيهان. تبريز.

- ميرخواند، محمد خاوند شاه محمود (٩٠٣هـ/١٤٩٧م):

١١٥- روضة الصفا. جلد چهارم. جاب بومبي. ١٨٨٨.

ثالثاً: المراجع:

أ: العربية:

ابراهيم خلف العبيدي (الدكتور):

١١٦- الاحواز ط٢. بغداد. ١٩٨٠

احمد محمود الساداتي:

١١٧- تاريخ الدول الاسلامية وحضارتها. دار الثقافة للطباعة والنشر. القاهرة. ١٩٧٩

احمد السعيد سليمان:

١١٨- تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة. دار المعارف القاهرة. ١٩٦٩

- آدم متــــز :

١١٩- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري. ترجمة محمد عبدالهادي

ابوريدة. مج٢. دار الكتاب العربي. بيروت. ١٩٦٧.

- ادي شير:

١٢٠- الالفاظ الفارسية المعربة. المط الكاثوليكية. بيروت. ١٩٨٠.

- الالوسي، شهاب الدين محمود:

١٢١- نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول. مط ولاية بغداد. ١٢٩٣هـ.

- باسيل نيكيوتين:

١٢٢- الاكراد. تقديم ماسينون. دار الروائع. بيروت. ١٩٦٧.

- بطرس البستاني:

١٢٣- محيط المحيط. مكتبة لبنان. بيروت. ١٩٧٧ز

- البعدادي، محمد بن احمد الحسيني:

١٢٤- رحلة المنشىء البغدادي. ترجمة عباس العزاوي. بغداد. ١٩٤٨.

- بهاء بدري حسين:

١٢٥- التعدد القومي واثره في البنية السياسية لايران. بغداد. ١٩٨٩.

- توما بوا:

١٢٦- مع الاكراد. ترجمة آواز زنكنة. بغداد. مط دار الجاحظ. ١٩٧٥.

١٢٧- لحة عن الاكراد. ترجمة محمد شريف عثمان. مط النعمان. النجف

الاشرف. ١٩٦٩.

- جلال الطالباني:

١٢٨- كردستان والحركة القومية الكردية. بيروت دار الطليعة. للطباعة

والنشر. ١٩٧٢.

- جمال رشيد احمد (الدكتور):

١٢٩- دراسات كردية في بلاد سوبارتو. مط دار افاق عربية للصحافة والنشر.

بغداد ١٩٨٤.

- جورج فيليب:

١٣٠- اطلس العراق والعالم. مؤسسة سعيد الصباح. بيروت. د. ت.

- جيمس بكنكهام :

١٣١- رحلتي الى العراق. ترجمة سليم طه التكريتي. مط اسعد بغداد ١٩٦٨.

- حسام الدين علي غالب النقشبندي:

١٣٢- الكرد في الدينور وشهرزور. رسالة ماجستير. بغداد. ١٩٧٥.

١٣٣- اذريجان. رسالة دكتوراه على الة الطباعة. بغداد ١٩٨٥.

- حسن الامين:

١٣٤- جنكيز خان وهولاكو والغزو المغولي للبلاد الاسلامية ط ٢. بيروت ١٩٨٣.

- حسين مجيب المصري:

١٣٥- صلات بين الفرس والعرب والترك. القاهرة. ١٩٦٩.

- الحضري، الشيخ محمد:

١٣٦- محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية - الدولة العباسية. ط٤. مط

الاستقامة ١٩٣٤.

- ١٤٩- الكرد في العهد المغولي. رسالة ماجستير. اربيل. ١٩٩٢.
- عبد الرحمن قاسم: عبد الرحمن قاسم:
- ١٥٠- كردستان والاكراد. المؤسسة اللبنانية للنشر. بيروت. ١٩٧٠ ز
- علي سيدو الكوراني:
- ١٥١- من عمان الى العمادية. جولة في كردستان الجنوبية. مصر. ١٩٣٩
- فؤاد عبد المعطي الصياد:
- ١٥٢- المغول في التاريخ. المكتبة التاريخية. دار القلم. القاهرة. ١٩٦٨.
- فؤاد حمه خورشيد:
- ١٥٣- اللغة الكردية والتوزيع الجغرافي لهجاتها. مطبوسام. بغداد. ١٩٨٣.
- كارل بروكلمان:
- ١٥٤- تاريخ الشعوب الاسلامية. ترجمة نبيه امين فارس واخرون. ط٧. دارالعلم للملايين. بيروت. ١٩٧٧.
- لسترنج، كه ي:
- ١٥٥- بلدان الخلافة الشرقية. ترجمة بشير فرنسيس. مطبوسام. بغداد. ١٩٥٤.
- لونكريك ستيفن:
- ١٥٦- اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث. ترجمة جعفر الخياط. ط٤. بغداد. ١٩٦٨.
- لويو. ج. ج.:
- ١٥٧- دليل الخليج القسم الجغرافي. مطابع علي بن علي. الدوحة. ١٩٨٢.
- محمد امين زكي:
- ١٥٨- خلاصة تاريخ الكرد وكردستان. ترجمة محمد علي عوني ط٢/١٩٤١
- ١٥٩- تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي. ترجمة محمد علي عوني. مصر. ١٩٤٨.

- خليل ابراهيم السامرائي واخرون:
- ١٣٧- تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي. جامعة الموصل. ١٩٨٨.
- الداودي، د. غالب علي:
- ١٣٨- الداودية في ماضيها وحاضرها. مطبوسام. النجف. ١٩٥١.
- دحلان، زيني احمد:
- ١٣٩- الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية. ج٢. مطبوسام مصطفى محمد ١٣٥٤
- دونالد دلبر:
- ١٤٠- ايران في ماضيها وحاضرها. ترجمة د. عبد المنعم محمد. القاهرة. ١٩٥٨
- زامباور:
- ١٤١- معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي. القاهرة. ١٩٥١.
- سروليس بدج:
- ١٤٢- رحلات الى العراق. ترجمة فؤاد جميل. ج١. مطبوسام. دار البيان بغداد.
- سون ته ي بي:
- ١٤٣- العشائر الكردية. ترجمة فؤاد حمه خورشيد. بغداد. ١٩٧٩.
- ستانلي لين بول:
- ١٤٤- الدول الاسلامية. ق٢. ترجمة محمد صبحي غزارت. دمشق. ١٩٧٣.
- ١٤٥- طبقات سلاطين الاسلام. ترجمة مكّي طاهر. دار البصري. ١٩٦٨
- شاكر خصبك (الدكتور):
- ١٤٦- الكردو المسألة الكردية. منشورات دار الثقافة الجديدة. بغداد. ١٩٥٩.
- ١٤٧- ابن بطوطة ورحلته. دار الاداب بيروت. (د. ت.).
- صلاح الدين علي الناهي (الدكتور):
- ١٤٨- جغرافية العالم الاسلامي. الاسكندرية. ١٩٧٤.
- عبدالله محمد علي:

- ١٦٠- مشاهير الكرد وكرستان في الدور الاسلامي. ترجمة ساعحة محمدا مين زكي مط
التفويض الاهلية. بغداد ١٩٥٤.
- محمد التونجي (الدكتور):
- ١٦١- المعجم الذهبي. دار العلم للملايين ط٢. بيروت. ١٩٨٠.
- محمد وصفي ابو مغلي (الدكتور):
- ١٦٢- ايران دراسة عامة. مط جامعة البصرة. ١٩٨٥.
- محمد فؤاد عبد الباقي:
- ١٦٣- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم. مطابع الشعب. ١٣٧٨.
- محمود شاكر:
- ١٦٤- العالم الاسلامي. ط٢. بيروت. ١٩٨٣.
- د. محمود ابو العلا:
- ١٦٥- جغرافية العالم الاسلامي. مكتبة الفلاح. الكويت. ط٣، ١٩٨٦.
- الميجر سون:
- ١٦٦- رحلة متنكر الى بلاد ما بين النهرين. ترجمة فؤاد جميل. ط٢. ١٩٧٢.
- مينورسكي، فلاديمير:
- ١٦٧- الاكراذ ملاحظات وانطباعات. ترجمة معروف خزندار. بغداد. ١٩٦٨.
- ناجي معروف:
- ١٦٨- علماء النظاميات ومدارس الشرق الاسلامي. مط الارشاد. بغداد. ١٩٧٣.
- نافع توفيق العبود:
- ١٦٩- الدولة الخوارزمية، علاقاتها مع الدول الاسلامية. بغداد. ١٩٧٨.
- هاري هازار:
- ١٧٠- اطلس التاريخ الاسلامي. ترجمة ابراهيم زكي خورشيد. القاهرة. ١٩٦٤.
- يوسف خياط:
- ١٧١- معجم المصطلحات العلمية والفنية. دار لسان العرب. بيروت (د.ت.).

- ب: المراجع الفارسية والكوردية والتركية :
- احسان نوري:
- ١٧٢- تاريخ ريشهء نزا دي كرد. جابخانهء سبهر.
هران. ١٩٥٥
- ادوارد براون:
- ١٧٣- تاريخ ادبي ايران از نيمه قرن ٧ تا اواخر قرن ٨ هـ. ترجمة علي اصغر
حكمت. ط٢. تهران ١٣٥١.
- ارثر كريستنسن :
- ١٧٤- ايران در زمان ساسانيان. ترجمة رشيد ياسمي. تهران. ١٩٣٩.
- احمد رفيق :
- ١٧٥- بيوك تاريخ عمومي. دردنجي جلد. اسطنبول. مكتبة ابراهيم
حلمي. ١٣٢٧. بالتركية.
- جواد صفي نزا (دكتور):
- ١٧٦- عشائر مركزي ايران. مؤسسة انتشارات امير كبير. تهران. ١٩٦٠.
- حسين حزني موكرياني :
- ١٧٧- ميزووي ناوداراني كورد. مهاباد. ١٩٣١.
- ١٧٨- كوردستاني موكريان يان اتروباتين (اذربيجان). مط زاري
كرمانجي. راوندوز.
- حسين قولي ستوده (دكتور):
- ١٧٩- تاريخ ال مظفر. جلد ١. انتشارات دانشتكا تهران. ١٩٦٨.
- حميد ئيزده به ناه :
- ١٨٠- فه ه نكي له ك ولور. مط المجمع العلمي الكردي. بغداد ١٩٧٨.
- ذبيح الله صفا (دكتور):
- ١٨١- تاريخ ادبيات در ايران. نشر ابن سينا. طبع اوفسيت مروى. ١٩٧٣.

- رشيد ياسمي :
- ۱۸۲- كرد بيويستكي نزاڊي وتاريخي او. (د.ت)
- ۱۸۳- تاريخ ايران. جابي سوم. مط. وزارة المعارف. تهران. ۱۹۳۰.
- رضا صادق شفق (دكتور):
- ۱۸۴- تاريخ ادبيات ايران. انتشارات امير كبير. تهران. ۱۹۶۳.
- سر جان مالكم " السير جون مالكوم ":
- ۱۸۵- تاريخ ايران مط. نصري. بومي. ترجمة محمد الاصفهاني. ۱۹۴۵.
- سردار اسعد، علي قليخان بخنياري:
- ۱۸۶- تاريخ بخنياري. مط علي اصغر. تهران. ۱۹۸۳.
- سعيد نفيسي:
- ۱۸۷- جنجور در احوال واثار فريد الدين عطار نيشابوري. كتاب فروشي
وجايجانهء اقبال. تهران. ۱۹۴۲.
- سليم نيسابوري:
- ۱۸۸- تاريخ ادبيات ايران. جلد اول. جاب سوم. تهران. ۱۹۵۰.
- سوودي بسنوي:
- ۱۸۹- شرح بوستان. طبع المط العامرة. القسطنطينية. ۱۲۸۸. بالتركية.
- شاهزاده نادر ميرزا:
- ۱۹۰- تاريخ وجغرافي دار السلطنة. شرح حال بزرگان. مط سبهر. تهران. ۱۹۴۵.
- صالح محمد امين:
- ۱۹۱- كورد وعجم. بغداد. ۱۹۹۲. بالكرديية.
- صديق صفي زاده (بوره كه يي):
- ۱۹۲- ميزوي ويزه ي كوردي. ج۱. جايجانه ي جهر. تبريز. ۱۹۹۲.
- عبد الله رازي همداني:
- ۱۹۳- فهرست تاريخ ايران. كتاب فروشي جايجاهء اقبال. تهران. ۱۹۴۰.
- عبد الله بن ميرزا عبد الرسول التبريزي:
- ۱۹۴- جهانكشاي نادري. دار السلطنة. تبريز. ۱۹۵۰.
- عبد الرحيم شيرازي:
- ۱۹۵- نامه خسروان. داستان بادشاهان. سيمين نامه. تهران. ۱۹۱۰.
- عبد العزيز جواهر كلام:
- ۱۹۶- اثار الشيعة الامامية. ج۴. تهران. ۱۹۲۹.
- ۱۹۷- فهرست كتابي عمومي. ج۲. مط مهر. تهران. ۱۹۳۶.
- عبد المحمد ايتي:
- ۱۹۸- تحرير تاريخ وصاف بنياد فرهنگ ايران. تهران. ۱۹۶۸.
- عبد الحسين شيباني:
- ۱۹۹- تاريخ عمومي قرون وسطى. جلد سوم. تهران. ۱۹۳۷.
- علي اصغر شيمي همداني:
- ۲۰۰- جوغرافياي كورستاني ايران. ترجمة عبد الرحمن محمد زبيحي. مط الجمع
العلمي العراقي. بغداد.
- علي قليخان سربست:
- ۲۰۱- فرهنگ انجومن آراي نصري. تهران. ۱۹۴۰.
- علي اكبر نفيسي (دكتور):
- ۲۰۲- فرهنگ نفيسي. مج۴. جاب رنكين. تهران. ۱۹۴۶.
- ابو القاسم شكرائي:
- ۲۰۳- تاريخ ايران سلسله تيموري يا كوركاني. جاب دوم. ۱۹۲۹.
- كمال مظهر احمد (دكتور):

٢٠٤- ميزوو: بغداد. ١٩٨٣.

- محمد امين زكي:

٢٠٥- كورد وكوردستان. جابخانه ي دار السلام. بغداد. ١٩٣١.

- محمد تقى خان:

٢٠٦- كتاب مستطاب كنج دانش. اهتمام محمد ملا رضا. تهران. ١٩٢٧.

- محمد علي امام شوشترى:

٢٠٧- تاريخ وجغرافياي خوزستان. مؤسسة انتشارات امير كبير. تهران. ١٩٥٣.

- محمد مردوخ كوردستاني:

٢٠٨- تاريخ كرد وكردستان وتوابع. جاب سوم. تهران. ١٩٥١.

٢٠٩- ميزووي كورد كوردستان. ترجمة عبد الكريم محمد سعيد. مط اسعد

بغداد. ١٩٩١، و ترجمة محمد ندا. مط سرکه وتن. بغداد. ١٩٥٨.

- محمد معين:

٢١٠- فرهنگ فارسي. جلد سوم. مؤسسة انتشارات امير كبير. تهران. ١٩٧٨.

- محمد صالح محمد:

٢١١- آتشكده اذر(الشعراء تلاميذ الرحمن). اهتمام فتح محمد. بومبي. ١٩٢١.

- محمد صالح ابراهيم:

٢١٢- زيناوه ري زاناياني كورد له جيهاني ئيسلامه تي. تهران. ١٩٨٦.

- محمد عبد الرحمن زنكنه:

٢١٣- ميزووي عه شيره تي زنكنه. مط الاندلس. بغداد. ١٩٨٠.

- مخبر الدولة ميرزا اقا كمرئي:

٢١٤- كتاب مستطاب تذكرة موسوم (مجمع الفصحا) تحقيق محمد صادق. ١٩١٧.

- نعمة الله معين :

٢١٥- كتاب بحيرة در اخلاق ملوك كامكار وسلاطين نامدار. بومبي. ١٩٥٠.

رابعاً: الدوريات:

أ- المقالات:

- دائرة المعارف: بيروت. المجلد ٥ / ١٩٦٦.

٢١٦- فؤاد افرام البستاني: اتابكية اللور الكبرى.

- دائرة معارف القرن العشرين: مج ٣. دارالفكر بيروت.

٢١٧- محمد فريد وجدي: خطبة الحاجب.

- دائرة المعارف الاسلامية. اصدار مجموعة من المستشرقين. ترجمة احمد الشنتاوي. واخرون كتاب الشعب. القاهرة.

٢١٨- مينورسكي: الشول. المجلد الثالث عشر.

- دائرة المعارف اسلام. ترجمة اسماعيل فتاح قاضي. نشر مركز فرهنگ وادبيات كردي.

٢١٩- كرد در دائرة المعارف اسلام. انتشارات صلاح الدين. ١٩٨٩.

- دار العلم للملايين - سلسلة الناجحون:

٢٢٠- ابن بطوطة رحالة العرب. بيروت. ط ١١. ١٩٧٩.

- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية. القاهرة. ١٩٧١.

٢٢١- مقال عن النزاج.

- المنجد في اللغة والاعلام. دار المشرق. ط ٢٧. بيروت. ١٩٨٦.

٢٢٢- مقال عن الحصنان.

ب - البحوث:

- جمال وديعي (الدكتور):

٢٢٣- قبائل وعشائر اللر. ترجمة جلال وردة. مجلة الثقافة. ع ١١-١٢ / ١٩٨٠.

٢٢٤- ايلات وعشائر لور هنر ومردوم. شماره ١٠١. تهران. ١٩٧١.

- علي سيدو الكوراني:

المراجع الانكليزية:

1. Curzon, George: Persia and Persian Question, Lodon, Vol. 2, 1892.
2. Sawyer, Colonel: The Bakhtiari Mountain and Upper Ilam, Vol. IV, 1894.
3. Wilson, Arnold Tablet: The Bakhtiari. Vol. XIII/1926.
4. Melkonian, Vantan: Notes on Bakhtiari –Basrah. Faiha Press, 1940.
5. Encyclopedia Britianica: Vol. VI Founded 1768. 15 Edition William Denton , Published: 1945-1975.

٢٢٥- اللورلرستان.مجلة المجمع العلمي الكردي.المج الثاني.العدد الثاني.١٩٧٤.

- فؤاد حمه خورشيد:

٢٢٦- اللر- مجلة شمس كردستان.العدد ٢٦.بغداد ١٩٨٤.

٢٢٧- لور دانيشتواني هه ريمي باشووري كوردستان ايران.روشنييري

نوي.زماره ١٠٩. بغداد.١٩٨٦.

- محمد جميل بندي الروزياني:

٢٢٨- امارة بني عناز وحكومتهم في غرب ايران. المجمع العلمي الكردي /

العدد ١٩٧٧/٥.

٢٢٩- حكومة شوانكارا الكوردية في اقليم فارس. المجمع العلمي العراقي. الهيئة

الكوردية. المجلد الثامن.لسنة ١٩٨١.

- ميريلا غالتي:

٢٣٠- التراث الكردي في مؤلفات الايطاليين. تعريب د.يوسف حبي. المجمع العلمي

العراقي.الهيئة الكوردية.المجلد الثامن.لسنة ١٩٨١.